جيل هنيدى

وحكاية التمرد على كبار نجوم السينما



جيل هنيدي

و

حكاية التمرد على كبار نجوم السينما

تأليف

أحمد فرغلى رضوان



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب: جيل هنيدى وحكاية التمرد على كبار نجوم السينما

اسم المؤلف: أحمد فرغلى رضوان

فكرة الغلاف: المؤلف

رسومات : محمد دندراوى

رقم الإيداع : ٩٤٧٢

الطبعة الأولى ٢٠١٢



القاهرة ١ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤
Tokohoko_5@yahoo.com

الإهداء

إلى من عشقت من خلال أعمالهم السينمائية الحالية ونجومها .. إلى الأصدقاء المبدعين.. على إدريس – خالد يوسف – عمرو عرفة – محمد النجار – على رجب – رامى إمام – كاملة أبو ذكرى – ساندرا نشأت

مقدمة

كنت أشعر دائمًا بانتمائى لهذا الجيل، حيث بدأت أمارس الصحافة عندما بدؤوا يتصدرون المشهد السينمائى المصرى والعربي.. انطلقت معهم.، ومغرمًا بفنهم ، وكانت أسعد أوقاتى حينما أذهب بلاتوه التصوير لأحد أفلامهم.

ساعات قضيتها فى بلاتوهات أفلام على إدريس، وخالد يوسف ، وعمرو عرفة ، وآخرين.. كانت سببًا فى تعلقى بفن السينما ، وأشكرهم على منحى هذه الفرصة لكى أقترب أكثر من هذا الجيل.

وإلى من يتحفظ على سينما هذا الجيل، عليه أن يقر أنهم أعادوا الحياة لصناعة السينما المصرية بعد سنوات عجاف ، وكانوا السبب فى إضافة مئات الملايين من الجنيهات لها.

ربما قصدت من هذا الكتاب إعطاء هذا الجيل مهما بلغت مساحة الاختلاف معهم حقهم الواجب بعد أن أعادوا الحياة لصناعة السينما المصرية، اجتهدوا خلالها فى تقديم سينما خاصة بهم ، وبالتأكيد أصابوا.. وأخطأوا.

الفصل الأول

المفاجأة

فى عام ١٩٩٨ لم يكن يتخيل صناع السينما المصرية أن هناك زلزالا قويا سيضرب خريطة النجوم ويقلبها رأسا على عقب من خلال جيل جديد بقيادة الفتى القصير الكوميديان محمد هنيدى ومعه بعض أبناء جيله وذلك من خلال عرض بطولته الأولى الفيلم الحدث (صعيدى فى الجامعة الأمريكية) والذى ساعده على القيام بهذا الانقلاب ظهوره ونجاحه (الكبير) من خلال فيلم (إسماعيلية رايح جاى) للمطرب محمد فؤاد حيث نجح هنيدى فى لفت أنظار الجمهور بأدائه الكوميدى والذى جعله يستحوذ على قلوبهم ، وكان بمثابة الحصان الأسود للفيلم والذى كان أول فيلم فى التاريخ السينمائى المصرى يكسر حاجز العشرة ملايين من الجنيهات ، ويعتبر إشارة لبداية صعود جيل هنيدى .

نعود لفيلم صعيدى فى الجامعة الأمريكية الفيلم كان أول بطولة لأحد الممثلين الشباب بعد سيطرة دامت أكثر من ربع قرن للنجوم الكبار على البطولات ، وشارك مع هنيدى البطولة من أبناء الجيل الجديد: أحمد السقا ومنى زكى وهانى رمزى وغادة عادل وفتحى عبد الوهاب ، وجميعهم أصبحوا من نجوم ونجمات الصف الأول فى السينما المصرية الحالية .

حينما بدأ عرض فيلم (صعيدى فى الجامعة الأمريكية) عام ١٩٩٨ والذى جاء وسط ترقب واهتمام شديدين بهؤلاء الممثلين الجدد والسينما التى ينوون تقديمها بعد نحو ربع قرن تصدرت السينما المصرية أسماء محدودة جدا لنجوم ونجمات حفظها الجمهور عن ظهر قلب سيطروا على الإنتاج وشباك التذاكر ، وقاد هذه الأسماء الأسطورة الفنية المصرية عادل إمام ، ومعه

أحمد زكى ومحمود عبد العزيز ونور لشريف وحسين فهمى ومعهم من النجمات نبيلة عبيد وناديه الجندى وليبى علوى ويسرا ومديحه كامل .

بعد نجاح الفيلم المدوى وتحقيقه لإيرادات وأرقام قياسية خيالية تخطت ٢٧ مليون جنيه وهى إيرادات غير مسبوقة فى تاريخ السينما المصرية، واعتبر الكثيرون ما حدث بمثابة المعجزة ؟! لعدم قدرة أجيال سابقة على اختراق بطولات السينما المصرية والأسماء السابق ذكرها والتى ظلت مسيطرة ، ولم تسمح بظهور أى نجوم جدد إلا فى أدوار هامشية لسنوات طويلة، وساندها فى ذلك الجمهور والمنتجين .

ولكن بما أن كلمة السر عند لجمهور فكان الكوميديانات الجدد ينتظرون بفارغ الصبر رأى الجمهور فى سينماهم الجديدة ، وتبدأ رحلتهم نحو التغير، والذى كان أشبه بالانقلاب المفاجئ على جيل الكبار بالكامل ، والوحيد الذى نجا هو النجم الكبير عادل إمام بفضل ذكائه الفنى وقدرته على التغيير والتجديد والتعامل مع الجيل الجديد من المخرجين والمؤلفين بعد أن ظل صامدا وقبل تحدى الكوميديانات الجدد ، وأصبح ينافسهم وإن تراجع عن مركزه المفضل فى الإيرادات (الأول) تاركه لهنيدى ثم محمد سعد ثم أحمد حلمى ، ولكنه خلق حالة فنية فريدة لن تتكرر مرة أخرى فى الوقت الذى ذهب أبناء جيله الكبار إلى طى النسيان يظهرون فى أفلام معدودة على فترات أو كضيوف شرف ! بعد أن تخلى عنهم صناع السينما الجديدة .



الفصل الثاني

ماذا فعلوا ؟

نعود إلى الكوميديانات الجدد لنرى ماذا فعلوا خلال سنوات عمرهم الفنى القليلة ، ربما لم يقدموا مستوى فنى متميز مثل الجيل السابق ، ولكنهم قدموا بنجاح منقطع النظير سينما جماهيرية جديدة تحصد إيرادات كبيرة بعشرات الملايين من الجنيهات ، أعادت الحياة للصناعة السينمائية فى مصر بعد سنوات عجاف ! والأهم أعادوا الأسرة المصرية بالكامل إلى دور العرض السينمائية ، ولكنهم كانوا حريصين على استمرار هذا النجاح الجماهيري، فعرفوا كلمة السر ، ورفعوا شعار السينما (النظيفة) الكوميدية والبعيدة عن القبلات الساخنة ومشاهدها والتى اشتهر بها معظم نجوم ونجمات الجيل السابق .

وبالفعل أقبل المجتمع المصرى والذى كان فى هذه الفترة يعيش بدايات لمد دينى محافظ تزامن مع ظهور الدعاة الجدد ، وكذلك تيارات فكرية مغايرة عن الماضى القريب ، رحبت بسينما الكوميديانات الجدد (المحترمة) ، وهو ما ساعد هؤلاء النجوم على الاستمرار بنجاح ساحق بل ، وظهر معهم جيل جديد من الكتاب والمخرجين والمصورين ..وأصبح بعد ذلك من المعتاد أن يظهر كل عام بطل أو بطلة زاد معهم عدد الأفلام ، وتضاعفت عدد دور العرض (السينمات) إلى جانب استحداث موسم عرض جديد يجلب الملايين للمنتجين وهو موسم الصيف ، وأصبح هو حلبة المنافسة الأولى بين النجوم ، وتراجع فى المقابل موسمى عيد الفطر والأضحى وهما الموسمان اللذان كانا مفضلان عند نجوم ونجمات الجيل السابق .

ومع استمرار نجاح هؤلاء النجوم قلت ظهور نوعيات الأفلام غير الكوميدية والتى كان يخشى المنتجون صناعة غيرها ، وبات النجم الكوميدى

هو صاحب الكلمة العليا فى السينما المصرية ، ومعها ظهرت ابرز سلبيات هذا الجيل وهى سيطرتهم على العمل ، وتدخلهم فى جميع عناصره من الألف إلى الياء ، وفرض وجهة نظرهم ، وساعدهم على ذلك نجاحهم الكبير مما جعل المنتجين يرضخون لطلباتهم ومعهم المخرجين والمؤلفين ؟!

و بالرغم من الانتقادات التى قدمت ولازالت لسينما الجيل الحالى إلا أنها لازلت صاحبة الكلمة العلياطوال الإثنى عشر عاما الماضية وبنجاح ساحق .





الفصل الثالث

لعبة الكراسى الموسيقية

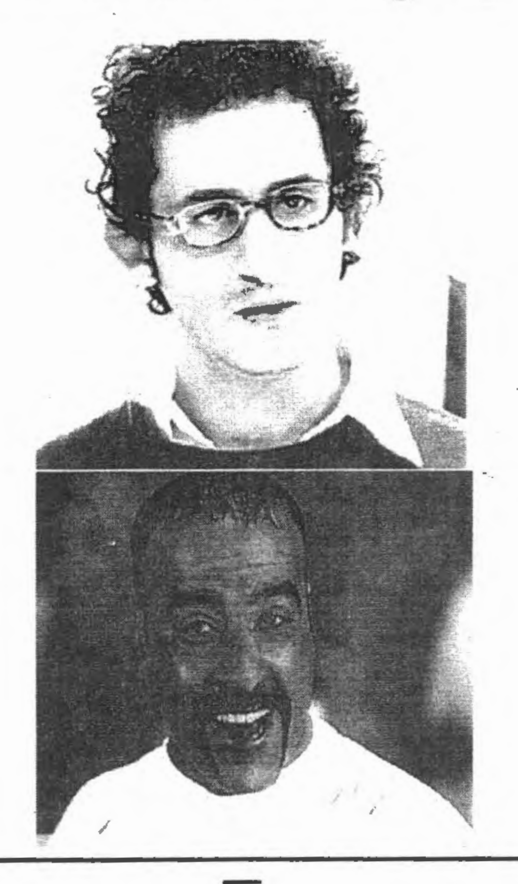
ميزة أخرى ميزت هذا الجيل وهى حالة مغايرة من النجومية دخلت إلى السينما المصرية حالة تغيير القمة باستمرار بين النجوم عكس رسوخها فى الماضى القريب ، وأصبحت لعبه الكراسى الموسيقية هى السائدة يين هؤلاء النجوم ، فبعد أن صعد هنيدى بهذا الجيل لم يمكث فى المقدمة سوى موسمين بفيلمى (صعيدى فى الجامعة الأمريكية-همام فى أمستردام) حتى دخل وأزاحه رفيق دربه الراحل علاء ولى الدين بفيلم (الناظر) ، ولكن الأخير رحل فجأة وهو فى قمة صعوده وتألقه ! ولكنه رحل بعد أن قدم مثل هنيدى نجوم جدد لشباك التذاكر :كريم عبد العزيز فى عبود على الحدود ، وأحمد حلمى ، ومحمد سعد واللذان شاركاه فيلمه الشهير وأحد أفضل أفلام الكوميديانات الجدد، (الناظر) تأليف أحمد عبدالله ، وإخراج شريف عرفة .

لينطلق محمد سعد والذى لمع مع شخصيته الأثيرة الليمبى والتى جسدها فى فيلم (الناظر) ليقدم بها بطولته الأولى ، ويحقق معها إيرادات مفاجأة جديدة جعلته يبقى فى المقدمة أربعة مواسم متتالية مع أفلام الليمبى والذى تخطت إيراداته رقم ٣٠ مليون جنيه ، ثم ظل محافظا على القمة بأفلام (اللى بالى بالك -عوكل-بوحه) وإن تراجعت إيراداته عن الليمبى قبل أن يصعد زميله فى فيلم (الناظر) أحمد حلمى إلى المقدمة فى موسم ٢٠٠٦ بفيلمى (ظرف طارق-جعلتنى مجرما) فى سابقة هى الأولى لعرض أحد الكوميديانات الجدد فيلمين فى عام واحد ، ووصل بمجوع إيرادات الفيلمين لرقم ٣٠ مليون جنيه ، ولكن فى منافسة صيف ٢٠٠٦ الموسم الرئيسى للنجوم الجدد عاد النجم الكبير عادل إمام للقمة بالفيلم المأخوذ عن الرواية الحدث (عمارة يعقوبيان) لعلاء الأسواني، وأعد لها السيناريو وحيد حامد، وأول

إخراج للشاب مروان حامد بإيرادات بلغت نحو ٢٠ مليون جنيه ، وظلت المنافسة محصورة لعدة مواسم تالية بين عادل إمام وأحمد حلمى ، وتراجع محمد سعد بعد أن تراجع من قبله محمد هنيدى نجمى الشباك لعدة سنوات .

ثم ظهر مؤخرا كمنافس على المقدمة نجم كوميدى جديد وهو أحمد مكى ، والمفارقة أنه ظهر بكراكتر مثل محمد سعد ! وهى شخصية (دبور) التى اشتهر بها فى أكثر من عمل فنى ، ولكنه حاول الخروج منها سريعا ، وجاء آخر أفلامه (سيما على بابا) بعيدا عن النجاح المتوقع بعد أن اعتقد الكثيرون أنه النجم الكوميدى الجديد لهذه المرحلة ، وليه أن يعيد حساباته من جديد.

وحتى هذه اللحظة لازال أحمد حلمى الكوميديان الأول على قمة شباك إيرادات هوليوود الشرق ، ومرشح بقوة للاستمرار أطول فترة على القمة بفضل ذكائه الفنى ، وتنوع شخصياته وقربها من جمهور السينما خاصة الشباب.



الفصل الرابع

بعيدا عن الكوميديا ..و القمة !

وبين هؤلاء النجوم كان هناك نجوم آخرون ربما لا يحتلون قمة الإيرادات ، ولكنهم دائما فى دائرة المنافسة بقوة ، وأصحاب مكان ومكانة لدى الجمهور الشاب ، فهم أيضا ينتمون لجيل الكوميديانات الجدد فظهورهم جاء من خلال أفلام محمد هنيدى وعلاء ولى الدين ، ولكنهم استطاعوا أن يحلقوا بعيدا عن الكوميديا واختاروا الأكشن لأفلامهم ، حاولوا ملء فراغ هذه النوعية من السينما لدى الجمهور من الشباب والذى يبحث عنها دائما فى السينما الأمريكية ، ونجح هؤلاء النجوم وعلى رأسهم أحمد السقا وكريم عبد العزيز فى خلق سينما جماهيرية أيضا وناجحة صاحبة بسمة وأكشن محبب للشباب ، وظهرت أفلامهم بقوة مؤثرة فى الإيرادات متخطية حاجز العشرة ملايين جنيه ، وتخطت إيرادات أفلامهم أسماء كبيرة فى عالم الكوميديا.

والاثنان متواجدان فى المنافسة السينمائية الحالية بانتظام واقتدار بسينما الأكشن والتشويق التى يحبون تقديمها تاركين الكوميدية لأصحابها رغم أنهما ظهرا من خلال مشاركتهما نجمى الكوميديا محمد هنيدى وعلاء ولى الدين أفلامهما ، ولكنهما وجدا أن قدراتهما الكوميدية محدودة فاتجها إلى أفلام الحركة ، ونجحا فى تقديمها إلى الآن بشكل جديد للسينما العربية ، ويجتهدون فى تنفيذها لتقترب من سينما الأكشن العالمية فى حدود المتاح من الإنتاج .

ومن بين نجوم الكوميديا الجدد المتواجدين فى دائرة الكبار الفنان هانى رمزى أحد المشاركين أيضا فى الفيلم الحدث (صعيدى فى الجامعة الأمريكية) والذى قرر أن يقدم كوميديا مختلفة ربما سببت له مشكلات سياسية ورقابية؟!

كوميديا أراد أن تحتوى على شيء ما إلى جانب الأفيهات ، فنجح مع النقاد أكثر من الجماهير ، ولكنه مستمر باعتدال وتوازن إلى الآن وفى المنطقة الدافئة للإيرادات الناجحة بعيدًا عن صراع المقدمة

و معهم فى المنطقة الدافئة للإيرادات أحمد عز ، وهو الوحيد من نجوم الشباك الذى ظهر بعيدا عن أحد أفلام الكوميديانات الجدد ، واختار هو الآخر أفلام الأكشن والتشويق ليقدمها رغم أن بطولته الأولى كانت رومانسية (مذكرات مراهقة) أمام هند صبرى ، ويعتبر فيلم ملاكى اسكندرية للمخرجة المتميزة ساندرا نشأت نقطة تحول فى مشواره للإيرادات الكبيرة والظهور فى دائرة المنافسة لنجوم الشباك .

و هناك نجما آخر فى دائرة الكبار ، ولكنه ينتمى لعالم المطربين الذين قرروا خوض مجال التمثيل وهو تامر حسنى صاحب الشعبية الكبيرة بين مطربى هذا الجيل ، بدأ على استحياء من خلال المشاركة فى بطولة فيلم (حالة حب) مع هانى سلامة وهند صبرى قبل أن يظهر بقوة مع بطولته الأولى عام ٢٠٠٥ بفيلم سيد العاطفى بإيرادات اقتربت من عشرة ملايين جنيه .

ويدخل معهم نجما آخر هو هانى سلامة ، والذى ظهر مبكرًا ولكن من خلال سينما مختلفة للمخرج الكبير يوسف شاهين وفيلمه الآخر عام ١٩٩٩ ، بعدها ارتبط بأحد تلاميذ شاهين المخرج خالد يوسف ليقدم معه خمسة بطولات جعلته أحد أبطال السينما الحالية ، ولكنه يبقى بعيدًا عن دائرة المنافسة على شباك التذاكر بمسافة كبيرة .

و معهم من الجيل الذى سبقهم الذين فشلوا فى اختراق بطولات النجوم الكبار رغم موهبتهم الكبيرة شريف منير والذى استطاع أن يظهر بقوة مع النجوم الجدد ، ويعيد اكتشاف نفسه بفضل موهبته التمثيلية الاستثنائية .



الفصل الخامس

المخرجون ..بين الحضور والقيادة

كنت مهتمًا أكثر بمخرجي هذا الجيل لمحاورتهم أكثر من النجوم ، وبالفعل التقيت بمعظمهم ، وأتيح لى عن طريقهم حضور تصوير عدد لا بأس به من أفلامهم ساعدتنى على الاقتراب من هذا الجيل ، ونشر معظمها فى جريدة (الحياة) اللندنية .. وأوضح هنا رأيهم فى النجوم الجدد وأفلامهم.

نأتى للمخرجين أصحاب قيادة هذا الجيل ، وعلى رأسهم صاحب ضربة البداية سعيد حامد بفيلم (صعيدى فى الجامعة الأمريكية)، تبعه بأكثر من عشرة بطولات للنجوم الجدد ، رغم أن بداياته كانت بعيدة تمام عن هذا الانقلاب من خلال فيلم (حب فى الثلاجة) ليحيى الفخرانى والذى صادفه فشل وسوء حظ كاد أن يؤدى لاعتزال حامد الإخراج نهائيا ، على الرغم من حصوله على عدد من الجوائز .

سعيد حامد: لا أحد يملك وصفة خاصة للنجاح:

و فى حوار لى معه قبل بداية منافسات صيف ٢٠٠٥ يقول سعيد حامد: النجاح يقف على الجمهور ، وحالته النفسية والاقتصادية والسياسية، أشياء صغيرة جدًا ممكن أن تعوق الفيلم ونجاحه ، وأخرى قد تؤدى إلى نجاحه ، وفى كل الأحوال أتمنى أن تكون الظروف جيدة.

و يضيف: لا يوجد أحد يملك روشتة (النجاح) ، وإلا كان افتتح عيادة للنجاح. إن كل ما تستطيع عمله هو معادلة تضع فيها نسبًا للعمل توازن بين ما يريده الجمهور ، وما يريده صنّاع العمل ونجومه ، وما تريده أنت، كما أن هناك توقعًا وعدم توقع، فجمهور الصيف يسعى للترفيه بالدرجة الأولى، ويبحث عنه فى الأفلام المعروضة، والجمهور يبحث عما يريده من أبطاله. فمحمد هنيدى له جمهوره الذى يطلب منه أشياء معينة لو لم يجدها «يغضب».

هناك إذًا صفات معينة لفيلم محمد هنيدي، عكس الحال مع نجم جديد مثل أحمد رزق (كان يصور له حمادة يلعب) ما زال الجمهور ينتظر ماذا سيقدم لهم.

و(لازال الكلام لسعيد حامد) : توجد نوعيات مختلفة من الأفلام، ولكل منها لغته وأدواته ، وأنت كمخرج ملك لكل فيلم تصنعه ، فعندما أقدم فيلمًا «فانتازيًا» مثل «الحب فى الثلاجة» ، يختلف الأمر تمامًا عنه حين أقدم فيلمًا «كوميدياً» مثل «صعيدى فى الجامعة الأميركية».

و يؤكد سعيد : زعلت فى البداية لأنهم صنفونى كمخرج له شكل خاص يقدمه فى أفلامه ، مع أننى مخرج روائى ، أقدم كل الأشكال السينمائية ، والدليل نجاحى مع جيل الشباب عندما وجدت موضوعات تجمعنا.

و يضيف سعيد حامد: الفكر يتغير كل وقت ، ولكن أهم شيء أن أفعل ما أشعر به فى كل فترة ، وليس لى إطار معين ، فممكن أعمل فيلمًا دينيًا أو تاريخيًا أو أكشن أو استعراضيًا لو استهواني، لا يوجد مخرج يضع لنفسه إطار سينما معينة يعمل فيها فقط، فأنت كمخرج تمتلك أدواتك وتقنياتك ولغتك التى تستخدمها عندما تحس شيئًا وتريد أن تحققه، والأهم أن يصل للناس وكذلك أن يحقق ربحًا .

محمد النجار: أفلامى الآن تحقق أعلى الإيرادات وسموها كما تشاؤون ....

هناك أيضا مخرج آخر وتتشابه بداياته مع سعيد حامد من حيث القيمة الفنية، وأقصد محمد النجار ، والذى قدم فى بداياته عدد من الأفلام لكبار النجوم حققت حضورا فنيا وجوائز فى عدد من المهرجانات مثل زمن حاتم زهران والهجامة ثم اختفى ..

و عاد محمد النجار بعد سنوات من الغياب مع الكوميديانات الجدد ليحقق معهم نجاحًا لافتًا ، فهو صاحب تدشين هانى رمزى كبطل فى فيلم (صعيدى رايح جاى) ، والذى عبر بهانى إلى البطولات المطلقة ، كما أخرج عدد من الأفلام لأحمد حلمى ومحمد سعد ومصطفى قمر ومحمد فؤاد .

يقول النجار: أنا أقدم سينما لها شكل معين الآن (سموها ما تشاؤون لا يهم)، أفلامى زمان أخذت جوائز من مهرجانات عالمية، وأنا سعدت جدًّا بهذا النجاح، أما أفلامى الآن فإنها جميعها (بفضل الله) تحقق أعلى إيرادات مهما كانت هوية أبطالها، وحدث ذلك مع هانى رمزى ومحمد فؤاد ومحمد سعد ومصطفى قمر وأحمد حلمى، وبعضهم كانت أول بطولة لهم معي، ونجحنا، اليوم لا يمكننى أن أحقق فيلمًا لا يراه الجمهور وأبقى فى البيت، ما الفائدة؟ هل سينصلح حال السينما؟ أبدًا... على العموم لو قارنت أفلامى مع أفلام الباقين، ستجدنى أقدم أعمالًا جيدة، لأننى أحافظ على فن السينما الذى تعلمته وأحببته على يد عظماء، وأحافظ على عادات المجتمع، ورفضت تصوير مشاهد تسيء إلى العلاقات الأسرية والاجتماعية.

و يضيف: أقدم سينما للجماهير تكون أولا صناعة وفنًا وتجارة، وثانيًا رسالة، فإن لم تصل الرسالة إلى المستقبل أى إلى الجمهور يكون ثمة فشل فى الأمر، وقدمت شيئًا آخر يوضع على الرف! فلا بد من أن تصل السينما التى تقدمها للجمهور وليس معنى إقبال الجمهور عليها أن العيب كما يرددون فى الجمهور لا، والدليل أن هناك أفلاما تسقط. إذًا، لا ينجح مع الجمهور سوى الأفلام الجيدة.

ويعترف محمد النجار برفض المنتجين لأعمال مختلفة فيقول: الآن يرفض المنتجون إنتاج هذا النوع عندما أعطيهم سيناريوهات مثلها، يقولون لن تحقق إيرادات مثل «طائر الرماد» و«طيور العطش»، ولكن المهارة أن تصل إلى حل وسط بين ما تريده وما يريده الجمهور، بمعنى أنه يجب أن تنزل وتشتغل وتناضل بدل الجلوس فى البيت. لقد نجحت فى تقديم أفلام أقبل عليها الجمهور، وهناك كذلك أفلام جيدة لم تنجح،؛ لأنها لم تكن تهم الجمهور، كانت فقط تهم صانعيها وبعض النقاد! أنا فى جميع أفلامى أحاول أن أقدم رسالة تصل إلى الجمهور فيتعلم منها، ويخرج من الصالة سعيدًا... فأنا شخصيًا أحب الكوميديا، وأقدمها فى شكل هادف، وأفضل ذلك على أن أقدم فيلمًا يحزنك. لكن هناك كوميديا غير هادفة ولأسماء كبيرة سقطت. أنا ليس لى شأن بها .

ويشير النجار إلى أنه لا ينفع أن تستخدم «تكنيكًا» عاليًا فى إخراج فيلم كوميدى ، فذلك يضيّع الضحك، يجب أن يتم اللجوء هنا إلى أقصى درجات البساطة .

و يؤكد النجار على سيطرته على العمل قائلا: معى لا يحدث تدخل من النجوم، جميعهم أخواتى ، وعملوا معى فى بدايتهم ، ومن يريد أن يفرض سيطرته على الفيلم ليبتعد عني!

-على إدريس (١_٢) : بعض النجوم الجدد يحتاج إلى علاج نفسى :

-و يعتبر المخرج على إدريس صاحب رصيد مميز بين أبناء الجيل الجديد على رأسها ثلاثية للأسطورة عادل إمام، استطاع أن يقدمه من خلالها بشكل جديد وناجح مع (التجربة الدنماركية-عريس من جهة أمنية-مرجان أحمد مرجان) ، وهى الأفلام التى أعادت الجمهور والإيرادات لعادل إمام، وعاد معها لدائرة المنافسة ، ولكن اللافت أن على إدريس لم يتعامل مع أى من سوبر ستارز الكوميديا الجدد ؟!

ويكشف على فى حوار لى معه عام ٢٠٠٣ عقب إخراجه تجربته الأولى مع عادل إمام :

ما عرض على من أعمال الآن أكثر مما عرض بعد فيلمى الأول "أصحاب ولا بيزنس" ، ولكننى رفضتها ، وآخرها فيلم لسوبر ستار ، والسبب هو أننى مخرج العمل ، والمفروض أن اعمل ما أريد ليس النجم هو المخرج، لذلك لم نتفق من أول جلسة، وبصراحة عرفت الفرق بين عادل إمام والنجوم الآن، فمعظمهم (الجدد) يحتاج إلى علاج نفسى من النجومية، عادل إمام على رغم أن تاريخه الطويل والناجح مع الفن يشفع له لو طلب أى شيء، إلا أنه لا يسعى لفرض رأيه من دون إقناع ، ويعرف قدر من يعملون معه، إنه دائمًا يقول: أنا ممثل فقط ولست مخرجًا أو مؤلفًا، للأسف بعض النجوم الآن يريدك كإسم فقط ليضعه على الأفيش! ويفعل هو ما يشاء ، وهذا غير مقبول على الإطلاق، لو كنت أريد أى شغل كنت أخرجت ثمانية أفلام خلال الثلاث

سنوات الماضية على الأقل ، لكن لدى وجهة نظر وأسلوبى فى العمل ، ولا يغرينى رنين المال، وأقول دائمًا للدنيا: "اغرى غيري" وهو قول للإمام على بن أبى طالب ، وأنا قانع بما قدمته فى الفيلمين: "أصحاب ولا بيزنس" و"التجربة الدنماركية" ونجاحهما ، والأخير ربما لا يكون أفضل أفلام عادل إمام ، ولكنه حلق علاقة جديدة بينه وبين الجمهور الحالى .

و يضيف على إدريس .. العمل مع عادل إمام كله صعب ، فهو يأتى "مذاكر كويس ، ويعمل بروفاته حتى لو بمشهد فى نصف دقيقة" ، لذلك يجب أن تكون منتبهًا ومذاكرًا أنت أيضا، وأكثر شيء يضايقه لوّ طلبت تصوير مشهد غير متفق عليه، وبصراحة كان العمل معه أصعب اختبار فى حياتي، لكننى أعتبر نفسى نجحت مع عادل إمام بنسبة مئة فى المئة، عملت فيمًا ناجحًا ، وحقق إيرادات كبيرة .

وعن رأيه فى الموجة الكوميدية الجديدة ... يقول: تظل السينما من دون تميز ، ولم يبهرنى أى فيلم هذا العام (٢٠٠٣)؛ لأننا فى مناخ سائد بموضوع معين ، والإنتاج ما زال يسعى ، ويصر على الأفلام الكوميدية إلى حد التقديس، مع إن الناس عندهم استعداد لاستقبال الأفلام كافة من رومانسى و"أكشن" وتاريخى و"كوميدي"، لا يوجد فيلم ليس له جمهور، وبعد تجارب عاطف الطيب ومحمد خان وداود عبد السيد ورضوان الكاشف وأيضًا شريف عرفة وسعيد حامد فى تجاربهم الأولى نجد أنهم عملوا طفرة فى عناصر الفيلم : الموسيقى والتصوير والموضوع ، وقدموا أعمالا عالية جدًا ، الآن نحن أقل منهم بكثير ؛ لأن المطلوب منا أن نعمل أفلاما بهذا الشكل .

-على إدريس (٢-٣) : لدينا مخرجون جيدون لكنهم لا يملكون مشاعر

و بعد عدة سنوات (صيف ٢٠٠٩) تكرر حوارى مع على إدريس ، والذى ظل كما هو يوجه انتقادات شديدة ، وهذه المرة لمخرجين الموجة الجديدة ، وعن سبب وصول حال المخرجين فى مصر إلى هذه المرحلة يقول إدريس بعد لحظة صمت: «كنا نعتقد فى معهد السينما أننا لن نصل إلى أن تكتب أسماؤنا على الملصق كمخرجين ، كان هذا حلمًا كبيرًا جدًا لجيلى ولمن سبقونا كان المخرج شيئًا عظيمًا جدًا .

وصعب جدًا أن تصبح مخرجًا ، ويكتب اسمك على الأفيش الآن، أى شخص ممكن أن يصبح مخرجًا! لمجرد أنه صديق البطل مثلًا وهذا بدأ يحدث مع المفهوم الجديد للنجومية النجوم الحاليين الذين بدؤوا فى الظهور مع نهاية التسعينات ، وتحديدًا عندما بدأ النجم يختار المخرج، هذه كانت نقطة التحول ، وأصبح بإمكان النجم أن يختار أى شخص ليخرج له الفيلم لمجرد أن مثلا قال له نكتة أعجبته ؟! .

وللأسف لا النقابة ولا المنتجون ولا غرفة صناعة السينما يتدخلون اليوم لحماية المخرجين ومعرفة ما إذا كان هذا لديه كفاءة أم لا .. لقد أصبح الأمر فى يد النجم والنجمة ، ومع هذا فى الوقت نفسه ، وعلى المستوى المهنى يوجد الآن مخرجون جيدون ، ولكن تنقصهم المشاعر ، فلا تشعر بأفلامهم، أنا لا أتخيل مخرجًا بلا شجن أو معاناة فى حياته حتى يستطيع التعبير عن حالات إنسانية معينة فى أفلامه ، فالمشاعر جانب مهم فى الإخراج إلى جانب الموهبة والتعلم ، فمثلًا عاطف الطيب كان يملك هذه المشاعر ، لذلك صدقنا أفلامه ووصلت للناس.

ويشير إدريس إلى أن نتيجة هذا كله نجدها فى المحطات الفضائية التى تعرض أفلامًا للاستهلاك لا تكتسب الصدق لدى الناس ، لم يخلق هذا الجيل أفلامًا لتعيش ، وإنما صنعنا أفلامًا للاستهلاك التجارى والمحطات الفضائية.

قد تكون هناك أفلام نجحت جماهيريًا جدًا فى السنوات العشر الماضية، ولكن هذه الأفلام لا تمثل بالنسبة إلى حالة الصدق الفنى التى لمستها أخيرًا فى فيلم «الفرح» ، الذى حدث هو أنهم جعلوا المخرج عنصرًا من عناصر الفيلم لا يستطيع أن يقول عندى سيناريو أريد صنعه.

ويشير على إدريس: «بالإضافة إلى أن هناك شيئًا غريبًا جدًا فى هذا الجيل، هناك من يعملون فى السينما وهم «مستحرمين» ذلك ، ولسان حالهم يقول: ربنا يتوب علينا؟!» مع أنك لو قدمت فنًا جيدًا وعملت بجد، ربنا سيعطيك على حسن عملك، توجد حالة شيزوفرينيا فنية الآن (يضحك) يستحرمون الفن ولا يستحرمون فلوسه!! الجميع يريد أن يكون مشهورًا المخرجون

والمؤلفون ، هوس النجومية أصاب الجميع ، والجميع يريد أن يصبح اسمًا على الملصق.. والصوت العالى أقرب طريق للإعلام ، والجميع يصرخ «ياالله يا بلد»! ولا فن يقدم ، ولا قضايا تجدها تطرح بشكل سينمائى جيد، ووصل الأمر إلى أنك غالبًا ما تسمع ألفاظًا قبيحة فى الأفلام .

أشير هنا إلى أن على انتهى من تصوير عمله الأول لأحد سوبر ستار النجوم الجدد فيلم (بابا) لأحمد السقا وهو من تأليف زينب عزيز.

عمرو عرفة : السينما الحالية تجاوزت أزمة الإنتاج:

يعتبر عمرو عرفة حالة خاصة بين المخرجين إذ أنه بدأ حياته الفنية منذ الثمانينيات (كمتج فنى) ، وأخذ قرار الإخراج متأخرًا ، رغم أن والده المخرج الكبير سعد عرفة ، وشقيقه المخرج شريف عرفة ، ولكن أصبح من أهم المخرجين حاليا ، وفى رصيده ٧ أفلام (السفارة فى العمارة-زهايمر) لعادل إمام ، (أفريكانو-ابن القنصل) لأحمد السقا ، (الشبح-حلم عزيز) لأحمد عز ، (جعلتنى مجرما) لأحمد حلمى ، وتعتبر من أنجح الأفلام جماهيريا.

و يقول عمرو عرفة والذى التقيته أثناء تصويره فيلمه الثانى (السفارة فى العمارة) للنجم لكبير عادل إمام: أنا أعمل فى صناعة السينما منذ عام ١٩٨٠، أرى أنها تجاوزت أزمات كثيرة مرت بها فى الماضى أهمها الإنتاج إذ توجد أكثر من جهة إنتاجية الآن ، وتبقى المشكلة الواضحة السيناريوهات التى علينا أن نبحث عن الجديد فيها ونقدمه، ولدينا نجوم كثيرون يحققون ما نريد سواء كانوا شبانًا أم أجيالًا سابقة، فمثلًا لو لم يكن لدينا نجوم كبار لما كنا نستطيع تقديم عمل مثل «عمارة يعقوبيان».

طارق العريان : السوق السينمائية لا تهتم بالجودة:

يعتبر المخرج طارق العريان من المخرجين أصحاب الأفلام اللافتة لنجوم هذا الجيل رغم قلتها (السلم والثعبان-تيتو) ، ومن قبلهما فيلمان للنجيم الكبير أحمد زكى (الإمبراطور-الباشا) ، وكنت قد التقيته أثناء تصويره لفيلمه الرابع تيتو للنجم أحمد السقا ، والذى حقق نجاحًا جماهيريًا كبيرًا وينتهى الآن من فيلمه الخامس (أسوار القمر) منى زكى .

يقول طارق عن سينما النجوم الجدد: طبيعة السوق السينمائية الحالية لا تسعى للجودة بالقدر المطلوب مع وجود استسهال واضح لدى القائمين على هذه الصناعة ، فاليوم لأكون مخرجًا متواجدًا فى شكل دائم علىَّ أن أسير مع التيار السائد ، وهذا ما أرفضه تمامًا لأننى لم أسافر وأتعلم الإخراج (درس الإخراج الولايات المتحدة الأمريكية) لكى أصبح غير راض عن نفسى فى النهاية خصوصًا إذا كنت أحب السينما ، لذلك تجد الظروف الحالية عندنا كصناعة لا تسمح لك أن تحقق جودة فنية على مستوى عال وفى وقت مناسب.

نادر جلال : الجيل الحالى أهتم بالصورة أكثر ومستواهم الحرفى عالى .

و عن مخرجى هذا الجيل وما يميزهم ، سألت المخرج الكبير نادر جلال فقال: من الناحية الحرفية مستواه عالٍ جدًا ، ويهتم بالصورة والتقنيات كثيرًا ، ومشكلته الأساسية تكمن فى عدم وجود "ورق" مكتوب فى شكل جيد، وهم معذورون لأنهم يخشون عدم تقديم أفلام لا يوجد فيها ضحك.

ويضيف : توجد ملاحظة أرجو أن يحسها المتجون والموزعون ، فى الموسم قبل الماضى نجح فيلم "أكشن" هو "مافيا" ، وفى الموسم الأخير نجح "سهر الليالي" ، وهو أيضا ليس كوميديًا ، وهذا يثبت أن الفيلم الجيد هو الذى يحقق إيرادات ، وأيضًا لاحظت انخفاض الإيرادات عن العام الماضي، وربما يعود ذلك لتشبع الجمهور من الموجة الكوميدية ، ولذلك يجب التنويع فى الأفلام التى تقدم .

على رجب : لا أزال مبهورًا بأفلامى على رغم مواقف النقاد (١-٢) :

يعتبر على رجب من المخرجين أصحاب الرصيد الجيد فى الجيل الحالى ثمانية أفلام إلى الآن: (الأجندة حمرا-شجيع السيما-صايع بحر-كركر-سيد العاطفى -خالتى فرنسا-بلطية العايمة -ركلام) ، وهى من أكثر الأفلام التى تعرضت لهجوم نقدى ، ورغم ذلك لا يبالى رجب ، ويقول فى حوار لى معه عام ٢٠٠٤: لا يوجد نقد فنى عندنا ، ولا تجد من يحلل الفيلم ، وغالبا ما يمزجون بين النقد الفنى والكتابة الصحفية ، ويسعون وراء العناوين البراقة ، وأهم شيء عندى أن أكون راضيا عن موضوعى ، ولا أقيس بعد ذلك على

رأى النقاد أو الجمهور ، وأعترف بصراحة برأيى فى أفلامى ، ومثلما اعترف بأنه لم يعجبنى فيلم الأجندة الحمراء، أقول: أنا مبهور بـ صايع بحر وخالتى فرنسا وبلطية العايمة .

على رجب : معركتنا مع التيارات الإسلامية بدأت (٢-٢) :

و فى بداية عام ٢٠١٢ عرض للمخرج على رجب فيلم مثير للجدل (ركلام) ، والذى يحكى عن فتيات الليل وعالمهم من بطولة غادة عبد الرازق ورانيا يوسف (الاثنتان) يشار إلى أنهما نجمتا الإغراء الحاليتان ، ويذكران بالنجمتين نبيلة عبيد ونادية الجندى فى سباق الإغراء السينمائى .

فى ظل الظروف العصيبة والتى تمر بها صناعة السينما عقب (ثورة الشباب) فى يناير ٢٠١١ ، ظهر هذا الفيلم الجريء للنور ، وتم عرضه رغم التشكك فى ذلك ، والمفاجأة أن الفيلم لم يتضمن مشاهد (ساخنة) تناسب موضوعه ، وابتعد على رجب عن ذلك قاصدًا ، وحول الخوف من التيارات الإسلامية المتصدرة للمشهد السياسى المصرى الآن ، يقول رجب: لا أخشاه، ويجب أن تتحول معركتنا معهم ، والتى بدأت فعلًا بإصدار حكم غيابى على النجم عادل أمام بتهمة (ازدراء الأديان) إلى معركة فكر وحريات ، وليس إلى معركة جنس وابتذال ، ونحن داخلون معارك قادمة لا محالة ، ولن يتنازلوا عن معتقداتهم وأفكارهم ، نحن لن نتنازل عن حريتنا وإبداعنا ، ولكن ليس فى إطار جنسى ؛ لأنهم يريدون ذلك حتى نظهر وكأننا (مُنحلون) أمام المجتمع، وندخل معركة حرية الأفكار والإبداع ؛ لأنهم يريدون أن يجرونا لساحة أدنى كأننا سفهاء وهم أتقياء ؟

هذا كلام على رجب أحد مخرجى الجيل الحالى ، وسننتظر إلى أين ستصل صناعة السينما المصرية وسط الظروف الاجتماعية والسياسية الجديدة.

شـريف عرفـة : يؤكـد لم ولـن أجامـل فى أى عمـل ... وفخـور بـأننى أخرجت «حليم»

القدر وضع المخرج شريف عرفة فى أصعب المواقف إذ أنه قام بإخراج آخر أفلام النجم الراحل أحمد زكى (حليم) ، والذى صاحبه أكبر جدل فى السنوات الأخيرة ، ولذلك وجدت أن أضع حواره معى عقب إخراجه لهذا الفيلم لظروفه الاستثنائية .

ويعتبر شريف من صناع الكوميديانات والنجوم الجدد فى هذا الجيل من خلال أفلام (عبود على الحدود-الناظر-ابن عز-مافيا-الجزيرة-فول الصين العظيم-ولاد العم-إكس لارج) حققت نجاحا جماهيريًا كبيرًا جدًا .

بدأ شريف حواره معى بتحفز قائلًا : أولًا لا أحب أن أكون فى موقف المدافع عن فيلمى لأننى لا أريد أن أرد على أحد ، وفيلمى موجود ليرد عليهم وإطلاقًا أنا لم ولن أجامل فى فنى.

وحول الجدل على الفيلم قال: الأسباب هنا شخصية، وبعيدة تمامًا عن أى موضوعية ، فالناس فريقان واحد مع المنتج عماد الدين أديب وواحد ضده وحتى هذه اللحظة لم أقرأ أى نقد موضوعى لفيلم «حليم».

وأنا لا أريد أن أكون فى صورة المدافع عن فيلمي ، ولا أريد أن أرد على أحد، الفيلم هو الذى سيرد أريد أن أقول: إننى فخور جدًا بهذا الفيلم ، وسعيد أننى أخرجته فقد أحببت الفيلم منذ أن قرأت السيناريو ، ووافقت عليه عن اقتناع لأننى لن أخرج فيلم مجاملة كما سألتنى فى البداية ، أؤكد أن «حليم» فيلم لم أقدم فيه أى تنازلات.. وقبل وفاة أحمد زكى صور نحو٩٠ فى المئة من مشاهده ، لذا لم يكن هناك داع لأى توقف ، والسيناريو الذى شاهدتموه هو الذى قرأه أحمد زكى .

ويقول شريف عن تجاربه مع الشباب: أنا راض عنها بالطبع ، مثلا فيلم «مافيا» كان نقله فى «تكنيك» أفلام الأكشن المصرية ، وقُلد فى عشرات الأفلام ، كذلك «فول الصين العظيم» حيث شاهدنا مكانًا مختلفًا مع أكشن كوميدى ، وأنا دائمًا أسعى لتقديم الجديد.

هذه كانت بعض حواراتى مع مخرجين ساهموا فى صناعة الكوميديانات الجدد ، وأصبح لهم حضورًا فنيًا فى سينما النجوم الجدد ، وبعضهم ترك بصمة واضحة ، وهناك من أدى دوره (فقط) كمخرجٍ لأفلام السوبر ستار .

-المخرجات ... حضور قليل .. لكن مميز :

و كما ذكرت فقد أتاحت سينما الكوميديانات الجدد الفرصة لظهور مخرجين وكتاب جدد ، وكذلك مصورين وفنيين أيضًا بسبب عشرات الملايين من الجنيهات التى أدارت عجلة صناعة السينما بقوة ، ونجد أنه على مستوى المخرجات، كان هناك عدد قليل ظهر أبرزهن (ساندرا نشأت-كاملة أبوذكري-هالة خليل) .

وتعتبر ساندرا نشأت من أصغر المخرجات اللائى بدأن رحلتهن بعد أن أخرجت فى عام (١٩٩٧) فيلم "مبروك وبلبل" للنجم يحيى الفخراني، ثم بدأت رحلتها بعد ذلك من النجوم الجدد بثلاثية للنجم الجديد حينها كريم عبد العزيز ، وتعتبر أكثر مخرجة قدمت أفلاما حققت نجاحًا وإيرادات مثل: (حرامية فى كى جى تو-ملاكى اسكندرية-الرهينة) ، وانتهت مؤخرًا من أول بطولة تجمع فيها نجمى الأكشن أحمد السقا وأحمد عز .. فيلم (المصلحة) .

كاملة أبو ذكرى : أخرجت فيلمى الأول كما أريد :

التقيتها فى أكثر من حوار ، كان أولها فى عام ٢٠٠٣ عقب تصوير فيلمها الأول (سنه أولى نصب) وبطولة أربعة من نجوم الشباب (أحمد عز-نور-داليا البحيري-خالد سليم) ، تقول كاملة: أعترف بأننى كنت خائفة جدًا على رغم أننى عملت كثيرًا فى السابق مساعدة مخرج ، وأنا لم أستطع النوم ليلة أول تصوير كأى تلميذة ليلة الامتحان ، ولكننى فوجئت بزوال هذا الخوف تمامًا بعد بداية التصوير، وساعدنى فى ذلك أن معظم العاملين فى الفيلم خلف الكاميرا يعرفوننى ، وسبق أن عملت معهم، لذلك بذلوا جهدً كبيرًا لمساعدتي، وكانت تجربة جميلة جدًا ومن أجمل أيام حياتي.

و تؤكد كاملة .. أستطيع أن أقول أن "سنة أولى نصب" هو فيلمى من

الألف إلى الياء ، وحاسبونى عليه ، لا يوجد مشهد فى الفيلم لم يأت كما أردت، وربما ساعدنى فى ذلك أن فريق التمثيل كان من الشباب ، وخبرتهم قليلة ، فكانوا مطيعين جدًا ، وكذلك النجوم الكبار فى الفيلم مثل: الدكتورة سميرة محسن وحسن حسني، وأنا فى النهاية سعيدة بالفيلم ، وبأنه أولى تجاربى الروائية الطويلة.

و قياسًا بزملائى لم أتأخر فى تحقيق تجربتى الأولى، أنا تخرجت فى معهد السينما منذ ثمانى سنوات ، عملت خلالها مساعدة مخرج فى أكثر من ٢٣ فيلمًا، وتعلمت خلالها الإخراج بجدٍ من خلال المخرجين الذين عملت معهم مثل: عاطف الطيب ونادر جلال هم أساتذتى الذين علّمونى ما هو الإخراج ولم أتعلمه من معهد السينما! فترة انتظارى لم تكن طويلة جدًا إذ هناك يوجد زملاء أخذوا الفرصة بعد ١٥ سنة.

و ترى كاملة أبوذكرى أن الشباب (النجوم الجدد) حققوا سينما جديدة بعد فترة طويلة جدًا من استمرار نجوم معينين، لذلك ربما أن أبناء الجيل الحالى خدمهم الحظ جدًا وأصبحوا نجومًا، ولكن تبقى لديهم مشكلة الإيرادات التى تقاس من خلالها نجوميتهم ، ولذلك نجدهم يخشون الإقدام على تجارب جديدة تكون السبب فى فقدان مكانهم .

هالة خليل : طموحى منتج لأفلامى :

و من مخرجات هذا الجيل هالة خليل ، ولكن لم تستطع سوى تقديم فيلمين إلى الآن حققا حضورًا مميزًا وعدد من الجوائز (قص ولزق-أحلى الأوقات).

تقول هالة فى حوار معها أثناء تصويرها لفيلمها (قص ولزق) بعد اختياره للمسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى (٢٠٠٦): الظرف الاجتماعى والاقتصادى للإنسان المصرى هو الشيء الذى يوحى بمواضيع أفلامى ، هذه ثقة أسعدتنى كثيرًا خصوصًا ، وكما قلت: إن الفيلم كان لا يزال فى مراحل إنجازه النهائية، ما عوّضنى عن تعب فترة العمل وطولها وسط ظروف صعبة ، وتأكد لى أننا عندما نعمل بصدق وحب ونمس هموم

الآخرين سننال التقدير ، وعلاقتى بالمجتمع تولد صـدامات معـه وتـساؤلات وهـو مـا يفجّـر أفكـارًا لموضـوعات تـصلح لـشريط الـسينما مـع الظـروف الاجتماعية والاقتصادية للإنسان المصرى هى التى أبحث عنها دائمًا ولاسيما منها القريبة منى والتى أعايشها وتقترب مـن فكـرى الـذى أحـس بـه ، وأقـيّم الأمور من خلاله على أساس ثقافتى وتقاليد المجتمـع الـذى أنتمـى إليـه، إن لدى ميزانًا داخليًا أقيس به وعندما أجده فى سيناريو ما سأوافق عليـه مـن دون تردد.

و تقول هالة: أكبر طموحاتى أن أجد دائمًا منتجًا لأفلامـى لأن أصـعب شيء وجود منتج يتحمس لموضوعات جادة .



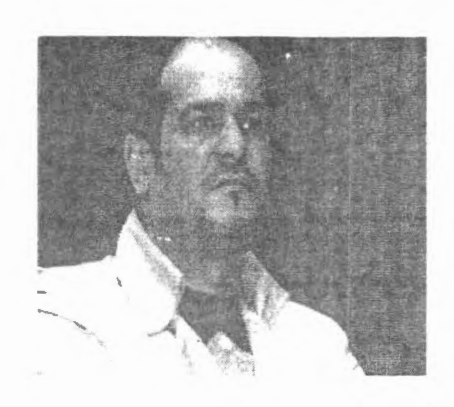












الفصل السادس

البطلة (السنيدة) ضحية الكوميدية

ريما يكون من أبرز عيوب هذا الجيل وسينماهم عدم إتاحة الفرصة للنجمات ليتقدمن إلى البطولة المنفردة رغم ظهورهن معا منذ (ضربة) البداية فى فيلم صعيدى فى الجامعة الأمريكية ، والذى شهد مشاركة منى زكى وغادة عادل ، وانضم لهن كبطلات مع هذا الجيل حنان ترك واللبنانية نور والتونسية هند صبرى ، وظلت أفلام الكوميديانات الجدد مقصورة على مشاركة هذه الأسماء حتى ظهرت أسماء أخرى بشكل متتالي: بسمة وداليا البحيرى ونيللى كريم ومنة شلبى ومى عز الدين وبشرى .

وظل الوضع هكذا حتى تمردت واحدة من أبرز البطلات ياسمين عبد العزيز ، والتى جمعت جمال نجمات السينما وخفة الظل لتقدم بطولة كوميدية نسائية فيلم (الدادة دودى) عام ٢٠٠٨ للمخرج على إدريس والمؤلف نادر صلاح الدين لتحقق المفاجأة وإيرادات تخطت ١٢ مليون جنيه، وهى البطلة الأولى التى تحقق هذا النجاح الجماهيرى ، وتفتح الباب لباقى النجمات للتمرد على النجوم .

-ياسمين عبد العزيز .. عودة لقب نجمة الشباك مسؤوليتى :

وأتذكر قبل بداية تصوير بطولتها الأولى ، قالت لى ياسمين فى حوار معها أثناء تصويرها لفيلم "عصابة الدكتور عمر" أمام المطرب مصطفى قمر : هذه الخطوة بالنسبة لى هامة جدًا ، ولا أتعجل تقديم بطولة لى من غير تفكير، مؤكدة أنها لن تكون ديكتاتورية فى اختياراتها ، وأن العمل سيتم بالنقاش بين جميع

فريق العمل ، وتضيف: أنا سعيدة بثقة المنتجين فى ، ولكنى قبل الحديث عن بطولة مطلقة أنا اعتبر نفسى قدمت بطولات من قبل بالاشتراك مع زملاء، ونجاحى معهم هو الذى لفت نظر المنتجين ، وجعلهم يثقون بى ، ولكن البطولة المطلقة التى نتحدث عنها ليست معناها إننى سأستحوذ على العمل من البداية للنهاية ، ولكن سيكون معى زملاء وزميلات ، ولكن كل ما هنالك هو عودة مكانه البطلة إلى جوار البطل ، ولا أن نكون سنيدات لهم كما حدث فى السنوات الأخيرة ، وأتمنى أن أعيد لقب (نجمة الشباك مرة أخرى) ، ولا أخفى أنه طموحى فى الفترة القادمة بعد أن وجدت ثقة من المنتجين، وبالفعل نجحت ياسمين فى تقديم بطولة أخرى فيلم (الثلاثة يشتغلونها) ليوسف معاطى وعلى إدريس لتعيد بريق لقب نجمة الشباك من جديد بعد أن انطفأ .

وتأتى مع ياسمين فى محاولات إعادة نجمة الشباك للمنافسة منى زكى والتى سبقتها فى البدايات السينمائية ، إلا أنها تأخرت حتى قدمت بطولتها المطلقة الأولى فيلم (احكى يا شهرزاد) ليسرى نصر الله ، وتبعتها هند صبرى بفيلم (أسماء) لعمرو سلامة ، ولكن البطولتين لم تحققا إيرادات كبيرة ، وكان النجاح الأبرز نقديا ، ولكن الفترة القادمة ستشهد مزيدًا من الأفلام صاحبة البطولات النسائية .

-و لكن يجب الإشارة لمحاولات بعض البطلات خلال السنوات الماضية تقديم بطولات مشتركة بعيدًا عن نجوم الشباك وتضمن ظهورهن بشكل (مشرف) وممكن القول بطولة مشتركة بينها وبين البطل ، وبعيدا عن لقب السنيدة من أبرزها هذه المحاولات أفلام :

-سهر الليالى (حنان ترك-منى زكي-علا غانم-جيهان فاضل-شريف منير -فتحى عبدالوهاب-خالد أبو النجا-أحمد حلمى)، ويعتبر هذا الفيلم صاحب أكبر الانقلابات على سينما الكوميديانات الجدد ، وفتح الطريق أمام إنتاج مغاير للسينما المصرية تأليف تامر حبيب-إخراج هانى خليفة ٢٠٠٣ .

-**الحب الأول** (منى زكي-حنان ترك-مصطفى قمر-هانى رمزى) ٢٠٠٠ تأليف أحمد البيه-إخراج حامد سعيد .

-**مواطن ومخبر وحرامى** (هند صبري-خالد أبو النجا-شعبان عبد الرحيم) ٢٠٠١ تأليف وإخراج داود عبد السيد.

-**خالتى فرنسا** (منى زكي-عبلة كامل) ٢٠٠٤ تأليف بلال فضل-إخراج على رجب .

-**شقة مصر الجديدة** (غادة عادل-خالد أبو النجا)٢٠٠٧ تأليف وسام سليمان-إخراج محمد خان.

-**أحلى الأوقات** (حنان ترك-هند صبري-منة شلبى) ٢٠٠٤ تأليف وسام سليمان-إخراج هالة خليل .

- **قص ولزق** (حنان ترك-شريف منير-فتحى عبد الوهاب) ٢٠٠٦، تأليف وإخراج هالة خليل .

-**بنات وسط البلد** (هند صبري-منه شلبي-خالد أبو النجا-محمد نجاتي)٢٠٠٥ ، تأليف وسام سليمان-إخراج محمد خان

-**ملك وكتابة** (هند صبري-محمود حميدة-خالد أبو النجا) ٢٠٠٥ تأليف أحمد ناصر وسامى حسام-إخراج كاملة أبو ذكرى .

-**حالة حب** (هند صبري-هانى سلامة-تامر حسنى)٢٠٠٤ تأليف أحمد عبد الفتاح-إخراج سعد هنداوى .

-**حب البنات** (حنان ترك-أحمد عز-أشرف عبد الباقي-ليلى علوي) ٢٠٠٤ ، تأليف تامر حبيب-إخراج خالد الحجر .

-**كشف حساب** (نور-خالد أبو النجا-بسمة) ٢٠٠٧ ، تأليف محمد رفعت-إخراج أمير رمسيس.

أحلام حقيقية (حنان ترك – خالد صالح – داليا البحيرى – فتحى عبد الوهاب) ٢٠٠٨ ، تأليف : محمد دياب ، إخراج: محمد جمعة .

- ميكانو (نور-تيم الحسن) ٢٠٠٩ ، تأليف وائل حمدي-إخراج محمود كامل.

- نقطة رجوع (نور-شريف منير) ٢٠٠٨ ، تأليف إبراهيم حامد- إخراج حاتم فريد.

- أيظن (مى عز الدين – حميد الشاعرى – حمن حسني) ٢٠٠٦ ، تأليف محمد فضل ، إخراج أكرم فريد.

-الحياة منتهى اللذة (حنان ترك-منه شلبي-يورى مرقدى) ٢٠٠٥، تأليف شهيرة سلام ، إخراج منال الصيفى .

-كلام فى الحب (حنان ترك -يسرا-عمرو واكد-هشام سليم) ٢٠٠٦ ، تأليف زينب عزيز، إخراج على إدريس .

-حريم كريم (ياسمين عبد العزيز-داليا البحيري-علا غانم-بسمة- مصطفى قمر) ٢٠٠٥ ، تأليف زينب عزيز، إخراج على إدريس .

و بالنظر لهذه الأفلام نجد أن هند صبرى وحنان ترك صاحبتا النصيب الأكبر من الفرص ، والسعى نحو خلق فرصة تمثيل جيدة للبطلات ، ويشار كذلك إلى أنهما صاحبتا الموهبة التمثيلية الأكبر أيضا بين النجمات الجدد .

-نيللى كريم الأعمال الجيدة صعبة لكنها ليست مستحيلة :

ربما كانت من البطلات أصحاب البطولات المعدودة فى السينما المصرية ، لكنها استطاعت تحقيق جائزة مهمة لجيلها (أفضل ممثلة من مهرجان القاهرة السينمائى) عن فيلمها «أنت عمري» للمخرج خالد يوسف، وفى حوارها معى تقول نيللى البالرينا المصرية الشهيرة عن لحظات تسلمها الجائزة: المفارقة أنها كانت من على المسرح الذى طالما وقفت عليه ، وقدمت

عروض فرقة البـاليه ، وفوجئت بإلهام شاهين تقول لي: (أنا صـممت أسـلمك الجائزة بنفسى) ، وبصراحة كانت من أسعد لحظات حياتى ، وفوزى بالجائزة يجعلنى أفكر أكثر بما سأقدم بعد ذلـك ، وبـالطبع أريـد تقـديم مـستوى فنـى لا يقـل عـن دور شـمس وفـيلم «أنـت عمـري» ، وأراه صـعبًا ، ولكـن لـيس مستحيلًا ، والـصعوبة فى الـسوق الـسينمائية الـسائدة ، والتـى تفـرض عليـك أعمالًا معينة، وعمومًا أنا بطبيعتى مقلة ، ومقتنعة بمـا قدمتـه مـن شخـصيات، ولكن ربما كانت هناك عناصر ضعيفة فى أعمـال قـدمتها لـذلك أحيانًـا نظلـم الفنان مع أنه يكون قد نفذ ما عليه نحو دوره وفى شكل جيد .

قدمت نيلى نحو ١٥ فيلم أهمها (زهايمر-حرب إطاليا-غبـى منـه فيـه-واحد صفر-إنت عمرى - ٦٧٨).

هند صبرى .. البطولة الجماعية تظهر إبداعات الممثلين :

تعتبر هند صبرى صـاحبة تجربـة سـينمائية مميـزة بـين جيلهـا ، وتعتبـر بجانب حنان ترك أكثر الممثلات حصدًا لجوائز التمثيل ، وكان يبدو حرصـها واضحًا على المشاركة فى أعمال تظهر فيها الممثلة عـلى أنهـا لـيست (سـنيدة) للبطل ، وتقول هند عن ذلك فى إحدى حواراتهـا معـي: البطـولات الجماعيـة تجعلنا نشاهد مباريات فنية تظهر خلالها إبداعات الممثلين ، وأنا سعيدة بهـذه الأعمال والجمهور يقبل عليها .

نور .. السينما المصرية لم تستوردنا لأداء الأدوار المتحررة (١-٢) :

التقيتها للمرة الأولى فى أكتوبر ٢٠٠٣ عقب انتهائها من تصوير فيلم (سنة أولى نصب) للمخرجة كاملة أبو ذكرى ، ويعتبر من أفـلام البطولـة الجماعيـة للجيل الحالى (نور-أحمد عز-داليا البحيري-خالـد سـليم) ، وكـان الـسؤال الملح فى الوسط السينمائى عن الصعود والمشاركة القوية للتونسية هند صبرى واللبنانية نور فى السينما المصرية الجديدة ، وذهـب البعض إلى أنهما وصـلتا إلى ما وصلتا إليه لتقديمهما أدوارا متحررة .

و كان هذا سؤالى فقالت: لو عدت للوراء ستجد الممـثلات المـصريات

قدمن كل الأدوار من دون استثناء ، وإذا كانت هناك فنانات يرفضن أداء أدوارًا معينة فهذا يعود لشخصياتهن وظروفهن ، وأنا عندى الحرية أن أرفض دورًا وأقبل آخر ، وليس جديدًا على مصر أن تكون فيها نجمات عربيات ، وممكن أن أقول أن السينما المصرية لم تستوردنا لأداء الأدوار المتحررة فقط .

و تكشف نور فى حوارها معى ...أنها لم تكن ترغب أن تصبح ممثلة إنما (مطربة) وأن تمتلك صوتا جميلًا مثل والدها .

نور: (عوكل) ساعدنى فى تطوير حس الكوميديا (٢-٢) :

بعد عدة سنوات أصبحت نور نجمة فى الصفوف الأولى للنجمات مع حنان وهند ومنى القاسم المشترك فى عدد كبير من أفلام نجوم الكوميديا، وكانت المفاجأة قبولها لبطولة ثالث بطولة لنجم الشباك محمد سعد فيلم (عوكل) ، والذى كان يدور حديث هامس فى الوسط الفنى عن مدى تدخله فى أفلامه من الألف إلى الياء مما دفع الكثيرين لرفض العمل معه ؟! وافقت على مشاركة محمد سعد فى (عوكل) ، والتقيتها بعد الفيلم فى حوار جديد، ولم ينقطع معها طوال عشر سنوات أو أكثر ، وأعترف أنها من أقرب الصديقات إلىّ فى الوسط الفنى ومعها ياسمين عبد العزيز .

تقول نور لي: بغض النظر عن مساحة الدور فأنا قبلت الفيلم ، وأنا أعلم أنه لنجم كوميدى هو محور الأحداث ، وهو ما يحدث فى جميع أفلام نجوم الكوميديا، ولكن البطولة النسائية كانت لى ، وأضافت إلى جماهيريًا نسبة كبيرة ، واستفدت من شعبية محمد سعد، وللمرة الأولى أقترب من تقديم الكوميديا ، والناس شاهدتنى فى شكل جديد ومميز عما قدمته فى أفلامى السابقة، وكان من الضرورى أن أقدم شخصية جديدة تمامًا الآن، وكذلك أعطانى الفيلم ثقة بالنفس ، وعدم الخوف من خوض تجارب جديدة .

ولقد تعلمت من محمد سعد التلقائية فى التعبير، وحُسن التصرف فى المواقف ، ووجدت إنى ممكن أن أقدم كوميديا نابعة من الموقف وليس (إفيه) وكنت خائفة، لكن اكتشفت إمكان أن أقدم الكوميديا.

و لابد للفنان من أن يجرّب طوال حياته فى إطار بحثه عـن الجيـد دائمـا، والذى لن يأتى إلا بالتجارب الجديدة.. وحول مدى تدخلـه فى العمـل تقـول نور: أنا لم أر تدخلًا فى غير محله ، إنه فنان خائف جدًّا على عمله، ولو كانت لـه طلبات من المخرج أو المنتج أكيد ستكون بالموافقة بين الطرفين ، وأكيد مـن أجل مصلحته وعملـه (أشـير هنـا إلى انـسحابها بعـد ذلـك مـن بطولـة فـيلم بوشكاش لمحمد سعد ومعها المخرج عمرو عرفة بسبب تدخلاته فى العمل).

وتعترف النجمة اللبنانية أنها دخلت التمثيـل بالمـصادفة مـضيفه: ظلـت أعمالى فى البداية من دون اختيار أو خبرة حتى فيلمى الرابع "سنة أولى نـصب" الذى كان أول مـشاريعى التـى أختارهـا بنفـسى ، وأنـا الآن فى مرحلـة حـسن الاختيار ، وأبحث عن أعمال تضيف إلى .

واستطاعت نور بعـد ذلـك تحقيـق تحـول فى أدائهـا وأدوارهـا بفيلمـى (ملاكى إسكندرية-الرهينة) للمخرجة ساندرا نشأت .

-داليا البحيرى : أرحب بالبطولات الجماعية والنجومية لا تشغلنى :

من النجمات اللاتى ظهرن بقوة فى هذه الفترة داليا البحيرى (ملكة جمال مصر) فى عام ١٩٩٠ ، والتى حصلت أيضا على المركـز ٢٧ فى مـسابقة ملكـة جمال العالم فى لوس أنجليس من نفس العام .

ولكن لم تستطع داليا فى تصدر المشهد السينمائى سوى قليلا ، وظهـرت فى بطولات متباعدة ، وعن هذه النقطة تقول داليا فى حـوار معـى عـام ٢٠٠٦: صدقنى النجومية لا تشغلنى مطلقا فأنا أحـب مهنتـى جـدًا ، وأسـعى لتحقيـق الأفضل فيها والذى يضيف لى ، ولذلك أرحب بالبطولة الجماعية ، ولا توجد عندى حساسيات أن أشـارك نجمـات أخريـات البطولـة ، ومثلمـا يحـدث فى فيلمى الجديد (أحلام حقيقية) وكان بطولتها مع حنـان تـرك وخالـد صـالح وفتحى عبد الوهاب تأليف محمد دياب وإخراج محمد جمعة .

و حول تزايد الممثلات العربيات الوافدات على السينما المـصرية تقـول داليا: أرحب بهن ، ولكـن لـو أدت إحـدى هـؤلاء الممـثلات شخـصية بنـت مصرية لابد ألا تشعرنى أنها عربيـة فى النطـق واللكنـة وأرى أن أفـضل ممثلـة عربية تجيد اللهجة المصرية هند صبرى .

نيكول سابا : الشاطر من سيستمر فى النهاية :

من النجمات العربيات اللاتى حققن نجاحا لافتا فى السنوات الأخيرة المطربة وفيما بعد الممثلة نيكول سابا والتى بدأت كبطلة أمام نجم النجوم عادل إمام وفيلمه (التجربة الدنماركية) ، وكان الجمهور قد عرفها كمغنية ضمن فريق «الفوركاتس» ، ولكنها تركته ، وحضرت إلى القاهرة لتدخل إلى السينما، إلا أن البطولة التى قدّمتها والنجومية الواسعة التى حصدتها جعلاها ترفض بطولات سينمائية عدّة لضعف مستواها الفنى ، وعندما شعرت أنها ربما ستخرج من حسابات المنتجين والمخرجين عادت سريعًا من خلال فيلمين متتاليين (ثُمْن دستة أشرار) و(قصة الحي الشعبي)، وعن هذه التجربة قالت: «خطوتى الأولى وضعتنى فى مكانة مميزة كبطلة سينمائية ، ولكن أعترف إننى وجدت صعوبة فى كيفية القيام بالخطوة الثانية والتى كنت أريد من خلالها أن أغير وجهة النظر القائلة أننى الممثلة الجميلة فقط، وأردت التمرد على مثل هذه الأدوار ، فكان رفضى أدوارًا وأفلامًا كثيرة حتى وجدت شخصيات مختلفة قدمتها مثل السارقة الظريفة أو الفتاة الشعبية ، وأصبحت الآن أكثر ثباتًا فى السينما كممثلة لا تعتمد على جمالها».

وحول المنافسة الشرسة بين النجمات العربيات والمصريات تشير نيكول إلى احتدام المنافسة بين النجمات فى السينما ، ولكنها تؤكد أن «الشاطر هو من سيفوز ويستمر».

سيرين عبد النور : القاهرة محطة فنية هامة ..ولست باحثة عن الشهرة:

. ومن أبرز النجمات العربيات الوافدات على السينما المصرية مؤخرًا اللبنانية سيرين عبد النور ، وهى صاحبة جمال وجاذبية لافتة للجميع ، وبدأت بقوة مع واحد من أكبر إنتاجات السينما المصرية حينها فيلم (المسافر) للنجم العالمى عمر الشريف وخالد النبوى ، وتأليف وإخراج أحمد ماهر ، وطافت معه عدة مهرجانات ، ثم كان الظهور الكبير مع النجم محمد هنيدى وفيلم (رمضان مبروك أبو العلمين) ، والذى عاد من خلاله لتحقيق إيرادات قياسية بعد سنوات عجاف ، وتلته ببطولة درامية أمام النجم أحمد عز ، ومسلسل

(الأدهم) .

تقول سيرين: كنت (خائفة) فى بداية عملى بالسينما المصرية حيث لا زلت فى بداية تجربة جديدة ولا أعرف المستقبل ، ولا أعرف إذا كنت سأنجح أم لا ، واطمأننت من الآراء بعد ذلك ، وشعرت أننى قادرة على الدخول إلى السينما المصرية .

ولكن اللافت هو أن سيرين عبد النور تعتبر من أكثر الفنانات العربيات رفضا لأعمال فنية مصرية ، وهو ما جعلها تتواجد بشكل نادر حتى من خلال حفلاتها كمطربة بعيدًا عن التمثيل ، وعن ذلك تقول سيرين: أعترف أن ذلك ربما (غلطة) منى ، ولكنى مقتنعة بخطواتى ، والتى لم تأت بشكل عشوائي، فالقاهرة محطة فنية هامة وحساسة ، وأدرس كل خطوة قبل الإقدام عليها ، وأنا أريد أن أصحح الصورة المغلوطة عن الفنانة اللبنانية التى تأتى إلى هنا سعيًا وراء الشهرة ! فأنا أريد أن أقدم أشياء تدوم فى الذاكرة، ولا اسعى وراء مال أو شهرة ، وسعيدة أن العمل جاءنى وأنا فى بيروت .

ورغم أن الجمال والذى حققت فيه سيرين ألقابا عالمية كان بوابة لدخولها إلا أنها ترفض أن يكون سببا لاستمرارها ، مشيرة إلى أنه ربما فى البداية كان الجمال سبب فى لفت الأنظار إلى لكن هذا الأمر انتهى بالنسبة لي، فالجمال بعد وقت سيزول ، فأنا أفكر فى نفسى الآن ، وكيف أكون فنانه متميزة، وأمثل بلدى بشكل جيد ، والحياة تعلمت منها أشياء كثيرة ، وثقفت نفسى كثيرا ، وقرأت فى جميع المجالات ؛ لأن ذلك مهم بالنسبة لأى إنسان بصفة عامة ، فأنا لست بنت تريد أن تدخل (وخلاص) للفن ..أريد أن أكون متميزة ، ولن أقدم أى شيء .. ولو لم أكن أملك موهبة فنية لما استمريت.

إلهام شاهين : أسهم نجمات جيلنا تراجعت ..لأن السينما تحولت إلى مضحكة :

–وبالطبع كان لافتا فى المقابل تراجع نجمات الجيل القديم واختفائهن بشكل تدريجى عن المشهد السينمائى المصرى ، ومن بين النجمات لكبار

اللاتى التقيتهن إلهام شاهين فى حوار نشر فى جريدة (القاهرة) عام ٢٠٠٣ ..وكان سؤالى الأول لها عن سبب تراجع نجمات جيلها .. فقالت : لأن السينما الآن تغيرت كثيرا عن الماضى ، وأصبحت سينما الضحك فقط، والمنتجون لا يبحثون سوى عن سيناريوهات تقدم التسلية ، ووسط هذه الموجة حدث ما يشبه الغياب للنجمات الكبار ، وغابت معهن الأفلام الجادة التى تحمل فكرًا ، وتضيف إلهام .. ربما أيضا الأوضاع الاقتصادية والسياسية الصعبة التى نعيشها جعلت المشاهد يبحث عن شيء يخرجه من همومه ووجده فى أفلام الضحك .

وحول إمكانية مشاركتها للنجوم الجدد أعمالهم .. قالت: ممكن طبعا لو الدور مناسب لى ولنجوميتى إذا عرض على مثل هذا الدور سأوافق طبعا وأنا اشتغلت معهم ، فمثلا أحمد السقا قدمته فى فيلم (هارمونيكا) بعد أن عمل معى فى مسلسل (نصف ربيع الآخر) ، وكذلك منى زكى عملت معى فى فيلم (القتل اللذيذ) ، وشيء طبيعى أن تعمل كل الأجيال معا .

وحول متابعتها لسينما النجوم الجدد ..قالت: عجبنى جدًا مؤخرا فيلم (مافيا) لشريف عرفة ، وأثبت فعلا أنه مخرج عبقرى ؛ لأن ما شاهدناه فى ظل إمكاناتنا يعتبر إبداعا ..وكذلك عجبنى فيلم (حرامية فى كى جى 2) فيلم جميل ومخرجته ساندرا حساسة وفاهمة .

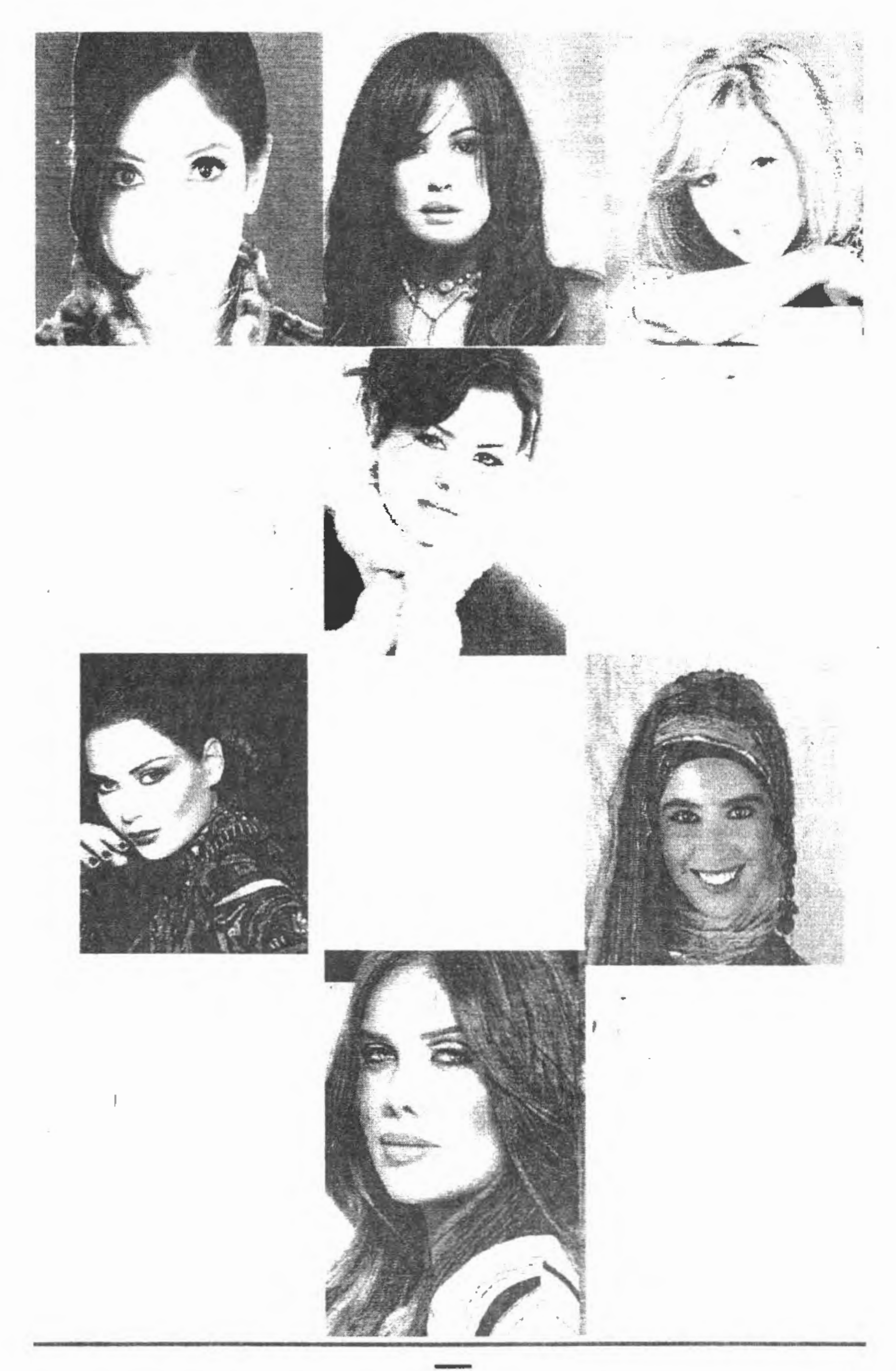
-نبيلة عبيد .. لن أتخلى عن السينما .. وسأحقق التواصل مع الجيل الجديد :

ومع الهام شاهين أتذكر رأى آخر لنجمة شباك إيرادات السينما المصرية لسنوات نبيلة عبيد ، والتى أطلق عليها أيضا لقب (نجمة مصر الأولى) خلال لقائى معها فى سنه ٢٠٠٥ على هامش تكريمها من المهرجان القومى للسينما.

وأعترف أن حبها وعشقها للسينما تشعر به من أول لحظة ، فهمى كما تقول عمرى كله أعطيته للسينما ، وأنا أعشقها ولن أتخلى عنها .

و تشير نبيلة .. لا أنكر أن هناك تغيرات أثرت فينا جميعا كجيل بما فيه متى

كتاب ومخرجين ومصورين جيل بأكمله تغير ، ولكنـى مـصرة على التواصـل وعينى عليه ، وهو ما سأنفذه بشكل يرضينى ويرضى هذا الجيـل ، وأتمنـى أن يكون استمرارية لشيء ممكن مـن خلالـه إصـلاح بعـض الأشـياء فى الـسينما وتقديم أعمال جيدة لها قيمة ومعنى ، وليس فيها استخفاف؛ لأن هـذا الجيـل يهمنا وقلبنا عليه .



الفصل السابع

كشف حساب النجمات

لو تتبعنا مشوار النجمات نجد أنهن قدمن عددا لا بأس به من الأفلام ربما أكثر قليلا من النجوم لأنهن كن لا يتحملن عبء الفيلم ونجاحه من فشله، فكانت مهمتهن أسهل وممكن تقديم أكثر من عمل فى العام الواحد .

نبدأ بنجمة الشباك الأهم بين نجمات الجيل الحالى :

- **ياسمين عبد العزيز** قدمت ١٥ فيلما حتى الآن أبرزها إلى جانب بطولتيها المطلقتان أفلام: «صايع بحر - زكى شان » مع أحمد حلمى ، و«كركر» مع محمد سعد، و«رشه جريئة» مع أشرف عبد الباقى ، و«حاحا وتفاحة»-مع طلعت زكريا ، و« الرهينة» مع أحمد عز . و«ثمن دستة أشرار» مع خالد صالح ونيكول سابا ومحمود رجب.

-**منى زكى** قدمت نحو ٢٠ فيلما أبرزها الفيلم الحدث «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» ، و«أفريكانو-تيمور وشفيقة» مع أحمد السقا ، و«خالتى فرنسا» مع عبلة كامل ، و«حليم-أيام السادات» مع أحمد زكى ، «وولاد العم-أبوعلي» مع كريم عبد العزيز .

-**غادة عادل** رفيقتها فى الفيلم الحدث «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» والتى قدمت نحو ١٥ فيلم أبرزها: (عبود على الحدود) مع علاء ولى الدين، و(الباشا تلميذ) مع كريم عبد العزيز ، و(جعلتنى مجرما) مع أحمد حلمي، و(شقة مصر الجديدة) مع خالد أبو النجا ، و(ابن القنصل) مع أحمد السقا.

- **حنان ترك** تعتبر أكثر نجمات جيلها حضورًا ، فقدمت نحو ٢٥ فيلمًا أبرزها تجربتين مع المخرج يوسف شاهين (المهاجر-الأخر) ، و(تيتو) مع

أحمد السقا ، و(حرامية فى كى جي2) مع كريم عبد العزيز، و(جاءنا البيان التالي) مع محمد هنيدى ، و(أحلى الأوقات) ، وتعتبر مع التونسية هند صبرى أكثر النجمات حصدا لجوائز التمثيل فى المهرجانات فى الجيل الحالى .

ومعهن ظهرتا بقوة مع هذا الجيل نجمتان عربيتان :

- **اللبنانية نور** قدمت ١٣ بطولة سينمائية مصرية أبرزها: (شورت وفانلة وكاب) مع أحمد السقا ، و(عوكل) مع محمد سعد ، و(أصحاب ولا بيزنس) مع مصطفى قمر ، و(ملاكى اسكندرية-الرهينة) مع أحمد عز ، و(مطب صناعي-ظرف طارئ) مع أحمد حلمى .

- **التونسية هند صبرى** قدمت ١٥ بطولة سينمائية مصرية جعلتها واحدة من أبرز نجمات هذا الجيل ، وتعتبر أصغر بطلة سينمائية فى جيلها من حيث البدايات مع الفيلم التونسى الشهير (صمت القصور) للمخرجة مفيدة تلاتلي، وكان عمرها ١٤ سنة ، ومن أبرز أفلامها مع الجيل الجديد (الجزيرة) مع أحمد السقا ، و(حالة حب- ويجا) مع هانى سلامة ، و(موطن ومخبر وحرامي) مع خالد أبو النجا ، و(عمارة يعقوبيان) مع النجم الكبير عادل إمام، و(بنات وسط البلد) مع منة شلبى ، وبطولتها المطلقة (أسماء – عايز حقي) مع هانى رمزي.

-**بسمة** بالرغم من أنها ظهرت مبكرًا مع علاء ولى الدين فى فيلم (الناظر) إلا أن ظهورها مع نجوم هذا الجيل كان محدودًا ، ولم يتجاوز ١٢ فيلمًا أبرزها: (ليلة سقوط بغداد) مع أحمد عيد، و(حريم كريم) مع مصطفى قمر ، و(صياد اليمام) مع أشرف عبد الباقى ، و(مرجان أحمد مرجان) مع عادل إمام.

-**داليا البحيرى** وهى ملكة جمال مصر السابقة عام (١٩٩٠) ، وهى أيضًا صاحبة حضور محدود ، ومن أبرز أفلامها (سنة أولى نصب) مع أحمد عز ، و(محامى خلع) مع هانى رمزى ، و(السفارة فى العمارة) مع عادل إمام، و(الباحثات عن الحرية) ، و(أحلام حقيقية) مع حنان ترك.

-حلا شيحا (النجمة المعتزلة مبكرًا) ، ورغم سنوات عملها القصيرة، إلا أنها قدمت ٩ بطولات ، وكانت مرشحة لصدارة مشهد النجمات بقوة ، ومن أبرز أعمالها (اللمبى) مع محمد سعد ، و(السلم والثعبان) مع هانى سلامة ، و(عريس من جهة أمنية) مع عادل إمام ، و(ليه خلتنى أحبك) مع كريم عبد العزيز ، و(غاوى حب) مع محمد فؤاد .

- منة شلبى (أصغر بطلات هذا الجيل) ، وهى التى لحقت بهن بقوة بعد ظهورها المميز والمثير فى فيلم (الساحر) أمام النجم محمود عبد العزيز وإخراج رضوان الكاشف ، وبعدها انهالت عليها العروض لتقتحم بجرأتها منطقة سينمائية كانت تخاف من الاقتراب منها معظم النجمات ، وقدمت ٢٥ فيلما إلى الآن ، ومرشحة للاستمرار فى صدارة المشهد السينمائى المصرى لسنوات ، ومن أبرز أعمالها: (هى فوضى) ليوسف شاهين ، وخالد يوسف ، و(عن العشق والهوى) مع أحمد السقا ، و(كده رضا-آسف على الإزعاج) مع أحمد حلمى ، وفى (محطة مصر-واحد من الناس) مع كريم عبد العزيز .

-مى عز الدين قدمت ١٤ فيلما ، وبدأت أيضا البطولة مبكرًا وأمام نجم له شعبية كبيرة وهو المطرب محمد فؤاد وفيلمه (رحلة حب) ٢٠٠١ ، وهى من النجمات أصحاب الملامح الجميلة ، ولكنها تعجلت البطولة ، وحاولت تقديمها فى قالب كوميدى من خلال أفلام (أيظن-شيكمارا-حبيبى نائما)، ولكنها لم تحقق الإيرادات المنتظرة ، وشكلت مع تامر حسنى ثنائيا ناجحًا من خلال سلسلة أفلام (عمر وسلمى) ، ولازالت تبحث عن البطولة المطلقة .

ولكن كانت هناك ظاهرة لافتة ، فبعدما اقتصر حضور النجمات العرب على هند صبرى ونور لعدة سنوات، شهدت السنوات القليلة الماضية حضور كبير لنجمات تونس وسوريا ولبنان بشكل غير مسبوق ، مما جعل ظهور النجمات المصريات يتراجع ، وربما كان الأجر هو العامل الأساسى للجوء المنتجين المصريين للاستعانة بوجوه عربية وصلت لذروتها فى عام ٢٠٠٩ .

- سينما ٢٠٠٩ .. مطربات لبنان في الصدارة بسبعة بطولات ! وفرص بالجملة لنجوم الصف الثاني

كان من الظواهر اللافتة فى موسم ٢٠٠٩ الظهور القوى للممثلات اللبنانيات بصفة خاصة فى بطولات السينما المصرية .....

وبالنظر إلى السينما فى عام ٢٠٠٩ نجد أنها صاحبة نتاج جيد فى العدد مقارنة السنوات الماضية تم إنتاج نحو ٤٠ فيلما.

نتوقف عند أرز ظواهر العام السينمائية أولها أن الممثلات العربيات خاصة اللبنانيات كن أصحاب نصيب كبير من بطولاتها ، لأول مرة تشهد البطولات النسائية فى السينما المصرية هذا الحضور المكثف للمغنيات اللبنانيات لتصدر هذه العدد من البطولات السينمائية وهن سيرين وهيفاء ونيكول ودوللى وماريا ومروى ولاميتا ودومنيك .

سيرين وأواتها !؟

البداية كانت مع سيرين عبد النور فى أول ظهور لها مع السينما المصرية من خلال فيلم (رمضان مبروك أبو العلمين حمودة) مع النجم الكوميدى محمد هنيدى ، واستطاعت سيرين أن تحقق نجاحا لافتًا بسبب أداؤها التمثيلى الجيد ، وحضورها اللافت إلى جانب أدائها لأغانى الفيلم بشكل جديد عما تقدمه كمطربة ، وكانت سيرين الأوفر حظا هذا العام بين المطربات اللبنانيات بعد عرض تجربة أخرى هامة مع عمر الشريف وفيلم (المسافر) للمخرج أحمد ماهر فى أكثر من مهرجان سينمائى دولى استطاعت أن تثبت أقدامها بين نجمات السينما المصرية.

ثانى ظهور فى ٢٠٠٩ كان للمغنيتان دوللى شاهين وماريا فى أول ظهور لها من خلال الفيلم المثير (بدون رقابة) والذى صاحبه مشاكل منذ بداية تصويره بسبب انسحاب أكثر من بطلة منه لجرأة موضوعه .

ظهرت ماريا فى أول تجربة لها بشكل مفاجئ للجميع ، فلم تقدم أى شيء يذكر فى الفيلم سوى كليب غنائى ، وجاءت باقى مشاهدها (القليلة) باهتة ، وواجهت صعوبة فى نطق اللغة العربية! ولم تلق أى استحسان من الجمهور .

أما البطلة الأخرى دوللى شاهين فى خامس أفلامها مع السينما المصرية فلم تقدم أى جديد سوى الملابس المثيرة ، والتى تقدمها دائما فى أفلامها ، ويبدو أنها فطنت إلى أن الفيلم لن يضيف لها ، فانسحبت قبل استكمال مشاهدها الأخيرة ؟!

هيفاء محجبة !

أما المطربة اللبنانية الأكثر إثارة وجدل هيفاء وهبى ، فالجميع انتظر تجربتها السينمائية الأولى فيلم (دكان شحاتة) للمخرج خالد يوسف ، ومن تأليف ناصر عبد الرحمن ، ونجح خالد يوسف فى إخراج أقصى ما يمكن من فن التمثيل لهيفاء وهبى ، فكانت موفقة فى تجربتها الأولى ، والتى فاجأت الجميع فيها بشخصيتها الشعبية (بيسه) ، وأكثر ما لفت الأنظار اللوك الذى ظهرت به هيفاء بعيدًا عما يعرفه الناس من ملابس مثيرة ، فكانت بملابس شعبية ، وفى بعض الأوقات (محجبة) مثل الفتيات فى المناطق الشعبية بالقاهرة .

أما النجمة نيكول سابا والتى تعتبر أشهر المطربات اللبنانيات فى السينما المصرية منذ تجربتها مع عادل إمام ، فعرض لها (السفاح) أمام هانى سلامة، ونجحت فى تقديم شخصية جديدة مليئة بالمشاعر والأحاسيس الإنسانية .

وفى سينما ٢٠٠٩ عادت المغنية (المثيرة) للجدل دائما مروى وفيلم (دكتور سيلكون)! وهو فيلم يتناول عمليات التجميل وعالمها فى إطار كوميدى ، وفشل الفيلم فى تحقيق أى إيرادات ، وتبادلت مروى وبطل ومنتج الفيلم عبد الله الكاتب الاتهامات !

و قبل النهاية دخلت فنانتان لبنانيتان السباق هما: لاميتا فرنجية وأول بطولة مع رامز جلال وفيلم (حد سامع حاجة) للمخرج سامح عبد العزيز

والمؤلف أحمد عبد الله أصحاب فيلمى كباريه والفرح ، ولكن التجربة جاءت بعيدة عما ينتظره الجمهور ، وكانت غريبة عليهم وصعبة الفهم ، ونجحت لاميتا فى تقديم نفسها كوجه جميل بشكل جيد ، وتعتبر الفنانة اللبنانية الوحيدة الوافدة للسينما بعيدًا عن مجال الغناء .

وأخيرًا ظهرت المغنية دومينيك حورانى من خلال آل السبكى وفيلم (البيه رومانسي) مع محمد عادل إمام وتجربة لا تستطيع أن تتوقف أمامها مثل معظم أفلام محمد السبكى ، ولكن دومينيك مثل الكثيرات تريد الظهور فقط وتقديم نفسها لعل وعسى تجد مكانا فى بطولات سينمائية قادمة .

منى تحفظ ماء الوجه:

واستثمارا لنجاح ياسمين عبد العزيز فى اقتحام شباك التذاكر بتجربتها «الدادة دودي» للمخرج الموهوب على إدريس أكملت منى زكى فى ٢٠٠٩ المسيرة النسائية ببطولة ناجحة وفيلم «احكى يا شهرزاد» لوحيد حامد ويسرى نصر الله ، وحققت منى زكى تواجدا ناجحا أنهته أيضا مع فيلم «أولاد العم» لتحفظ ماء الوجه للنجمات المصريات بعد أن تراجع وجودهن فى سينما ٢٠٠٩ ، وإلى جانب منى زكى وهى إحدى النجمات الرائدات فى هذا الجيل برزت الشابة الموهوبة دنيا سمير غانم كبطلة سينمائية واعدة من خلال ثلاث بطولات« الفرح» وعزبة أدم و«طير إنت» لتكون احدى النجمات القادمات بقوة .

كذلك ظهرت أسماء فى الإخراج لأول مرة هذا الموسم مثل سميح النقاش وألفت عثمان ومحمد حمدى وأحمد علاء ومعهم كذلك أسماء فى عالم التأليف مثل محمد سليمان وعطية الدرديرى .

ووسط هذا الإنتاج السينمائى المتنوع لازالت الرومانسية غائبة فى السينما المصرية وتبقى الكوميدية صاحبة الكلمة العليا تنافسها أفلام الأكشن وبعض التجارب الأخرى .

-من هزّ الوسط على أنغام عبد الوهاب وفريد... إلى هزّه على نغمات سعد وبعرور ... الرقص الشرقى مع نيكول سابا ومى عزّ الدين: حركات جسد تبدو مضحكة ومستنسخة.

ظاهرة أخرى لافتة فى البطولات النسائية وفى تقديم الرقص الشرقى على أنغام مطربين شعبيين أبرزها كان فى نهاية عام ٢٠٠٦ ، وفى موسم العيد عرضت بطولتين لفنانتين نيكول سابا وفيلمها (قصة الحى الشعبى) أمام طلعت زكريا وسعد الصغير ومى عز الدين فيلم (أيظن) أمام المطرب حميد الشاعرى فى محاولة لتحقيق النجاح الجماهيرى ، ولكن اللافت بينهم هو تقديم البطلتين لوصلات رقص شرقى ضمن أحداث الفيلم وعلى أنغام مطربين شعبيين شاركهما البطولة سعد الصغير مع نيكول وبعرور مع مى ؟! وكتبت هذا المقال فى صحيفة (الحياة) اللندنية ، وقارنت بينهما وبين الراقصات الممثلات فى الماضى .

يعود الرقص الشرقى إلى مقدم اهتمامات منتجى السينما المصرية، وإن تطلّب الأمر إلباس نجمات السينما «بدلات الرقص» ومحاولتهن أداء الرقصات بحرفية كالراقصات المحترفات، مثلما حدث أخيرًا مع نيكول سابا ومى عز الدين فى فيلميهما اللذين يعرضان حاليًا.

حضور قديم:

برز الرقص الشرقى فى السينما المصرية منذ بداياتها، لكنه وصل إلى «مجده» أواخر أربعينات القرن الماضي عن طريق تحية كاريوكا وسامية جمال، أشهر الراقصات - الممثلات إطلاقًا، وظل التنافس بينهما حتى نهاية الخمسينات، ومنذ ذلك الثنائى لم تأت راقصة مصرية تستطيع لعب أدوار بطولة سينمائية ناجحة، فمعظم الأفلام بعدهما كانت تستعين بالراقصات من أجل أداء رقصة أو دور إغراء أمام البطل لا أكثر ولا أقل، وكانت هناك محاولات من الراقصة لوسى لم تستمر، وحاولت فيفى عبده لكن الزمن لم يسعفها، والآن لم تبق راقصات نجمات يمكن الاعتماد عليهن فى أدوار تقودهن إلى البطولة.

ربما كانت دينا الراقصة الوحيدة التى تعتبر استثناء، فهى الراقصة النجمة الوحيدة التى بدأت مشوارها فى التمثيل إلى جانب الرقص، ولها أعمال تليفزيونية وسينمائية ومسرحية قادتها أخيرًا إلى بطولة سينمائية مشتركة حققت فيها نجاحًا، وذلك فى فيلم «على الطرب بالتلاتة»، مع المغنى الشعبى سعد

الصغير، فحقق الاثنان فى أغنية «العنب» ورقصة دينا، نجاحًا غير مسبوق، مما جعل دينا على أعتاب الانفراد ببطولات سينمائية مقبلة، وهى قادرة كممثلة جيدة وراقصة نجمة أن تحقق معادلة نجاح سامية جمال وتحية كاريوكا مرة أخرى، فهل تنجح وتستفيد من رغبة المنتجين وعدم وجود غيرها فى الساحة؟

نيكول ومي... استنساخ:

ومع وجود رغبة فى تقديم أفلام قائمة على الرقص الشرقي، قرر المنتجون إلباس نيكول سابا ومى عز الدين «بدلات» رقص شرقي، وبناء أفلام إلى جانب مغنين شعبيين، فظهرت نيكول سابا التى عرفها الجمهور مغنية تؤدى أحيانًا رقصات غربية، فى شكل راقصة شرقية ومطربة أفراح شعبية - على رغم ملامحها الأوروبية - مع المغنى سعد الصغير أيضًا فى فيلم «قصة الحى الشعبي»، ويبدو أن رغبتها فى الحضور السينمائى دفعتها إلى تقبل أى نوع أو مستوى من الأعمال الفنية، على رغم تأكيدها سابقًا عقب تمثيلها مع عادل إمام فى فيلم «التجربة الدنماركية» أنها ستنتظر أعمالاً ، وتضيف إلى تجربتها بعد البطولة التى جاءتها مبكرًا، لكنها لم تستطع.

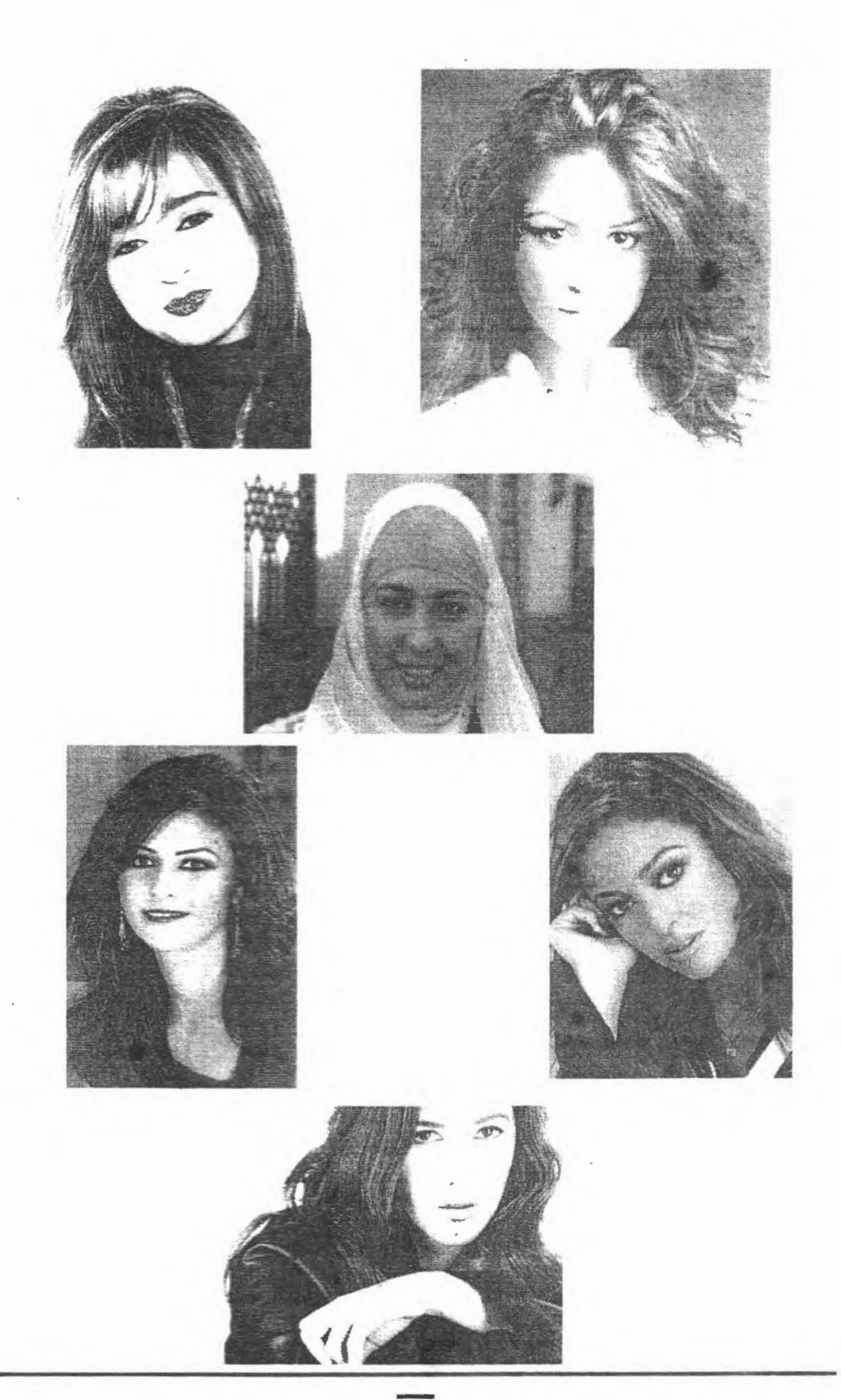
أما الممثلة مى عز الدين التى عرفها الجهور رومانسية حالمة وهادئة، فظهرت، فجأة فى فيلم «أيظن» راقصة شرقية، ترتدى «بدلة» رقص لتهز وسطها مع المغنى الذى دفعه المنتجون لينافس سعد الصغير، وهو عماد بعرور. فجاءت رقصاتها كزميلتها السابقة، مضحكة ومستنسخة من راقصات شرقيات.

وعلى رغم أن الرقص الشرقى فن، إلا انه يتحول غالبًا إلى استعراض لجذب الجمهور إلى أفلام معينة، واستطاعت رائداته فى السينما، مثل سامية جمال وتحية كاريوكا إدخاله إلى السينما كفن ممتع، ونالتا من خلاله أدوار بطولة أمام أهم نجوم السينما المصرية، فالأولى (جمال) استطاعت المزج بين الرقص الشرقى والغربي، لتعمل على إبراز المشاهد فى الموسيقى والملابس والتابلوات، ونجحت فى تقديم ثنائى فنى مع فريد الأطرش ورشدى أباظة وكمال الشناوى وأنور وجدى ونجيب الريحاني، ليبلغ عدد أفلامها نحو ٥٠ أشهرها: «حبيب العمر» و«أحمر شفايف» و«زنوبة» و«عفريتة هانم»،

أما الثانية (كاريوكا) فلم تكن أقل نجاحًا وموهبة من الأولى، إذ حققت شهرتها من خلال أدائها رقصة «الكاريوكا» التي اشتهرت بها حتى حملت اسمها، وعملت على إعادة الـ «هارمونيا» الشرقية القديمة في الرقص، وهو الأسلوب الذي تأسست عليه مدرسة كاملة، في مقابل مدرسة سامية جمال، ومن أشهر أفلامها: «لعبة الست» و«شباب امرأة»، ومسرحيات: «يحيا الوفد» و«روبابيكيا»، وتميزت تحية عن سامية بأنها ظلت تمثل بعد اعتزالها الرقص سنوات طويلة، ولعبت كثيرًا دور الأم.

ودفعت شهرة كاريوكا مفكرًا عالميًا مثل إدوارد سعيد إلى أن يكتب مقالًا عنها، جاء فيه: «لم تكن تحية كاريوكا راقصة جميلة فحسب، وإنما كانت فنانة لعبت دورًا مهيمنًا في تشكيل الثقافة المصرية، بل إن شخصيتها أثرت في إحدى روائع المسرح الأميركي، وهي مسرحية «ذات يوم شرقي»، وفيها تقدم شخصية تحية، ولكنها لا تظهر على المسرح».

وهكذا، كانت الراقصات فنانات، يمتلكن موهبة و«ثقافة». كنّ يرقصن على أنغام محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش... فأصبحن يرقصن اليوم على نغمات سعد وبعرور!



الفصل الثامن

ذكريات مواسم

أتذكر هنا ما كتبته من رصد وتحليل لبعض المواسم السينمائية ، والتى كان (الصيف) هو موسمها الأهم للسينما المصرية طوال العشر سنوات الماضية وحتى تقدم حضور شهر رمضان ، وظل الجميع يراهن عليه وعلى جمهوره ، وبالفعل ظل الصيف يحقق إيرادات كبيرة جدًا ، تراوحت لعدة مواسم متتالية إلى ما بين ١٠٠ و١٥٠ مليون جنيه منفردًا عن باقى مواسم العام.

وهو ما جعل لعاب جميع المنتجين يسيل ، ويتحول إلى حلبة شرسة للمنافسة من أجل الفوز بجزء من كعكة إيراداته الكبيرة .

منذ انطلاق محمد هنيدى وبطولته الفيلم (الحدث) صعيدى فى الجامعة الأمريكية محققا نحو ٢٨ مليون جنيه ، توالت بطولات الكوميديانات الجدد مسيطرة على مواسم عرض السينما المصرية ، وتزايدت عامًا بعد عام حتى سيطر الكوميديانات الجدد على مواسم العرض بشكل شبه تام ، وبدأ الاختفاء التدريجى للنجوم الكبار بعد أن هجرهم صناع السينما وكذلك الجمهور .

سنجد أن السوبر ستار القدامى وعلى رأسهم النجمات كن الأسرع فى الاختفاء بعد نحو ثلاثة أعوام من ظهور النجوم الجدد وعلى رأسهن نادية الجندى ونبيلة عبيد ، وهما أهم نجمات الشباك فى الجيل القديم لسنوات طويلة ، وعرض لهما فى ظل الجيل الجديد أفلام (الإمبراطورة- أمن دولة- بونو بونو-الرغبة) لنادية الجندى ، وأفلام (امرأة تحت المراقبة-قصاقيص العشاق - مفيش غير كده) لنبيلة عبيد قبل الاختفاء النهائى رغما عنهما عن السينما، وتعتبر يسرا هى الوحيدة التى تحاول الاستمرار بتواصلها من أبناء

جيلها أو الجيل الجديد فى أكثر من بطولة حافظت بها على تواجدها فى المقابل تظهر ليلى علوى وإلهام شاهين على فترات متباعدة ، وحاولت خلال هذه المواسم رسم ملامح لخريطة المنافسة ونتائجها بين النجوم فى مقالات كنت أكتبها باستمتاع وحب شديدين لمعشوقتى السينما.

-سينما ١٩٩٨ ... هنيدى ورفاقه وزلزال (صعيدى فى الجامعة الأمريكية) :

فى هذا العام جاء نجم الجيل الجديد محمد هنيدى ، ومعه مجموعة جديدة من الممثلين أبناء جيله ليقدموا فيلم (صعيدى فى الجامعة الأمريكية) ليقلب صناعة السينما المصرية وإيراداتها رأسًا على عقب ، ويسطر تاريخًا جديدًا للكوميديانات الجدد بإيرادات تاريخية .

و فى المقابل عُرض لنجم الشباك الأول عادل إمام ومن سوء حظه واحد من أسوأ أفلامه (رسالة إلى الوالى) للمخرج نادر جلال ليحقق فشل كبير فى الإيرادات مقابل الكوميديان الجديد محمد هنيدى .

ولم يستطع أحد من بين النجوم الكبار تحقيق إيرادات وسط الزلزال الذى عصف بالجميع ، فعرض دون تحقيق إيرادات يمكن مقارنتها بفيلم النجوم الجدد ثلاثة أفلام (البطل- هيستيريا-اضحك الصورة تطلع حلوة) لـ أحمد زكى و(٤٨ ساعة فى إسرائيل) لـ نادية الجندى (هارمونيكا) لـ محمود عبد العزيز و(دنتيلا) ليسرا وإلهام شاهين و(الظالم والمظلوم) لنور الشريف و(ست الستات) لليلى علوى وفيلم (مبروك وبلبل) ليحيى الفخرانى ودلال عبد العزيز وهو أول إخراج لساندرا نشأت .

وفى هذا العام عُرض آخر أفلام المخرج المبدع عاطف الطيب (جبر الخواطر) لشريهان وأشرف عبد الباقى وعلاء ولى الدين .

-سينما ١٩٩٩ .. هنيدى يؤكد بطولات النجوم الجدد وعادل إمام يحفظ ماء وجه الكبار:

فى أول موسم بعد ظهور الكوميديانات الجدد وتحديدًا عام ١٩٩٩ بدأت أفلامهم فى تصدر الإيرادات ، حيث حافظ محمد هنيدى على تفوقه فى

ثانى بطولاته همام فى أمستردام محققا إيرادات تجاوزت ٢١ مليون جنيه فى ضربة قاصية جديدة للجيل القديم ، ودخل معه رفيق كفاحه فى أولى بطولاته علاء ولى الدين ليعلن عن بدء توالى بطولات الكوميديانات الجدد، ووصلت إيرادات أولى بطولات علاء ولى الدين إلى رقم١٤ مليون جنيه فى فيلم (عبود على الحدود) ، بينما لم يتجاوز نجم الكوميديا الإسطورى عادل إمام بفيلمه (الواد محروس بتاع الوزير) رقم٧ ملايين جنيه، ولكن ممكن اعتبار هذا الرقم بمثابة (حفظ ماء وجه) النجوم الكبار ، وفى نفس الوقت إشارة واضحة إلى أن الجمهور بدأ يعترف رسميا بالكوميديانات الجدد ، وينصبهم على القمة ، وفى نفس الوقت إشارة واضحة لدعوة النجوم الكبار للتغيير .

و فى هذا العام حاول المنتجين الدفع بكوميديانات جدد لعلهم يواصلوا تحقيق نجاح رفيقهم محمد هنيدى فقدم أحمد أدم بطولته الأولى (ولا فى النية) وأشرف عبد الباقى فيلم (أشيك واد فى روكسى) ، وكان الأول أفضل حظا فى الإيرادات من الثانى ولكن لم تصل إلى ملايين هنيدى وعلاء والنجم الكبير عادل إمام ، كما عرض واحد من أهم وأفضل أفلام أحمد زكى وهو أرض الخوف لداود عبد السيد ، ولكنه لم ينافس على الإيرادات!

و من النجوم الكبار الذين حافظوا على تواجدهم بعد انطلاق الكوميديانات الجدد فى هذا العام النجمة الكبيرة يسرا والتى عرض لها فيلمين (كلام الليل) إخراج ايناس الدغيدى وشارك فى بطولته أشرف عبد الباقى وبدور صغير الوجه الجديد (حينها) أحمد عز والفيلم الثانى (حسن وعزيزة قضية أمن دولة) إخراج كريم ضياء الدين وشاركها البطولة أيضا نجم الكوميديا الصاعد أشرف عبد الباقى .

و معها نادية الجندى وفيلمى (الإمبراطورة-أمن دولة) ومن أهم أفلام السينما المصرية والتى عرضت فى هذا العام (عرق البلح) للمخرج رضوان الكاشف وبطولة النجمة شريهان وحاز على أكثر من جائزة ومعه فيلم (الآخر) ليوسف شاهين ومن بطولة النجمة الكبيرة نبيلة عبيد وظهر فى هذا الفيلم الوجهان الصاعدان حنان ترك وهانى سلامة .

-سينما ٢٠٠٠ .. علاء ولى الدين يزيح هنيدى من على القمة .. وبداية

لعبة الكراسى الموسيقية

و جاء صيف عام ٢٠٠٠ والذى اعتمدت سينماه على النجوم الجدد على رأسهم محمد هنيدى ، وثالث بطولاته فيلمه (بلية ودماغه العالية) والحصان الجديد لشباك تذاكر الكوميديانات الجدد علاء ولى الدين بفيلمه (الناظر)، ودخل معهم المنافسة أحمد آدم بفيلم (شجيع السيما) وأحمد السقا أحد أبطال الفيلم الحدث (صعيدى فى الجامعة الأمريكية) وأولى بطولاته (شورت وفانلة وكاب) فى محاولة لتدشين أحد النجوم الجدد ، ولكن فى أفلام الحركة وبالفعل نجح السقا فى تحقيق إيرادات كبيرة جعلته يدخل ضمن الكبار.

و لكن المفاجأة كانت فى تصدر نجم جديد للإيرادات وهو علاء ولى الدين بفيلم الناظر وإيرادات بلغت نحو ١٦ مليون جنيه ، وتراجع هنيدى بعد أن تراجعت إيراداته ولم تتخطى ١٣ مليون جنيه بفيلم (بليلة ودماغه العالية).

فى هذا العام أيضا ظهر نجوم جدد فى تجارب ناجحة وإيرادات كبيرة على رأسها فيلم (الحب الأول) بطولة مصطفى قمر-هانى رمزي-حنان ترك-منى زكى ومعه (فيلم ثقافى) أحمد رزق-أحمد عيد-فتحى عبد الوهاب .

أما النجوم الكبار فواصل عادل إمام تواجده فى دائرة الأضواء والإيرادات بفيلم (هالو أمريكا) محققا نحو سبعة ملايين جنيه وفى نفس الوقت تراجع محمود عبد العزيز بفيلم (النمس) .

نادية الجندى بفيلم (بونو بونو) رغم محاولتها اقتحام الكوميديا ولكن الجمهور الشاب لم يعد يتجاوب معها ، وكذلك تراجعت نجمة مصر الأولى كما تلقب نبيلة عبيد بفيلم (امرأة تحت المراقبة) ، وفيلم (جنون الحياة) لإلهام شاهين والذى قدمت فيه الوجهان الجديدان كريم عبد العزيز وياسمين عبد العزيز .

و فى الأسبوع الأخير لعام ٢٠٠٠ وتحديد فى موسم عيد الفطر بدأ عرض البطولة الأولى لكريم عبد العزيز (ليه خلتنى أحب) للمخرجة ساندرا نشأت

وشاركه البطولة منى زكى وحلا شيحا وأحمد حلمى .

-سينما ٢٠٠١ .. الظهور الأخير لعلاء ولى الدين وأحمد زكى ينافس بقوة مع السادات

فى عام ٢٠٠١ وتحديدا موسم الصيف كانت المنافسة كبيرة ولكن اللافت كان دخول أحد النجوم الكبار للمنافسة بقوة وأقصد النجم أحمد زكى بفيلمه المهم (أيام السادات) حيث استطاع حصد إيرادات بلغت نحو ١٤ مليون جنيه وهو أكبر أرقام الراحل أحمد زكى فى شباك تذاكر السينما المصرية احتل بها المركز الثانى فى سباق الموسم بعد محمد هنيدى ليكون الوحيد من بين النجوم الكبار الذى استطاع الوقوف فى هذا العام ضد تيار الإيرادات الجارف للكوميديانات الجدد .

و فى هذا الموسم عاد هنيدى للظهور بقوة بفيلم (جاءنا البيان التالى) والذى صعد بإيراداته لنحو ١٧ مليون جنيه بعد هبوط فى فيلمه السابق (بلية ودماغه العالية) لنحو ١٢ مليون جنيه ولكن لازال يتأرجح وكذلك انخفضت إيرادات رفيق دربه علاء ولى الدين بفيلم (ابن عز) لنحو خمسة ملايين جنيه بعد تصدر الموسم الماضى بفيلم (الناظر) .

وواصلاً السقا تأكيد نجوميته بفيلم (أفريكانو) للمخرج عمرو عرفة وجاء فى المركز الرابع فى الإيرادات بلغت نحو ٨ مليون جنيه وسبقه فى المركز الثالث محمد فؤاد وفيلم(رحلة حب) والتى بلغت إيراداته نحو ١٠ مليون جنيه .

وفى هذا الموسم عرض أول بطولة مشتركة للنجمين الصاعدين محمد سعد وأحمد حلمى فيلم (٥٥ إسعاف) بالاشتراك مع غادة عادل وحقق نجاحا ساعدهما على الانطلاق فيما بعد منفردين وحققا إيرادات كبيرة تخطت ٥ مليون جنيه .

وشهد هذا العام فى بداياته البطولة الأولى لنجم الكوميديا هانى رمزى وفيلم (صعيدى رايح جاى) لمخرج الجوائز العائد محمد النجار ، واستطاع هانى تحقيق إيرادات كبيرة فى أول أفلامه بلغت نحو ٧ مليون جنيه ، وثبت

أقدامه كبطل بعدما سبقه رفيقه فى فيلم صعيدى فى الجامعة الأمريكية أحمد السقا .

و المفاجأة كانت تأجيل فيلم عادل إمام (أمير الظلام) أول إخراج لرامى إمام للموسم القادم بسبب عدم الاستقرار على موعد وعدد مناسب لدور العرض .

و أيضا من الأفلام المهمة التى عرضت البطولة السينمائية الأولى للمطربة التونسية لطيفة فيلم (سكوت حنصور) مع المخرج العالمى يوسف شاهين .

وفيلم (العاصفة) أول أفلام المخرج خالد يوسف وبطولة يسرا وحنان ترك وهانى سلامة ، وحقق نجاحا جيدا وإيرادات تخطت ٥ مليون جنيه .

و فيلم (مواطن ومخبر وحرامى) للمخرج التميز داود عبد السيد وكان تجربة لافته لموهبة الممثلة التونسية هند صبرى وشاركها البطولة خالد أبوالنجا والمطرب الشعبى شعبان عبد الرحيم .

و فيلم (أسرار البنات) للمخرج مجدى أحمد على والأفلام الثلاثة حققوا حضورا فنيا متميزا خاصة فى المهرجانات السينمائية الإقليمية والدولية.

-سينما ٢٠٠٢ .. اللمبى يكتب النهاية لهنيدى وصاحبه وعودة عادل إمام :

فى عام ٢٠٠٢ كانت السينما المصرية على موعد مع فارس جديد لشباك التذاكر استحوذ عليه لمدة أربع سنوات متتالية وهو محمد سعد بفيلمه الأشهر (الليمبى) ويحقق معه إيرادات قياسية اقتربت من ٣٠ مليون جنيه فى مفاجأة للجميع أربكت صناع السينما والتى أصبحت المفاجآت فيها شيء قابل للتكرار كثيرا وتراجع محمد هنيدى ليحقق ٨ ملايين جنيه فى فيلم (صاحب صاحبه) والذى شاركه بطولته أشرف عبد الباقى ونجح أحمد آدم ومحمد فؤاد فى تحقيق نحو ٤ ملايين جنيه فى فيلم (هو فيه إيه) فى موسم تقاسم البطولات والمفاجأة تجاوز نجم الأكشن أحمد السقا حاجز ال١٣ مليون بفيلمه (مافيا) للمخرج شريف عرفة وعرض أيضا البطولة الثانية لكريم عبد العزيز (حرامية فى كى جو تو) إخراج ساندرا نشأت وللنجم الكوميدى الصاعد هانى رمزى

(محامى خلع) واستطاعوا تحقيق نجاحا جماهيريا أكد وجودهم فى دائرة المنافسة بين نجوم شباك التذاكر .

أما النجوم الكبار فتقدمهم نجم الشباك القديم عادل إمام واستطاع تحقيق إيرادات جعلته فى منطقة قريبه من نجوم الشباك الصاعدين بسرعة الصاروخ مع تجربة جديدة بدأ خلالها النجم الكبير فى البحث عن صيغة فنية جديدة مع الشباب فشاركه البطولة مجموعه من الشباب وأسند إخراجه لنجله رامى إمام وحقق نحو ٨ مليون جنيه وإلى جانبه من النجوم الكبار استمر ظهور أحمد زكى بفيلم (معالى الوزير) ونادية الجندي وفيلمها الأخير (الرغبة) ومحمود عبد العزيز وفيلم (رحلة مشبوهة) والثلاثة لم يستطيعوا المناقسة المليونية لأفلام الشباب . . وشهد هذا الموسم الظهور الأخير للمخرج الموهوب رضوان الكاشف بفيلمه (الساحر) للنجم الكبير محمود عبد العزيز والوجه الجديد منة شلبى والتى انطلقت بعدها لتصبح إحدى نجمات الصف الأول وهى لم تتجاوز ٢٠ سنة بعد ما أظهرته من موهبة وجرأة فى التمثيل .

-سينما ٢٠٠٣ .. سهر الليالى (يهز) عرش الكوميديا .. وعادل إمام يطارد سعد فى الإيرادات:

فى عام ٢٠٠٣ كان الجمهور على موعد مع مفاجأة سينمائية جديدة عكس ما تعودوا فى السنوات الأخيرة كان الجمهور على موعد مع فيلم اعتبره الجميع حدثا سينمائيا جديدا وهو عرض فيلم (سهر الليالى) أول إخراج لهانى خليفة وتأليف تامر حبيب وبطولة مشتركة لمجموعه من النجوم (شريف منير-منى زكي-حنان ترك-أحمد حلمي-فتحى عبد الوهاب-خالد أبوالنجا-جيهان فاضل-علا غانم) والفيلم استطاع أن يحقق إيرادات تجاوزت ١٠ مليون جنيه جعلته فى المركز الرابع بعد محمد سعد وفيلمه (اللى بالى بالك) والذى حقق نحو ١٩ مليون جنيه والنجم العائد بقوة لشباك التذاكر عادل إمام وفيلم (التجربة الدنماركية) للمخرج على إدريس وإيرادات تجاوزت ١٣ مليون جنيه لأول مرة فى تاريخ النجم الكبير .

واحتل المركز الثالث النجم الكوميدى الصاعد بقوة أحمد حلمى وفيلم (ميدو مشاكل) إخراج محمد النجار بإيرادات بلغت نحو ١٢ مليون جنيه والمفاجأة تراجع نجم الجيل محمد هنيدى إلى المركز الخامس وفيلمه (عسكر فى المعسكر) بإيرادات بلغت نحو ٩ مليون جنيه .

و فى هذا العام كان الإنتاج السينمائى المصرى قليل لم يتجاوز ٢٠ فيلما سيطر النجوم الجدد على معظمها فعرض لكريم عبد العزيز (حرامية فى تايلاند) وأحمد آدم (فيلم هندى) ولهانى رمزى (عايز حقي) وللثنائى أحمد رزق وأحمد عيد (إوعى وشك) .

و لم يظهر من النجوم الكبار سوى نبيلة عبيد بتجربة متواضعة فى تاريخ النجمة الكبيرة وهى فيلم (قصاقيص العشاق) مع حسين فهمى وإخراج سعيد مرزوق وإلهام شاهين بفيلم (عليه العوض) أمام فاروق الفيشاوى وإخراج على عبد الخالق .

-سينما ٢٠٠٤ .. (عوكل) محمد سعد فى المقدمة و(عريس) عادل إمام يلاحقه و(تيتو) يصعد بالسقا للمركز الثالث .

كان موسم ٢٠٠٤ مستقر إلى حدا ما ولم يشهد أى مفاجآت فى الإيرادات فشهد استمرار نجم الشباك الجديد محمد سعد فى المقدمة بإيرادات اقتربت من ٢٠ مليون جنيه وفيلم (عوكل) للمخرج محمد النجار ومثل العام السابق لاحقه النجم المخضرم عادل إمام بفيلم (عريس من جهة أمنية) للمخرج على إدريس وبإيرادات تخطت ١٥ مليون جنيه وجاء فى المركز الثالث نجم الأكشن أحمد السقا بفيلم (تيتو) للمخرج طارق العريان بإيرادات تخطت ١١ مليون جنيه وجاء فى المركز الرابع للإيرادات محمد هنيدى وفيلم (فول الصين العظيم) للمخرج شريف عرفة وإيرادات نحو ١٠ مليون جنيه .

و فى المركز الخامس كريم عبد العزيز وفيلم (الباشا تلميذ) إخراج وائل إحسان وإيرادات بلغت نحو ٧ مليون جنيه وجاء أحمد حلمى وفيلم (صايع بحر) إخراج على رجب فى المركز السادس بإيرادات تخطت ٦ مليون جنيه .

و جاء وبإيرادات متقاربة فى حدود ٥ مليون جنيه فى المركز السابع (غبى

منه فيه) لهانى رمزى وإخراج رامى إمام و(خالتى فرنسا) لعبلة كامل ومنى زكى وإخراج على رجب المركز الثامن و(سنة أولى نصب) لأحمد عز ونور وداليا البحيرى وإخراج كاملة أبو ذكرى فى المركز التاسع .

وفى المركز العاشر فيلم (حب البنات) لأشرف عبد الباقى وليلى علوى وأحمد عز وحنان ترك وإخراج خالد الحجر بإيرادات بلغت نحو ٤ مليون جنيه.

و هكذا كان النصيب الأكبر من شباك التذاكر للنجوم الجدد باستثناء عادل إمام الذى واصل منافسته بقوة فى تجربة استثنائية لنجم سينمائى مصرى تعاقب عليه أكثر من جيل ولا يزال صامدا .

وفى عام ٢٠٠٤ عرض عدد من الأفلام الهامة لصناع السينما الكبار فيلم (إسكندرية ..نيويورك) ليوسف شاهين وفيلم (بحب السيما) لأسامة فوزى وبطولة ليلى علوى ومحمود حميدة وهو أفضل فيلم فى هذا العام فى جميع الاستفتاءات .

و شهد أيضا هذا العام الظهور السينمائى الأول للمطرب تامر حسنى فى فيلم (حاله حب) مع هانى سلامه وهند صبرى للمخرج سعد هنداوى .

فى هذا العام كان الفنان محمد سعد لا يزال نجم الشباك الأول ومحط أنظار الجميع للعام الثالث على التوالى الذى كان يصعد بقوة الصاروخ بعد مفاجأة الليمبى وأفلامه لا تزال تحلق منفردة متصدرة قائمة الإيرادات بعد أن هجر الجمهور نجم الكوميديانات الجدد محمد هنيدى عقب فيلمه الشهير (صاحب صاحبه) وفى صيف عام ٢٠٠٤ كتبت هذا المقال فى صحيفة (الحياة) اللندنية بعد عرض بطولته الثالثة فيلم عوكل والذى تنبأت فيه باقتراب نهاية محمد سعد الفنية وتراجعه .

محمد سعد ما زال يحاول ويحاول... ولكن!

منذ ظهوره قبل سنتين فى أول بطولة فى الفيلم/ الحدث "اللمبي"، الذى حقق إيرادات خيالية غير متوقعة وغير مسبوقة فى السينما المصرية، أصبح

الممثل محمد سعد نجم الشباك الأول عند المتجين وبات ثمة تهافت عليه من ناحيتهم. وكان هذا ربما أمرًا أصابه بالدهشة مثلما فوجئ الجميع به يرفع أجره إلى ملايين الجنيهات. ولم يتوقف عند هذا الحد، إذ أن العاملين معه فوجئوا بتدخله الذى يفوق دوره كممثل فى جميع تفصيلات العمل الفنية. كل ذلك ضمن مسلسل مستمر من الدهشة منذ "اللمبي".

بعد النجاح الجماهيرى للفيلم الأخير فى مقابل سقوطه نقديًا، يحاول محمد سعد تقديم ما يؤكد أحقيته فى التجربة التى حققها، وضمن هذا السياق جاء فيلمه الثانى كجزء ثان لـ"اللمبي"، بعنوان "اللى بالى بالك"، وفيه حاول واجتهد لتقديم ما هو أفضل من سابقه، ولكنه لم يستطع الخروج نهائيًا من عباءة "اللمبي". ومع ذلك، تكرر النجاح الجماهيرى الكبير وجعله يصاب بالدهشة مرة أخرى، وربما ذلك ما جعله يتمسك بوجهة نظره فى تدخلاته بأعماله معتبرًا إن أى شخص آخر لن يستطيع تقديم جديد له. وجاء أحدث أعماله، الذى يعرض حاليًا، "عوكل"، وهى شخصية جديدة ابتكرها محمد سعد ليترك "اللمبي" ولكنه لم يستطع. وهنا لا نعرف لماذا يختار محمد سعد شخصيات أفلامه "غبية" و"مريضة" فهل هذا هو الطريق الوحيد لإضحاك الجماهير؟ "عوكل"، مثل "اللمبي"، يتصف بالغباء وصعوبة النطق السليم للكلمات، والمضاف هنا فقط شخصية الجدة العجوز لعوكل (أطاطا). وعلى رغم الماكياج المتقن واجتهاد سعد فى تقديم هذه الشخصية الجديدة، فإن المشاهدين تذكروا فيلم النجم الكوميدى الراحل علاء ولى الدين (الناظر)، الذى جسد شخصية الأم إلى جانب الأب والابن أيضًا وبرع فى تقديم شخصية الأم بصورة لافتة. والمصادفة أن محمد سعد كتب شهادة ميلاد شخصية "اللمبي" بعدما ظهرت للمرة الأولى فى هذا الفيلم الرائع. وفى فيلم "عوكل" ما زال محمد سعد يحاول التجديد والتطوير ونجح فى تقديم فيلم كوميدى ولكن ربما يكون النجاح الجماهيرى أقل من أفلامه السابقة. وأجاد سعد فى تقديم مشاهد كوميدية عالية نابعة من الموقف مثلًا عندما يفيق عوكل من "حال السكر" التى كان عليها ويجد نفسه فى تركيا، وبالطبع تحدث مفارقات عدة. وهو من أفضل مشاهد الفيلم ويعيبه فقط طريقة سفر عوكل بالمصادفة. وما زال سعد يستخدم جسده فى لياقة واضحة للإضحاك!

سعد يحاول ويحاول البحث عن جديد وإثبات انه ممثل جدير بالنجومية، لكن عليه البحث عن شخصيات ليست مصابة بصعوبة النطق (اللمبي) أو باللحمية (عوكل)، وكذلك عليه أن يقلل من تدخلاته فى النواحى الفنية وكلنا يعلم الخلافات التى حدثت مع أكثر من مخرج لـ"عوكل" بسبب طلبات محمد سعد المبالغ فيها جدًا من وجهة نظر المخرجين، وهو ما أدى لانسحاب أكثر من مخرج من "عوكل"، حتى استقر عند المخرج محمد النجار ولم يعرف أيهما أقنع الآخر برأيه ولكن المؤكد أن "عوكل" دماغه ناشفة.

وعليه، يمكن القول إذا كان محمد سعد يثق فى قدراته الفنية الكبيرة، فعليه أن يخرج أعماله بنفسه إلى جانب تمثيلها.

-سينما ٢٠٠٥ .. ١٣٠ مليون جنيه إيرادات ومحمد سعد يواصل التصدر وعادل إمام الثانى .. ورقم قياسى لمنة شلبى .

واصل محمد سعد انفراده بقمة الإيرادات وأحدث أفلامه (بوحه) إخراج رامى إمام وإيرادات كبيرة اقتربت من رقمه القياسى فى الليمبى وبلغت نحو ٢٦ مليون جنيه كما واصل النجم الكبير عادل إمام مطاردته بإيرادات تخطت ١٦ مليون جنيه وفيلمه (السفارة فى العمارة) إخراج عمرو عرفة.

وكانت المنافسة شرسة بين ثلاثة من النجوم الجدد على المركز الثالث بأرقام متقاربة جدا ، وهم كريم عبد العزيز وفيلم (أبوعلى) تخطت ١٣ مليون جنيه وأحمد السقا (حرب اطاليا) بإيرادات اقتربت من ١٣ مليون جنيه وأحمد حلمى (زكى شان) بإيرادات بلغت نحو ١٢ مليون جنيه ثم محمد هنيدى وفيلم (أنا يا خالتى) وتخطت إيراداته حاجز الـ ١١ مليون جنيه .

و أيضا ظهر بقوة المطرب تامر حسنى بأول بطولة له فيلم (سيد العاطفي) إخراج على رجب وشاركته البطولة النجمة اللبنانية نور بإيرادات بلغت نحو ١٠ مليون جنيه .

ثم مفاجأة قائمة الإيرادات فيلم غير كوميدى (ملاكى اسكندرية) للمخرجة ساندرا نشأت وبطولة أحمد عز ونور وغادة عادل وخالد صالح

وحقق إيرادات بلغت نحو ٩ مليون جنيه .

و كان هذا العام هو الأبرز لمشاركات النجمات وتصدرتهن فى عدد الأفلام النجمة القادمة بقوة منة شلبى بخمسة أفلام (بنات وسط البلد-السيد أبوالعربى وصل-أحلام عمرنا-أنت عمري- الحياة منتهى اللذة) .

وياسمين عبد العزيز بأربعة أفلام (حريم كريم-حاحا وتفاحة-فرحان ملازم آدم-زكى شان).

و كان رقم ٣ هو القاسم المشترك بين أكثر من بطلة حيث عرض لحنان ترك ثلاث بطولات سينمائية (دنيا-الآباء الصغار-الحياة منتهى اللذة) ومثلها منى زكى ثلاث بطولات (أحلام عمرنا-دم الغزال-أبو على) ، ومعها رفيقتها غادة عادل (ملاكى إسكندرية-حمادة يلعب-عيال حبيبه) ومثلهن داليا البحيرى (حريم كريم-السفارة فى العمارة-الباحثات عن الحرية) ، ونيللى كريم (فتح عينيك-حرب أطاليا-أنت عمرى) ، ونور (ملاكى إسكندرية-سيد العاطفى) ، وحلا شيحا (غاوى حب-أريد خلعا) وبسمة (ليلة سقوط بغداد-حريم كريم) وريهام عبد الغفور (جاى فى السريع-حريم كريم) .

و كانت المفاجأة اختيار النجم محمد هنيدى للفتاة الصغيرة دنيا سمير غانم لتشاركه بطولة فيلم (يا انا يا خالتى) وحققت نجاحا لافتا كفنانه شاملة .

صيف عام ٢٠٠٦ :

شعاره «كل النجوم يتنافسون» ... موسم مصرى استثنائى يشهد المنافسة الأخيرة لأحمد زكي:

هى المرة الأولى وربما الأخيرة التى سيتنافس فيها جميع نجوم السينما المصرية السابقين والحاليين فيما بينهم وفى موسم واحد ولذلك يتوقع الجميع موسمًا ساخنًا لا يستطيع احد التكهن بنتيجته إذ للمرة الأولى يجتمع هذا العدد من النجوم فى الموسم .فمن القدامى نجد الفنان الكبير عادل إمام وهو الوحيد الذى لا يزال قادرًا على المنافسة بل يتفوق على معظم النجوم الشباب فى الإيرادات. يدخل إمام سباق الصيف ومعه كتيبة من أبناء جيله بفيلم «عمارة يعقوبيان» وهو الأضخم إنتاجًا فى تاريخ السينما المصرية (٢٢ مليون جنيه) ويراهن عادل إمام ومعه نور الشريف ويسرا بهذا الفيلم وبأنهم لا يزالون

قادرين على المنافسة .

ثم يأتى الظهور الأخير والدراماتيكى للنجم الراحل أحمد زكى ، والذى طالما كان له دور أساسى فى المنافسة السينمائية طوال العشرين سنة الماضية. يدخل زكى آخر منافسة له بفيلم (حليم) ، والذى يحكى قصة حياة المطرب عبد الحليم حافظ .. ولا شك فإن ظهور أحمد زكى هذا سيكون له تأثير خاص على معجبيه ، ولذلك يتوقع كثيرون أن تحسم المنافسة لمصلحة زكى فى فيلم «حليم» الذى كان أثار جدلًا بعد رحيل أحمد زكي، وشكوكًا فى إمكان استكماله .ولكن المخرج شريف عرفة حسم الجدل واستكمل الفيلم بنجل الفنان احمد زكى (هيثم) الذى جسد شخصية حليم فى مرحلة الشباب. ويشارك فى بطولة الفيلم منى زكى وجمال سليمان وسلاف فواخرجى من سوريا.

ويأتى بعد ذلك النجوم الشباب، ويتقدمهم محمد سعد المتصدر لإيرادات السينما المصرية منذ ٤ سنوات، بفيلم «كتكوت» هذه المرة. من بعده يأتى منافسه اللدود محمد هنيدى الذى ما زال يبحث عن كيفية استرداد عرش الإيرادات مرة أخرى بفيلم (وش إجرام) .ولكن يبدو أن وضعه بات صعبًا إذ تقدم عليه نجوم آخرون غير محمد سعد.

ويعود إلى موسم الصيف بثقة النجم الشاب كريم عبد العزيز بعد أن حقق آخر أفلامه إيرادات تخطت ١٢ مليون جنيه وعودته هذه المرة بفيلم (واحد من الناس) بمشاركة بسمة ومنة شلبى ومعهم النجم المحظوظ أحمد حلمى الذى حقق فيلمه الأخير (ظرف طارق) ١٥ مليون جنيه! يدخل حلمى السباق تدعمه ثقة المنتجين فيه بفيلم (جعلتنى مجرما)...وكان كريم وحلمى يعرضان أفلامهما فى الماضى بعيدًا من زحمة الصيف؟

أما النجم أحمد السقا فيراهن هذا الموسم بفيلم رومانسى متخليًا عن الأكشن الذى تميزت به أفلامه فهو يدخل السباق بفيلم (العشق والهوى) مع النجمة منى زكى التى شكل معها ثنائيًا رومانسيًا يظهر على فترات. الفيلم الجديد من تأليف تامر حبيب وإخراج كاملة أبو ذكري.

ثم تأتى بعد ذلك أفلام عدة لفنانين من غير نجوم الشباك، وهى أفلام ربما تحقق مفاجأة، من بينها فيلم عبلة كامل «عودة الندلة»، وعبلة حازت ثقة

المنتجين فى السنوات الأخيرة لتحقيق أفلامها إيرادات عالية مقارنة بكلفتها وأجرها. ويلى ذلك فيلم «أحلام حقيقية» من بطولة داليا البحيرى وحنان ترك وخالد صالح وفتحي عبد الوهاب وإخراج محمد جمعة وتأليف محمد دياب، فى أولى تجاربهما.

وفى المقابل يعود المنتج حسين القلا ليقدم فيلمًا من صنع الشباب الجدد وهو (أوقات فراغ) الذى يفتتح الموسم الصيفى فى منتصف شهر (يونيو) المقبل. ويحسب للمنتج المجازفة مع هؤلاء الشباب. ثم هناك فيلم «ثمن دستة أشرار» بطولة ياسمين عبد العزيز وخالد صالح ونيكول سابا ومحمد رجب وإخراج رامى إمام، وفيلم «ظاظا» بطولة هانى رمزي، والذى واجه تصويره مشاكل رقابية لأنه يدور حول مواطن يريد الترشح لمنصب رئيس الجمهورية. ثم فيلم «لخمة رأس» من بطولة أشرف عبد الباقى وأحمد رزق، و«عبده مواسم «بطولة محمد لطفي. وأخيرًا فيلم «زى الهوى» لداليا البحيرى وخالد النبوي.

الخوف من كأس العالم:

وعلى رغم «ضخامة» الأسماء فإن الخوف منتشر من عدم تحقيق إيرادات والسبب كأس العالم والذى تتزامن مبارياته مع بداية الموسم الصيفي. ولكن إيرادات الموسم الماضى التاريخية (١٣٠ مليون جنيه) تبعث فى الوقت نفسه الأمل لدى النجوم بتحقيق إيرادات .ومع هذا يظل التوقع صعبًا فى ظل الصراع الملتهب بين نجوم السينما المصرية. وتردد أن موزعى الأفلام اتفقوا على تخصيص ما بين ٤٠ إلى ٥٠ دار عرض لكل فيلم، ولكن هناك استثناءات لكبار نجوم الإيرادات من أمثال عادل إمام ومحمد سعد والراحل الفنان أحمد زكي. واللافت وسط هذا الحضور الكثيف من جميع النجوم استمرار غياب النجمات عن المنافسة باستثناء النجمة العائدة نبيلة عبيد بفيلم «مفيش غير كده» إخراج خالد الحجر وتأليف عزة شلبى .

_خريطة النجوم فى ٢٠٠٦: لا مكان للنجمات ... عادل إمام يسترد «الشباك» بعد غياب:

جاءت منافسة عام ٢٠٠٦ السينمائى ليؤكد من جديد أن احتكار نجم معيّن لشباك التذاكر لسنوات أصبح أمرًا غير وارد. فمنذ التغيير الذى أحدثه

(الكوميديانات الجدد) والذى لم يتجاوز عشر سنوات تعاقب على قمة الخريطة ثلاثة نجوم هم: محمد هنيدى وعلاء ولى الدين وأخيرًا محمد سعد. ومن هنا راح القلق يسيطر على الجميع من ظهور نجم ما وصعوده فجأة لأن كل شيء أصبح واردًا حدوثه فى السينما المصرية الآن.

ولكن الذى لم يكن متوقعًا هو ما ساد هذا العام ملامح خريطة نجوم السينما المصرية وفى مقدمة عودة النجم عادل إمام إلى القمة بعد فترة من إزاحته عنها من قِبَل نجوم الكوميديا الجدد وهو الذى حقق رقمًا قياسيًا فى احتكارها لأكثر من عشرين سنة والغريب أن إمام أحد نجوم الكوميديا القدامى استرد شباك التذاكر بفيلم غير كوميدى وهو (عمارة يعقوبيان) ، وجسد واحد من أفضل أدواره على الشاشة مع شخصية (زكى الدسوقى) الدرامية وحقق إيرادات اقتربت من ٢٠ مليون جنيه .

ولكن هذا لا يعنى تغيّر المزاج الكوميدى المفضل لدى المشاهد المصرى ولكن يعود نجاح الفيلم (الاستثنائي) لكونه مأخوذًا عن رواية علاء الأسوانى والتى حملت الاسم نفسه وحققت نجاحًا ومبيعات كبيرة منذ نشرها قبل أربع سنوات. ومع هذا يحسب لعادل إمام مبادرته بالحماسة إلى العمل على هذه الرواية بعد أن قرأها وحث وحيد حامد على شرائها وإصراره كذلك على إشراك نجوم جيله فى الفيلم.مثل نور الشريف ويسرا. وهكذا احتل الفيلم (عمارة يعقوبيان) الذى جسد أوضاعًا اجتماعية وسياسية مصرية معاصرة قمة الإيرادات. وبذلك يعود عادل إمام إلى مكانه القديم بعد أن تراجع فى السنوات الماضية. والمفاجأة الأخرى كانت فى تراجع محمد سعد إلى المركز الثانى وإيرادات نحو ١٨ مليون جنيه بفيلم (كتكوت) بعد احتكاره للصدارة للسنوات الأربع الماضية محققًا أعلى إيرادات السينما المصرية فى تاريخها. وهو ما كان متوقعًا على أية حال بعد أن بدأ تكراره لنفسه والاعتماد

على إبداعه الفنى المحدود فى كل ما يخص عناصر العمل! وهو السبب نفسه الذى أطاح بمنافسه اللدود محمد هنيدى والذى أصبح خارج المنافسة منذ العام الماضى بعد أن تقدمه أكثر من نجم وهو ما قد يحدث لسعد قريبًا جدًا.

تأتى بعد ذلك للمرشح الأول للصعود إلى قمة شباك التذاكر وهو أحمد حلمى الوحيد الذى عرض له فيلمان فى عام ٢٠٠٦ هما (ظرف طارق) و(جعلتنى مجرمًا) وحققا إيرادات تخطت ٣٠ مليون جنيه وبذلك نراه يتخطى الجميع فيما حققوه من إيرادات فى عام ٢٠٠٦. وجاء ثالثًا بعد (الزعيم) وسعد فى الموسم الصيفى .

ونصل لكريم عبد العزيز الذى تقدم هو الآخر ليثبت مكانه رابعًا فى خريطة نجوم السينما المصرية فى آخر طبعة لها والتى لم يستطع أحمد السقا ومحمد هنيدى العودة فيها إلى الصدارة ولكن حتى إشعار آخر. ويستمر عدم ظهور نجمات للصدارة أو المنافسة ولو من بعيد على إيرادات شباك تذاكر السينما المصرية الذى كان يشهد منافسة منهن خصوصًا فى فترة الثمانينات وأبرزهن نبيلة عبيد ونادية الجندى وليلى علوي.

ولكن يبدو أن النجمات الآن ارتضين وسعدن بلعب دور (سنّيدات) البطل الحالى فى السينما المصرية على رغم محاولات منى زكى وحنان ترك وعبلة كامل فى البطولة المطلقة قبل أن يفشلن وفى انتظار نجمة شباك جديدة فى السينما المصرية... يستمر التنافس رجاليًا!

وفشل آخر أفلام النجم الكبير أحمد زكى (حليم) فى تجاوز رقم ٦ مليون جنيه وهو عكس ما كان يتوقعه الجميع من إيرادات كبيرة ؟!

-يرفعون شعار (الفيلم هو النجم) .. انتفاضة لأفلام الوجوه الجديدة فى السينما المصرية:

ظاهرة أخرى كانت لافته فى السينما المصرية عام ٢٠٠٦ وهى أفلام تعتمد فى بطولتها على الوجوه الجديدة ومثلما هبت رياح التغيير على السينما المصرية مع نهاية تسعينات القرن الماضى بقيادة الكوميديانات الجدد جاء صيف ٢٠٠٦ ليعلن عن تغيير جديد ولكن هذه المرة بأفلام صنعها الشباب من الوجوه الجديدة فى مجالات التمثيل والتأليف والإخراج.

ففى هذا السياق نجحت التجربة الأولى مع فيلم (أوقات فراغ) فى تحقيق إيرادات تخطت خمسة ملايين جنيه وسط منافسة مع كبار نجوم الفن وصناعة

فى مصر مما شجع المنتجين الجدد أو الذين توقفوا عن الإنتاج على العودة مرة أخرى بسبب كلفة الإنتاج القليلة جدًا مقارنة بأفلام النجوم الكبار وكذلك لأن هذه الأفلام موجهة إلى الشباب ، وتتناول مشاكلهم وحياتهم ما يعتبر عامل جذب للغالبية العظمى من جمهور السينما.

وعلى غير المعتاد فى السينما المصرية صار أصحاب هذه الأفلام يرفعون الآن شعار «الفيلم هو النجم» بعيدًا من النجوم الكبار وأسعارهم. فأصحاب الوجوه الجديدة لا يحصلون على أجر يذكر فى مقابل اشتراكهم فى بطولة سينمائية تجعلهم تحت الأضواء. ولذلك تتراوح كلفة إنتاج معظم هذه الأفلام بين مليون جنيه وثلاثة ملايين فى ظل ضغط أسابيعَ التصوير إلى أربعة فقط فى معظم الأحيان.

ويُعتبر المنتج هانى جرجس فوزى صاحب النصيب الأكبر فى إنتاج هذه الأفلام لاسيما أنه أنتج إلى الآن أربعة أفلام بدأ عرض أولها «استغماية» فى منتصف (فبراير) الجارى بعد أن شارك فى المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائى الدولي. والفيلم من تأليف عماد البهات وإخراجه وبطولة الجزائرية سارة بسام وأحمد يحيى وهيدى كرم وتدور أحداثه حول مجموعة من الأصدقاء يقومون برحلة إلى منزل أحدهم ويقومون بسرد حكايتهم مع مشاهد «فلاش باك» ونرى هنا أن الفيلم اعتمد على وجوه جديدة بالكامل باستثناء أحمد يحيى بطل فيلم يوسف شاهين (إسكندرية نيويورك).

وهناك فيلم «علاقات خاصة» من تأليف نبيل عزت وإخراج إيهاب لمعى وبطولة سارة بسام وأحمد فلوكس واللبنانية تتيانا، ويدور حول العلاقات الزوجية حاليًا لدى الأزواج من الشباب. ويتلو ذلك فيلم «بلد البنات» من تأليف علا الشافعى وإخراج عمرو بيومى وبطولة التونسية سمية الجوينى وريم حجاب وفرح يوسف وفريدة، وتدور أحداثه حول أربع بنات جئن من أقاليم مصر إلى القاهرة ليدرسن فى جامعتها، ومدى تأثير الحياة الجديدة فى أفكارهم وعاداتهم.

والفيلم الرابع للمنتج نفسه هو «توتى فروتي» وهو كوميدى يدور حول شاب عبقرى فى الكومبيوتر تخطفه إحدى العصابات وهو من بطولة أيمن

عصفور. ثم يأتى بعد ذلك محمد العدل كمنتج بفيلم «شارع ١٨» من تأليف عمر شامة وإخراج حسام الجوهري، والبطولة لدنيا سمير غانم وميس حمدان وعمر حسن يوسف. وتدور أحداثه فى قالب بوليسى حول جريمة قتل يتهم فيها أربعة أصدقاء ويشك كل منهم فى الآمر ولكن اللافت هنا أن محمد العدل قال: إن هذا الفيلم ليس تقليدًا لتجربة «أوقات فراغ» ، ولكن باعتبار أنه منتج قديم ساهم من قبل فى الدفع بوجوه شابة مثلما حدث فى أفلامه السابقة «صعيدى فى الجامعة الأميركية»، «همام فى أمستردام». فكل «النجوم الذين شاركوا فيها كانوا وجوهًا جديدة وتحولوا إلى نجوم مثل هنيدى وأحمد السقا وهانى رمزى ومنى زكي». بعد هذا يأتى المخرج محمد كمال الشناوى فى أولى تجاربه بعد سنوات من العمل كمساعد حيث فضّل أن تكون تجربته مع الشباب من خلال فيلم «أيامنا الجاية» والذى يناقش مشكلة باتت مسيطرة على عقول الشباب وهى «الزواج العرفي» والذى تقرر فيه مجموعة من الأصدقاء والصديقات القيام برحلة إلى منزل أحدهم على أطراف العاصمة حيث يتزوجون عرفيًا.

وهناك أيضًا فيلم «شباب رايح جاي» للمخرج محمود محمود. وأخيرًا أحدث أفلام الشباب الذى بدأ تصويره أخيرًا «كامب» تأليف هيثم وحيد وإخراج عبد العزيز حشاد وبطولة أميرة هانى ومحمد الخلعى وريم هلال وتدور أحداثه داخل أحد معسكرات الشباب على الشواطئ.

معظم الأفلام المذكورة لم يعرض أى منها بعد، وبالتالى لا يزال الحكم على هذه التجارب فى الانتظار، وإن كان لدى صناعها أمل كبير بالنجاح الجماهيرى إذ تغازل هذه الأفلام الشباب بمشاكلهم الحقيقية مستخدمة لغة حوارهم الدارجة بينهم.

واللافت أولًا: أن هذه الأفلام أعطت فرصة لوجوه جديدة من المغرب العربى مثل ملكة جمال الجزائر سارة بسام والتونسية خريجة ستار أكاديمى سمية الجويني. وثانيًا: الدفع بوجوه شابة معروفة تليفزيونيًا إلى السينما مثل: أميرة هانى ودنيا سمير غانم وهيدى كرم وياسمين جمال. وثالثًا: إعطاء فرصة أخرى لوجوه شابة فشلت فى إثبات وجودها السينمائى فى تجاربها الأولى مثل

محمد الخلعى أحد أبطال «ويجا» وأحمد يحيى بطل «إسكندرية نيويورك» إضافة إلى تقديم كتاب ومخرجين ومصورين، فى كل الأحوال ما فعله صناع هذه الأفلام يستحق الشكر لإعطائهم فرصًا للوجوه الشابة ولكن الحكم النهائى يبقى للجمهور.

-صيف ٢٠٠٧ ..الأرقام المليونية تزيد منافسة الموسم الصيفى اشتعالاً .. انفلات فى أسعار نجوم السينما المصرية ... والنجمات يحلمن بالمليون الأول:

لم يكن من المعتاد أن تصل أسعار النجوم فى السينما المصرية إلى رقم المليون جنيه حتى وقت قريب كانت الأسعار لا تزيد عن بضع مئات من الألوف ربما باستثناء عادل إمام الذى وصل إلى رقم المليون منذ سنوات وحيدًا بل انه خلال ذروة نجوميته فى الثمانينات قبل ظهور منافسين له نال أجره بالدولار (بحسب تأكيد أحد زملاء جيله من النجوم) .

لذا، باستثناء الأخير استمرت أجور النجوم على ثبات فترة طويلة حتى حدث انقلاب الإيرادات مع النجوم الجدد مطلع القرن الحالي، وبدأ التمرد على خانة مئات الألوف لتتحول إلى فوق المليون. وكان محمد هنيدى صاحب ضربة البداية للأجور الجديدة يتبعه الراحل علاء ولى الدين. وبقى رقم المليون جنيه يرضى أى نجم، ويشعر السعادة لو وصل إلى المليون والنصف، ومع صعود محمد سعد صاحب الانقلاب الثانى فى إيرادات السينما المصرية، والذى وصل أجره مع ثالث أفلامه إلى ٣ ملايين جنيه دفعة واحدة، اندفع محمد هنيدى ومن بعده النجوم الشباب، إلى محاولة اللحاق بأجر سعد لأنه اعتبر جزءًا أساسًا فى المنافسة المحتدمة بين النجوم، إذ بات المعنيون يقيسون النجومية بحسب الإيرادات والأجر أيضًا، وصار من الطبيعى أن يتعدى أجر أى نجم يقوم بالبطولة المليون جنيه كل بحسب إيرادات أفلامه التى تكون الحكم فى تحديد الأجر. كل ذلك والنجمات من الفنانات خارج حسابات المنتجين فى زيادة أجورهن التى لم تتعد حتى الموسم الماضى نصف مليون جنيه لمنى زكى ومعها حنان ترك وبعدهما هند صبري.

ويحسب نجاح أفلام النجوم ظلت أجور بعضهم أقل من مليونى جنيه للفيلم الواحد كما حال أحمد السقا وهانى رمزى وأحمد عز وكان معهم إلى وقت قريب أحمد حلمى وكريم عبد العزيز اللذان انتقلا إلى الفئة الأولى إلى جانب «الزعيم» عادل إمام ومحمد سعد ومحمد هنيدى خصوصًا بعد أن تعدت إيرادات أفلام كل منهما ١٥ مليون جنيه وهو ما أعطى الحق لهما فى المطالبة برفع الأجر إلى ٣ ملايين جنيه فى أحدث أفلامهما.

لكن الحال لم يبق كما هو، فمع بداية تعاقدات الموسم الحالى للسينما المصرية حدثت زيادة جديدة على أسعار النجوم وصلت إلى ما فوق ٦ ملايين جنيه لعادل إمام ومحمد سعد فى أحدث أفلامهما للصيف المقبل. وبذلك ستصل تكلفة الأفلام أيضًا إلى أرقام لم تعهدها السينما المصرية من قبل، كفيلم «مرجان أحمد مرجان» لعادل إمام الذى أعلنت شركة «غودنيوز» أن تكلفته ستكون ٢٧ مليون جنيه وهو الرقم الأكبر لأفلام هذا الموسم، ما أثار تساؤلات كثيرة. لكن صناع الفيلم وجدوه طبيعيًا إذ أن الفيلم يستغرق تصويره نحو ٩ أسابيع، إضافة إلى وجود عادل إمام الذى تردد أنه حصل على ٧ ملايين جنيه!

أما محمد سعد فلم يتم الإفصاح عن ميزانية فيلمه الجديد، الذى ينتجه السبكي، ولكنه سيحصل أيضًا على رقم مقارب لرقم عادل إمام باعتبارهما كانا من أصحاب أعلى الإيرادات خلال الموسم الماضي.

يأتى من بعدهما محمد هنيدى الذى كان منذ فترة يجد صعوبة فى زيادة أجره بسبب تراجع إيراداته وبات يحل فى المرتبة الخامسة منذ موسمين فى الإيرادات بعد إمام وسعد وحلمى وكريم، ولكنه وجد ضالته فى «روتانا» منتجة أحدث أفلامه «عندليب الدقي»، وهى المعروفة بالبذخ الإنتاجى حتى فى الطرب، ما جعل أجره قريبًا من إمام وسعد محافظًا على تواجده بين «السوبر ستار» ولكن يبقى عليه الوصول بإيرادات فيلمه الجديد إلى ما فوق ١٥ مليون جنيه على الأقل كى يظل فى دائرة المنافسة.

إذًا هل سيستمر حال صعود الأجور على ما هو عليه أم سيقرر المنتجون ثباتها فترة؟ الإجابة، ستكون بحسب المنتجين، بعد إيرادات الموسم المقبل

التي ستحدد الثبات أم زيادة أخرى وهو موسم تشير احتمالاته إلى منافسة شرسة بين كل النجوم الحاليين مثل الموسم الماضي، حيث بدأ حجز دور العرض من الآن لنيل أكبر نسبة من الإيرادات، وسط خلافات بين شركات التوزيع وانقسامها ما يهدد بعض الأفلام بعدم تحقيق إيرادات كبيرة تأتي بالمكسب لصناعها بسبب قلة دور العرض المتوافرة لها.

النجمات وحلم المليون:

وبالعودة إلى أجور نجمات السينما المصرية، نجدهن بعيدات مسافة كبيرة عن أجور النجوم الرجال، والسبب إنهن ارتضين لعب ادوار «السنيدات» للأبطال الجدد ولم يحاولن لعب البطولة أمامهم. لذا ظلت أجورهن شبه ثابتة أو تزيد بصورة ضعيفة منذ بداية ظهورهن مع النجوم الجدد. وكان رقم ٢٥٠ ألف جنيه هو الأعلى إلى فترة بين النجمات وحصلت عليه منى زكى وحنان ترك الأبرز بين الجيل الحالى وبعدهما بمسافة التونسية هند صبرى واللبنانية نور قبل صعود منة شلبى وياسمين عبد العزيز.

وظلت الحال على ما هى عليه؛ لأن المنتجين بالطبع بات همهم النجوم الرجال فقط بعد أن اختفت نجمات الجيل الماضى وصار ظهورهن مرة كل بضعة أعوام فى أحسن الأحوال، مثل يسرا وليلى علوى اللتين تجدان صعوبة فى المنافسة الحالية التى صارت «رجالية» بعد سيطرتهم على السوق السينمائية الحالية عكس ما كان يحدث فى الماضى حيث كن يقفن ندًا للرجال ، ومعهن نبيلة عبيد ونادية الجندى وإلهام شاهين، وكانت المنافسة طبيعية والإيرادات قريبة لإيرادات النجوم.

لكن أخيرًا انتبهت النجمات الحاليات إلى ذلك، وصارت هناك محاولات لرفع أجورهن بالتوازى مع محاولات لعب دور البطولة كند أمام البطل ووضع أسمائهن مثله على الأفيش ثم الوصول إلى البطولة المطلقة والتى قادتها منذ فترة عبلة كامل فى إطار الكوميديا أيضا بما أنها المعيار. كما بدأت منى زكى تفكر هى الأخرى فى تقديم أدوار بطولية تحقق لها ما تريده لكن الأمر يبدو صعبًا إلى الآن. والوحيدة التى يسعى وراءها المنتجون الآن لتقديم أفلام من بطولتها هى ياسمين عبد العزيز التى تجمع بين الجمال

وخفة الظل وأثبتت قدراتها فى آخر أعمالها «حاحا وتفاحة» و«ثُمن دستة أشرار» وهو ما جعلها تفكر فى ذلك قريبًا ولكنها أجلت مشروعها بعد تجربتها مع محمد سعد.

وفى ظل هدوء أجور النجمات جاء خبر تعاقد السبكى مع المغنية اللبنانية هيفاء وهبى مقابل ٦٠٠ ألف دولار لبطولة أول أفلامها السينمائية المصرية بمثابة الصدمة لنجمات السينما المصرية، إذ أن أرقامهن لا تزال بعيدة جدًا من رقم هيفاء المعلن والذى يصل إلى خمسة أضعاف أجر أىّ نجمة، وهو ما جعلهن يطالبن بزيادة كبيرة وبالفعل حصلت ياسمين عبد العزيز على ٦٠٠ ألف جنيه عن فيلمها الجديد مع محمد سعد، ومنى زكى تقاضت الأجر نفسه عن فيلم «تيمور وشفيقة» ومى عز الدين طلبت الأجر نفسه لفيلمها بعد نجاحها فى أول بطولة لها فى فيلم (أيظن) وتحاول هند صبرى ونور رفع أجرهما أيضًا بعد هذا الانفلات، وهو أجر مازالتا بعيدتين عنه، وكل هذا يجعل أجور النجمات مرشحة لأن تتضاعف قريبًا ومعها حلمهن بالوصول إلى رقم المليون، وهو بالفعل الرقم الذى تردد أن منة شلبى طلبته لفيلمها المقبل، خصوصًا بعد تجربتها مع يوسف شاهين التى انتهت منها أخيرًا، فى الوقت الذى خرجت فيه حنان ترك من السياق بعد حجابها واكتفائها بالدراما التليفزيونية .

-نتائج منافسات ٢٠٠٧:

-(مرجان) عادل إمام فى المقدمة و(كده رضا) الثاني:

فى هذا العام حققت السينما المصرية إيرادات بلغت نحو ٢٥٠ مليون جنيه فى جميع مواسمها وعلى رأسها الصيف والذى استطاع خلاله النجم الكبير عادل إمام مواصلته تحطيم أرقامه القياسية مع فيلمه (مرجان أحمد مرجان) للمخرج على إدريس بإيرادات بلغت نحو ٢٦ مليون جنيه تصدر بها إيرادات الموسم والعام تفوقا على كل النجوم .

و جاء فى المركز الثانى منافسه اللدود فى السنوات الأخيرة أحمد حلمى بإيرادات تخطت ٢٥ مليون جنيه ويفارق بسيط جدا عنه فى المركز الثانى مع فيلمه (كده رضا) إخراج أحمد نادر جلال ..و كان قد بدأ عرض فيلمه (مطب

صناعى) قبل نهاية عام ٢٠٠٦ بأيام ، ومعظم إيراداته جاءت فى بداية عام ٢٠٠٧ وحقق نحو ٢٠ مليون جنيه ليواصل أحمد حلمى تثبيت أقدامه كواحد من أهم الكوميديانات الجدد عبر تاريخ السينما المصرية .

أما المفاجأة فهى حصول المطرب تامر حُسنى على المركز الثالث فى الإيرادات بإيرادات تخطت ٢٠ مليون جنيه وفيلمه (عمر وسلمى ٢) إخراج أكرم فريد .

وجاء فى المركز الرابع أحمد السقا بفيلمه مع منى زكى (تيمور وشفيقة) إخراج خالد مرعى وإيرادات بلغت نحو ١٩ مليون جنيه .

و جاء نجم الشباك القديم محمد سعد فى أحدث أفلامه مع ياسمين عبد العزيز (كركر) إخراج على رجب فى المركز الخامس وإيرادات بلغت نحو ١٨ مليون جنيه .

و فى المركز السادس جاء أحمد عز بفيلمه (الشبح) وإيرادات تجاوزت ١٠ مليون جنيه .

و فى الأيام الأخيرة لهذا العام بدأ عرض أفلام مهمة للنجوم الشباب على رأسهم أحمد السقا وفيلمه المهم (الجزيرة) للمخرج شريف عرفة والذى بدأ يحقق أرقام قياسية منذ أيام عرضه الأولى خلال موسم عيد الأضحى ومعه منافسه فى أفلام الأكشن كريم عبدالعزيز وفيلمه (خارج على القانون) ولكن استكملا إيرادتهما الكبيرة لهذين الفيلمين فى بدايات عام ٢٠٠٨ .

ـ صيف ٢٠٠٨ .. غياب مفاجئ للنجمات وعودة الكبار .. الكوميديانات يتعثرون وعادل وعمر خارج المنافسة

ينتظر أن تشهد سوق العرض السينمائى المصرية منافسه خاصة هذا الموسم، السبب الرئيسى فيها عودة كبار نجوم السينما للمنافسة من جديد. ففى المواسم الخاصة وطوال السنوات الماضية كان عادل إمام ينافس وحيدًا بعد أن غاب رفاق جيله. ولكن فى هذا يعود من جديد اثنان من جيل إمام السينمائى ليقدما معًا أحد أضخم أفلام هذا الموسم «ليلة البيبى دول» وهما محمود عبدالعزيز ونور الشريف فى ثالث بطولة سينمائية مشتركة بعد «العار»

و«جرى الوحوش». والسؤال الآن هو: بعد أن شكل هذان معًا ثنائيًا ناجحًا فى السينما المصرية خلال ثمانينات القرن الماضي، ماذا سيفعلان فى القرن الجديد؟!

يشارك فى «ليلة البيبى دول» نخبة من النجوم الكبار أيضًا مثل ليلى علوى ومحمود حميدة ومعهم من سورية جمال سليمان وسلاف فواخرجي. ويتحدث الفيلم فى أسلوب سياسى واجتماعى ساخر عن الأوضاع فى مصر والعالم العربي. وهو من تأليف الراحل عبدّ الحى أديب وإخراج عادل أديب. ويبقى النجم عادل إمام فى المنافسة كعادته منذ نحو ثلاثين عامًا بفيلم «حسن ومرقص» محققًا رقمًا قياسيًا صعبًا على أى نجم الاقتراب منه. وهو يدخل المنافسة بفيلم استثنائى يتحدث عن العلاقة بين المسلمين والأقباط فى مصر وهى العلاقة التى يشوبها توتر من فترة لأخرى (بسبب الإعلام أو تدخلات خارجية؟!). ويشارك إمام للمرة الأولى النجم المصرى العالمى عمر الشريف فى أكبر مفاجآت السينما المصرية هذا الموسم. والفيلم شهد جدالًا كبيرًا منذ تم الإعلان عنه، ما جعل عادل إمام يصفه بأنه (سير فوق الأشواك)؛ لأنه يعلم جيدًا انه يدخل منطقه حساسة وشائكة عكس أفلامه الاجتماعية والسياسية التى أثارت مع هذا جدلًا هى الأخرى. ويجسد إمام فى الفيلم الجديد شخصية أستاذ لاهوت بعد أن تعذر تجسيده لشخصية (قس) حيث تجبره الأحداث على خلع ملابسه أثناء رحلة هروبه وهو ما يتعارض مع العقيدة المسيحية التى تمنع خلع ملابس القس... فيما يجسد عمر الشريف شخصية الشيخ حسن الذى يجد نفسه فجأة أميرًا لإحدى الجماعات الإسلامية المتشددة. الفيلم من تأليف يوسف معاطى وإخراج رامى إمام. ويذكر أن إمام عاد للقمة خلال الموسمين الماضيين متقدمًا على معظم النجوم.

وعكس ما اعتاد عليه الجمهور، يتراجع ظهور «الكوميدانات الجدد» بعد نحو عشر سنوات على انطلاق بطولتهم الأولى فى فيلم «إسماعيلية رايح جاي» ومن بعده «صعيدى فى الجامعة الأميركية» الذى شهد ميلاد عدد من نجوم هذا الجيل على رأسهم محمد هنيدى وأحمد السقا وهانى رمزى ومنى زكى وغادة عادل. صحيح أنهم يحتلون بعض المقدمة الآن، ولكن يغيب وللمرة الأولى عن موسم الصيف، محمد هنيدى «رائد» هذا الجيل لأسباب كثيرة ربما أهمها

أنه وجد نفسه فى تراجع جماهيرى لافت ما جعله يتأنى فى اختيار عمله هذة المرة. وأعلن هنيدى أنه سيخوض منافسة موسم العيد.. لعله وعساه إذًا أن يعود إلى مقدمة شباك التذاكر من جديد.

وفى إطار التعثر الواضح للكوميديانات الجدد جاء محمد سعد بأحدث أفلامه «بوشكاش» ليؤكد تخبطه... فبعد أن تم الإعلان عن الفيلم وسفره للتصوير فى كوبا، وردت الأنباء عن بدء الخلافات (المتوقعة) من هناك بين سعد والمخرج عمرو عرفة على رغم إعلان محمد سعد أنه لن يتدخل فى الفيلم من قريب أو بعيد وسيلتزم بدوره كممثل. ولكن «الطبع غالب». وبالفعل عادوا للقاهرة ليعلن عرفة انسحابه ومن بعده البطلة نور ويوسف شعبان... ويبدأ سعد من جديد البحث عن أبطال ومخرج ليحاول اللحاق بأى شكل للعرض فى نهاية موسم الصيف بناء على إصرار المنتج أحمد السبكى الذى خسر نحو مليونى جنيه فى كوبا، وحاول استرجاع مقدمات عقود المنسحبين دون جدوى ، والوحيدة التى أعادت المقدم المادى هى اللبنانية نور! على أية حال اختار سعد الفنانة زينة والمخرج أحمد يسري، لتصوير النسخة الجديدة من «بوشكاش» هو الذى بدأت أسهمه تتراجع منذ موسمين ما يتطلب منه تغييرًا شاملًا فى طريقه عمله وإدارته لموهبته! ولم يكن النجم الجديد بين الكوميدانات الجدد أحمد حلمى أوفر حظًا من أقرانه إذ بدأ رحلته بمؤلف ومخرج وانتهى بعد فترة إلى مؤلف ومخرج آخرين على رغم أن المؤلف الأول غير السيناريو خمس مرات. ويبدو أن نجاح أحمد حلمى فى احتلال المقدمة فى آخر موسمين، جعله يخاف من المقبل، ما سبب له ارتباكًا فى الاختيار. واستقر حلمى على تصوير فيلم «آسف على الإزعاج» من تأليف أيمن بهجت قمر وإخراج خالد مرعى ومعه منة شلبى فى البطولة.

ويواصل أحد رواد هذا الجيل الفنان هانى رمزى المنافسة بفيلم «نمس بوند» الذى تشاركه البطولة فيه دوللى شاهين وهو من تأليف طارق عبدالجليل وإخراج أحمد البدري. ويعتبر رمزى من النجوم المحافظين على مكان ثابت فى المنطقة المطمئنة للإيرادات ويحاول تقديم أنواع مختلفة من الكوميديا عن أبناء جيله.

ويدخل أحمد السقا المنافسة بثقة بعد نجاح استثنائى لفيلمه الأخير (الجزيرة) والذى حقق إيرادات اقتربت من ٢٥ مليون جنيه وهى الأكبر للسقا خلال مشواره الفني. وهو يدخل الموسم الصيفى بفيلم (الديلر) للمؤلف مدحت العدل ومن إخراج أحمد صالح وتشاركه البطولة فى أول ظهور تمثيلى لها المطربة مى سليم.

وحتى الآن يبدو موقف منافس أحمد السقا فى أفلام الأكشن كريم عبد العزيز غامضًا بالنسبة إلى خوض منافسة الصيف المقبل .

ثم يأتى الوافد الجديد إلى إيرادات شباك تذاكر السينما المصرية أى المطرب تامر حسنى بعد أن اقتحم السينما ودعمه جمهوره من المستمعين الشباب فحقق الصيف الماضى إيرادات كبيرة بفيلم «عمر وسلمى» ما جعله محط أنظار منتجى السينما المصرية. وهو يدخل السباق بفيلم «الكابتن هيما» من تأليف تامر وأحمد عبد الفتاح والإخراج الأول لنصر محروس فى عالم السينما.

ويدخل أحمد عز المنافسة فى محاولة للتقدم نحو المقدمة مع مخرجته المفضلة ساندرا بفيلم «مسجون ترانزيت» ويشاركه البطولة نور الشريف العائد بقوة للسينما من جديد! ويقدم الفيلم بطلة جديدة للسينما هى الممثلة الشابة إيمان العاصي.

ثم يأتى أحد الأفلام المرشحة لإثارة الجدل وهو «الريس عمر حرب» للمخرج خالد يوسف وهو من بطولة خالد صالح وهانى سلامة وسمية الخشاب وتدور أحداثه فى صالات القمار وعالمها الخاص!

وتعود بعد غياب نحو عامين الفنانة عبلة كامل بفيلم «بلطية العايمة» للمخرج على رجب.

كما يدخل السباق ممثل شاب أثبت موهبة كبيرة رغمًا عنه فى الكوميديا هو أحمد مكي، الذى بدأ حياته كمخرج ولكن موهبته التمثيلية هزمت الإخراج لديه فاختاره عادل إمام بعد أن شاهده فى مسلسل «ست كوم» كى يظهر بنفس شخصيته فى فيلم «مرجان أحمد مرجان» وينجح ليعرض عليه المنتجون بطولة

مطلقة. واستطاعت الشركة العربية أن تقنعه بتقديم فيلم بنفس شخصيته. وبالفعل قبل مكى رغم أنه يصر على مواصلة مشروعه فى الإخراج السينمائى ويدخل موسم الصيف بفيلم «اتش» دبور... وربما يحقق مفاجأة ما! ويواصل مطرب آخر الدخول فى المنافسة السينمائية وهو حمادة هلال بفيلم «حلم العمر» مع وجه سينمائى جديد (دينا فؤاد) والفيلم من إخراج وائل إحسان.

وبعد ذلك يأتى فيلم «إدرينالين» لخالد الصاوى وفيلم٢كباريه» لأحمد بدير ودنيا سمير غانم.

ويدفع المنتج محمد السبكى بالمغنية اللبنانية مادلين مطر لبطولة فيلم «آخر كلام» فهل تلقى نفس مصير مواطنتها مروى التى استقدمها المنتج نفسه ويحالفها النجاح كممثلة؟

إلى هذا كله، من أبرز ظواهر هذا الموسم غياب نجمات من الصف الأول للسينما المصرية بعد أن شاركن فى شكل أساسى فى المنافسة خلال السنوات الماضية وهن ياسمين عبد العزيز التى تستعد لخوض أول بطولة نسائية مطلقه مع المخرج على إدريس بفيلم «الدادة دودي» والمنتظر عرضه فى موسم العيد، ومنى زكى التى تستعد لتجربة مماثلة مع المخرج طارق العريان فى «أسوار القمر»، وداليا البحيرى التى انشغلت بتقديم مسلسل لرمضان المقبل ومعها أبرز النجمات العربيات اللبنانية نور والتونسية هند صبرى اللتين انشغلتا أيضًا بتقديم مسلسلات لرمضان المقبل!

ولكن يبدو أن منتجى السينما المصرية انتبهوا إلى ضرورة الدفع بوجوه جديدة تحسبًا لتمرد النجمات على أدوارهن كسنيدات للأبطال فقرروا الدفع بوجوه جديدة فى موقع البطولة مثل دينا فؤاد وإيمان العاصى فى بطولتين مع أحمد عز وحمادة هلال.

-نتائج منافسة صيف ٢٠٠٨ : موسم مخيّب للإيرادات !

على عكس ما كان يحدث فى السنوات الخمس الأخيرة، جاء موسم العروض الصيفى لهذا العام ليعلن بداية تغيير واضح فى خريطة السينما

المصرية، والمقصود هنا موسم العرض الرئيسى للسينما المصرية (الصيف) والذى كانت تتراوح إيراداته فى السنوات الأخيرة ما بين ١٢٠ و١٥٠ مليون جنيه (نحو ٣٠ مليون دولار). والثابت هو أن السينما المصرية تأثرت فى شكل ملحوظ بحلول شهر رمضان فى الصيف، فتمثل ذلك فى إيرادات اقل بنسبة ٣٠ فى المئة مقارنة بالموسم الماضي.

فى المقابل كان هناك عدد من الظواهر التى رصدناها فى هذا الموسم بدايتها كانت غياب ثلاثة من نجوم شباك تذاكر السينما المصرية محمد هنيدى واحمد السقا وكريم عبد العزيز، والثلاثة فضلوا الابتعاد عن الموسم بعد أن تحسس منتجوهم الخطر من عدم تحقيق إيرادات كبيرة (الثلاثة تحقق أفلامهم إيرادات تصل لنحو ٥٠ مليون جنيه مجتمعين).

ويستعد هنيدى والسقا وعبد العزيز لخوض منافسة جديدة فى موسم عيد الأضحى الذى يتزامن مع إجازة نصف العام الدراسى إلا إن الموسم الأخير شهد ظهور نجم كوميدى هو أحمد مكى الذى حقق فيلمه «دبور» إيرادات غير متوقعة تخطت ١٠ ملايين جنيه (نحو مليونى دولار) وكسر حاجز المليون جنيه فى يوم عرض واحد ليدخل «نادى الكبار» مع محمد هنيدى وأحمد حلمى وأحمد السقا ومحمد سعد.

ثالث ظواهر موسم الصيف السينمائى فى مصر كانت تأكيد تراجع محمد سعد تراجعًا ملحوظًا فى مجال المنافسة على إيرادات الأفلام، فنيلمه الأخير «بوشكاش» جاء فى المركز الثالث من حيث حجم الإيرادات وهو أمر لم يعتده سعد الذى ظل يحتل المركز الأول فى تحقيق أعلى الإيرادات فى الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٥.

وارتبط بما سبق انحصار التنافس بين عادل إمام وأحمد حلمى للموسم الثالث على التوالى وتفوق الأخير بفارق ضئيل، وعلى أية حال فقد حقق فيلم أحمد حلمى «آسف على الإزعاج» وفيلم عادل أمام «حسن ومرقص» أكثر من ٢٠ مليون جنيه لكل منهما. وبرزت تجربة عادل أمام وعمر الشريف فى «حسن ومرقص» لتعطى ثراء فنيًا للموسم يحسب لإمام انه استعان بنجم فى حجم عمر الشريف لمصلحة العمل مؤكدًا انه لا ينظر سوى لفيلمه وكيف يضيف

إليه عناصر نجاح تدعمه. وعادل إمام بفيلم «حسن ومرقص» هذه المرة والذى وجد ترحيبًا من النقاد لأهمية موضوعه (العلاقة الشائكة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر)، يظل فى المنافسة منذ ثمانينات القرن الماضى إلى الآن. والمفاجأة كانت فى تجربة حلمى المغايرة تمامًا «آسف على الإزعاج» لتحقق مكسبًا نقديًا لأحد الكوميديانات الجدد إذ أثنى النقاد كثيرًا على أداء حلمى وعلى الفيلم البعيد من كوميديا الأفيهات ووضح من خلال هذا الفيلم إصرار حلمى على التغيير عكس زملاء جيله وهوّ أمر تجاوب معه الجمهور إلى حد بعيد.

ومن أبرز الظواهر هذا العام استمرار غياب المخرجات باستثناء ساندرا نشأت التى عرض لها فيلم «مسجون ترانزيت» وهو من نوعية أفلام التشويق والأكشن التى تميزت أفلامها الأخيرة. ونجح هذا الفيلم فى تخطى حاجز ١١ مليون جنيه (نحو مليونى دولار). كذلك دخل ثلاثة مطربين المنافسة مع نجوم السينما وهم تامر حسنى بفيلم «الكابتن هيما» ومصطفى قمر بفيلم «مفيش فايدة» وحمادة هلال بفيلم «حلم العمر» ولكن أفلامهم لم تحقق مراكز متقدمة فى الإيرادات.

أخيرًا عرض فى هذا الموسم ١٥ فيلمًا تراجعت فيها الكوميديا التى كانت طاغية خلال السنوات الماضية، فجاء فى المقدمة «آسف على الإزعاج» برصيد تخطى ٢٢ مليون جنيه ثم النجمان عادل إمام وعمر الشريف بإيرادات تخطت ٢٠ مليون جنيه ثم من بعدهما محمد سعد فى المركز الثالث بعد غياب بإيرادات تخطت ١٨ مليون جنيه وفيلم«بوشكاش» والمطرب تامر حسنى وأحدث أفلامه «كابتن هيما» فى المركز الرابع تخطت ١٦ مليون جنيه ثم «دبور» و«كباريه» و«الريس عمر حرب» و«مسجون ترانزيت» بإيرادات متقاربة تخطت ١١ مليون جنيه، ثم «ليلة البيبى دول» أبرز الأفلام التى خسرت لأنه كان الأعلى كلفة بين أفلام الموسم تردد أن تكلفته بلغت نحو (٤٠ مليون جنيه) ولكن المفاجأة أن إيراداته لم تتجاوز ١٠ ملايين جنيه ؟! . وحقق فيلم «نمس بوند» لهانى رمزى ٨ ملايين جنيه و«حلم العمر» لحمادة هلال نحو ٥ ملايين جنيه وأخيرًا «على جنب يا أسطى» ، و«مفيش فايدة» ، و«الغابة» بإيرادات أقل من مليونى جنيه، ثم الفيلم الدعائى «بحر النجوم» الذى لم يحقق

إيرادات تذكر على رغم الدعاية التى سبقته واشتراك كل من هيفاء وهبى وكارول سماحة فى بطولته .

موسم ..عيد الأضحى ٢٠٠٨ :

ياسمين ومى يخضن صراع الإيرادات لأول مرة ضد هنيدى ورفاقه:

موسم عيد الأضحى .. انقلاب لسنيدات السينما المصرية

لأول مرة منذ انقلاب النجوم الجدد فى السينما المصرية فى نهاية تسعينات القرن الماضى ستظهر النجمات فى أدوار البطولة المطلقة وتخضن المنافسة على الإيرادآت ضد النجوم بعد أن كن سنيدات لهم طوال السنوات الماضية .

يشهد موسم عيد الأضحى والذى يبدو انه بداية لمرحلة جديدة فى السينما المصرية عودة صراع قديم لم يتكرر منذ ثمانينيات القرن الماضى عندما كانت نبيلة عبيد ونادية الجندى ومديحه كامل يخضن المنافسة ضد عادل إمام وأحمد زكى ومحمود عبد العزيز ونور الشريف .

فالنجمات الجدد ارتضين طوال السنوات الماضية لعب دور السنيدة أمام النجوم الرجال والذين سيطروا على شباك تذاكر السينما المصرية وكسبوا ثقة المنتجين ، ولم تستطع النجمات التمرد على ذلك الوضع ..وظلت النجمات يلعبن أدوارهن باقتدار وقفزت أجور النجوم مقابل النجمات بكثير .

ولكن يبدو أن دوام الحال من المحال فأكثر من نجمه من اللاتى ساهمن فى ظهور النجوم قررن التمرد وعلى رأسهن ياسمين عبد العزيز ومنى زكى ومى عز الدين وتقديم أفلام من بطولتهن ومنافسه النجوم الرجال فى تجربه غير مأمونة لدى جمهور يعشق نجومه ولا يتخلى عنهم بسهولة ولا يحب التغيير إلا فى أضيق الحدود !

ولكن النجمات السابقات قررن خوض الصراع ضد النجوم ومحاولة الانقلاب على الوضع الحالى وتعويض ما فاتهم من نجومية مستحقه ورفع أجورهن والتى لا تزيد عن ٣٠ ٪ من اجر نجوم شباك السينما المصرية لدى أغلبهن ؟!

وبالنظر للتجربة نجد أنهن فشلن حتى الآن فى كسر حاجز المليون جنيه (كأجر) عن الفيلم الواحد وإن اقتربت منه كل من ياسمين عبد العزيز ومنى زكى ومى عز الدين .

ولكن فى نفس الوقت نجحن فى إقناع المنتجين إنتاج أفلام بطولة مطلقة لهن ليدخلن بها صراع الإيرادات ، ويراهن على النجاح واستكمال المشوار والذى سيبدأ مرحلة جديدة لشباك تذاكر السينما المصرية .

تأتى فى مقدمة المنافسة ضد النجوم ياسمين عبد العزيز بفيلم (الدادة دودى) للمخرج على إدريس صاحب النجاحات مع النجم الكبير عادل إمام وهو معروف بحسه الكوميدى وحرفيته الشديدة وهو ما يدعم تجربة ياسمين الأولى والتى اعتمدت فيها على مشاركة الأطفال لهم (٦ أطفال) لجذب كل أفراد الأسرة لدور العرض وتتميز ياسمين بأدائها الكوميدى اللافت بين قريناتها من النجمات الحاليات .

أما النجمة الثانية التى تدخل الصراع فهى مى عز الدين والتى تتميز بكونها صاحبة ضربة البداية عندما قدمت فيلم (أيظن) منذ موسمين وحقق نجاحًا جماهيريًا وإيرادات جعلتها تكسب ثقة المنتجين ثم كررت التجربة مع بطولتها الثانية وفيلم (شيكامارا) ولكنه لم يحقق نجاح التجربة الأولى رغم حشدها أكثر من نجم كوميدى وتعود مى مع تجربتها الثالثة لتقدم فيلم (حبيبى نائما) ومعها خالد أبو النجا فى محاولة لتحقيق نجاح وإيرادات اكبر تضمن لها الاستمرار لتقديم البطولة النسائية المطلقة.

هنيدى فى اختبار سهل للصدارة:

بعد أن ابتعد للمرة الأولى منذ عشر سنوات عن موسم عرضه المفضل (الصيف) يعود رائد الجيل الحالى للنجوم الجدد محمد هنيدى ليجرب حظه المتعثر فى موسم عرض جديد مع فيلم (مبروك أبو العلمين حمود) ويراهن على استعادة عرش الكوميديا المفقود منه منذ أكثر من موسم ومعه المؤلف يوسف معاطى والمخرج وائل إحسان والفيلم يدور حول مدرس ريفى يحاول أن يتصدى للفساد التعليمى ومشاكل الطلاب وانحرافهم الأخلاقى من وراء الفضائيات الغنائية وتظهر المطربة اللبنانية سيرين عبد النور فى الفيلم

بشخصيتها الحقيقية !

ولكن هنيدى يعتبر اختباره سهل نوعا ما كونه تعود طوال السنوات الماضية على خوض معارك شرسة حول الإيرادات مع (سوبر ستار) السينما المصرية وعلى رأسهم عادل إمام ومحمد سعد وأحمد حلمى فهو هذه المرة أمام منافسه نصفها بطلات صاحبات جمهور غير كبير وخبرة قليلة فى البطولة وفى الجانب الآخر ينافسه من النجوم من هم فى الصف الثانى من نجومية الشباك أحمد عيد وأحمد آدم ومحمد رجب ولذلك متوقع أن يحتل هنيدى بفيلمه مقدمة شباك التذاكر على حساب نجوم ونجمات الصف الثانى .

وبالنظر لأفلام النجوم نجد أن أقدمهم أحمد أدم يظهر بفيلم (شعبان الفارس) وهو يقدم شخصية قريبة من شخصية محمد هنيدى (مدرس أيضا)!؟

وآدم بعيد عن المنافسة رغم تقديمه لنحو عشر بطولات سينمائية ولكنها كانت بعيدة عن تحقيق إيرادات كبيرة ويعتبر من أصحاب الإيرادات المتوسطة.

ويأتى معه أحمد عيد صاحب المحاولات الجادة للتقدم نحو الصف الأول لنجوم الشباك بفيلم (رامى الاعتصامى) ويتميز عيد بتقديمه لأفلام كوميدية جريئة ومختلفة ولكنها لا تحقق إيرادات كبيرة ! واقترب عيد من نجومية الشباك فى فيلمه الشهير (ليله سقوط بغداد) وهذه هى البطولة الرابعة لأحمد عيد .

وأخيرا محمد رجب بثالث بطولاته فيلم (البشمهندس حسن) ورغم أن رجب دعمته شركة إنتاجية كبيرة فى تجربتيه السابقتين إلا انه لم يتقدم إلى الآن لنجومية الصف الأول وسيستعين فى أحدث أفلامه بمخرجة من تلاميذ يوسف شاهين هى منال الصيفى فى تجربتها الثانية بعد (الحياة منتهى اللذة) .

ثم هناك فيلم (الوعد) للمخرج محمد ياسين وهو من بطولة محمود ياسين وروبى وآسر ياسين وهو من الأفلام الصعب توقع إيرادتها ومدى قبولها جماهيريا .

المهرجان يعطى التأشيرة لبلطية:

وتعود بعد غياب للمنافسة النجمة عبلة كامل بفيلمها (بلطية العايمة) والذى مثل مصر فى المسابقة العربية لمهرجان القاهرة السينمائى ووجد ترحيبا من النقاد والجماهير ، وظهرت فيه عبلة كامل فى أفضل حالاتها الفنية وحازت على إعجاب جمهور المهرجان ..وهو ما دفع منتج الفيلم وموزعيه لموضوع فى أخر لحظة على خريطة أفلام العيد وهو الفيلم المؤجل عرضه منذ عام ؟! الفيلم من إخراج على رجب وتأليف بلال فضل وهو البطولة الرابعة فى السينما لعبلة كامل وأفلامه تعتبر متوسطة الإنتاج وإيراداتها أيضا مما يجعلها بعيدة عن حرب الإيرادات .

- نتائج منافسة عيد الأضحى ٢٠٠٨:

هنيدى يستعيد ذاكرة العشرين المليون وياسمين تحقق رقما قياسيا للبطلات:

الموهبة الأصيلة مثل المعادن النفيسة لا تتأثر بمرور الزمن:

و بإيرادات تجاوزت ٢٣ مليون جنيه أعاد محمد هنيدى اكتشاف نفسه من جديد ليستعيد ذاكرة العشرين مليون مع فيلم (رمضان مبروك أبو العلمين حمودة) والتى حققها منذ عشر سنوات مع أولى أفلامه ويؤكد أن الموهبة الأصيلة مثل المعادن النفيسة لا تتأثر بمرور الزمن وقدم أيضا مع المخرج وائل إحسان احد أفضل أفلامه الكوميدية .

أما مفاجأة السينما المصرية فى موسم عيد الأضحى فكانت تحقيق النجمة ياسمين عبد العزيز إيرادات كبيرة تخطت ١٢ مليون جنيه وأولى بطولاتها المطلقة (الدادة دودى) للمخرج على إدريس .

أما المركز الثالث فاحتله فيلم (الوعد) بطولة محمود ياسين روبى وآسر ياسين بإيرادات بلغت نحو ٦ ملايين وشغل المركز الرابع فيلم (البشمهندس حسن) لمحمد رجب ودوللى شاهين بإيرادات أربعة ملايين ونصف .

وجاء فى المركز الخامس فيلم (رامى الاعتصامي) لأحمد عيد بإيرادات تجاوزت ثلاثة مليون جنيه.

أما المركز السادس فكان من نصيب فيلم «شعبان الفارس» لأحمد آدم بإيرادات تخطت مليونى جنيه .

أما فيلمى «بلطية العايمة» لعبلة كامل فلم تتجاوز إيراداته حاجز المليون ونصف المليون جنيه وفيلم «حبيبى نائم» لمى عز الدين وخالد أبو النجا فشل فى تجاوز المليون جنيه.

-عودة الثنائى عادل إمام ويسرا .. ومحمود عبد العزيز فى مباراة مع السقا:

-موسم ٢٠٠٩ السينمائى المصرى .. شعاره اللعب مع الكبار:

كبار السينما المصرية عائدون وينافسون بقوة .. هكذا يقول موسم صيف ٢٠٠٩ السينمائى فى هوليوود الشرق .

عادل إمام يواصل مسيرته دون كلل أو ملل بنجاح مستعينا كل موسم بتوليفه من الشباب الجدد ولكن فى نفس الوقت لا يتخلى عن أبناء جيله على الطرف الآخر يواصل نجوم الشباك من الجيل الحالى الاستعانة بكبار شباك تذاكر السينما المصرية فى الماضى وعلى رأسهم أحمد السقا بعدما ظهر مع محمود يس فى فيلم الجزيرة يستعين بمحمود عبد العزيز هذا الموسم فى إبراهيم الأبيض ..فى حين خرج عن النص أحمد حلمى واستعان بوجوه جديدة أثبتت موهبتها وكريم عبد العزيز يستعين بأحد أبناء جيل الوسط الموهوبين شريف منير ومعه منى زكى والبطولة الجماعية لها حضور فى أكثر من فيلم أهمها فيلمى دكان شحاتة لخالد يوسف والفرح لصناع فيلم كباريه وفى المنافسة أفلام بدل فاقد لأحمد عز والسفاح لهانى سلامة والرجل الغامض لهانى رمزى .. وربما يحقق أحد هذه الأفلام مفاجأة فى الإيرادات أمام الكبار؟!.

الثنائى المحبوب:

عادل إمام ويسرا ارتبط اسمهما منذ عام ١٩٨١ حينما التقيا فى فيلم (الإنسان يعيش مرة واحدة) فى أول بطولة مشتركة حققت نجاحا لميلاد ثنائى فنى محبب لدى جمهور السينما وتوالت بعد ذلك الأعمال المشتركة بينهما

ورغم ما حققه بعد ذلك عادل إمام من نجومية طاغية إلا أنه يظل دائما يفضل يسرا كنجمة تشاركه بطولات أفلامه وبلغت نحو ١٥ فيلم أشهرها الإنس والجن وطيور الظلام والإرهاب والكباب وكراكون فى الشارع وغيرها من الأعمال الناجحة .. ويعود بعد غياب هذا الموسم النجمان ليطلا على الجمهور فى فيلم (بوبوس) للمخرج وائل إحسان والمؤلف يوسف معاطى ويشاركهما أشرف عبد الباقى وممثلة لمعت فى ست كوم تامر وشوقية هى مى كساب التى أثبتت موهبة وخفة ظل فى التمثيل تفوقت على موهبتها التى عرفهما من خلالها الجمهور (الغناء) وبوبوس يدور حول رجال الأعمال المتعثرين فى مصر فى قالب كوميدى ساخر من أوضاع مصر الاقتصادية ويجسد إمام رجل أعمال متعثر ويسرا سيدة أعمال متعثرة يضطران للإقامة معا فى منزل واحد ؟!

مباراة فنية ساخنة:

المتابع لتصوير فيلم (إبراهيم الأبيض) تأكد من أن أحمد السقا ومحمود عبد العزيز قدما كل ما لديهما على المستوى الفنى فى مباراة فنية منتظرة لجمهور الموسم الحالى حيث سيشاهد صراع بين الشخصيتين والممثلين.

الفيلم من تأليف عباس أبو الحسن وإخراج مروان حامد وبطولة هند صبرى وعمرو واكد ويدور فى عالم الأحياء الشعبية ونظامها السرى فى عالم تجارة المخدرات والصراع بين أصحابها وهو كان ملموس فى بعض أحياء القاهرة حتى منتصف الثمانينيات من القرن الماضى قبل القضاء على كبار هذه التجارة .

محمود عبد العزيز بعد أن خرج من عزلته فى ليلى البيبى دول يحاول أن يستعيد بريقه المفقود فى هذا الفيلم ويدخل الى دائرة البطولة الماضية من جديد بعد أن كان أحد أركانها إلى جانب عادل إمام وأحمد زكى .

حلمى والوجوه الجديدة:

نجم الشباك الحالى أحمد حلمى يبحث دائما عن الجديد والمفاجآت التى يقدمها فبعد مفاجآته التراجيدية (آسف على الإزعاج) والذى حصد بسببه جائزة أفضل ممثل وأفضل فيلم فى غير مهرجان واستفتاء مصرى يدخل هذه

المرة مع مجموعه من الوجوه الجديدة فيلم (١٠٠٠ مبروك) للمخرج أحمد نادر جلال والمؤلف محمد دياب والفيلم يحكى عن ظاهرة البطالة لدى الشباب .

أما كريم عبد العزيز الذى غاب الموسم الماضى يعود فى تجربه مأمونة يدعمها المخرج شريف عرفة ومعه شريف منير ومنى زكى ويعتبر الفيلم الأكثر جمعا لممثلين أصحاب نجومية فى هذا الجيل فالثلاثة السابقين نجوم وأبطال منفردين ولكن جمعهم شريف عرفة فى قصه جاسوسية وهى من القصص المحببة جماهيريا حول جاسوس إسرائيلى ينفذ مهمة فى مصر ويقع فى حب فتاة ويتزوجها بشخصيته المزيفة وعندما تنتهى مهمته يخطفها عائدا لإسرائيل وترسل المخابرات المصرية أحد رجالها لاستعادتها .

وينافس بقوة أحد نجوم الجيل الحالى أحمد عز والذى ثبت أقدامه خلال السنوات الأخيرة كنجم شباك يدخل تجربه بوليسية هى (بدل فاقد) ومعه منة شلبى ومخرج لأول مرة أحمد علاء ويقدم عز شخصية توأم متناقض أحدهما مدمن .. ويعتبر عز من النجوم المحافظين على إيرادتهم فى منطقه أمنه .

و يستمر هانى رمزى فى الظهور الصيفى فى فيلم (الرجل الغامض بسلامته) مع نيللى كريم والمخرج محسن أحمد فى ثانى لقاء بعد فيلم (أبو العربى) .

واستمارا لنجاح تجربه (كباريه) يجمع المنتج أحمد السبكى صناعة فى فيلم (الفرح) حول الحارة الشعبية المصرية ومفهوم الفرح الشعبى لديها والعلاقات الزوجية المتشابكة الفيلم من تأليف أحمد عبد الله وإخراج سامح عبد العزيز وبطولة خالد الصاوى ودنيا سمير غانم ومى كساب ويعيد الفيلم النجمة الكبيرة كريمة مختار للسينما بعد غياب سنوات طويلة .

وفى نفس الإطار يكرر محمد السبكى تجربته الناجحة جماهيريا عمر وسلمى فى الجزء الثانى لتامر حسنى ومى عز الدين .

وهناك فيلم (السفاح) لهانى سلامة ونيكول سابا وهو بالطبع يخوض منافسه شرسة مع نجوم الشباك .

هيفاء تشعل المنافسة:

اختار الثنائى خالد يوسف والمنتج كامل أبو علي ورقة (تبدو) رابحة للمنافسة الشرسة على شباك تذاكر السينما المصرية وهى هيفاء وهبى نجمة الغناء وكليباته المثيرة لتكون بطلة سينمائية بعد صراع إنتاجى فى القاهرة فاز به أبو على بدعم مخرجه خالد يوسف .

تدخل هيفاء المنافسة برهان من يوسف فى فيلم (دكان شحاتة) للمؤلف الموهوب ناصر عبد الرحمن ويشاركها البطولة عمرو سعد وغادة عبد الرازق .

الفيلم يدور حول أهل الصعيد النازحين للقاهرة بحثا عن الرزق والعمل فيها والمفاجأة التى سيشاهدها الجمهور هى ظهور هيفاء عكس ما اعتادها جمهورها العرب ستكون (محجبة) وبملابس شعبية مثل الفتيات المصريات فى المناطق الشعبية من خلال شخصية (بيسه) التى تجسدها والمفاجأة الثانية الأداء التمثيلى لها بعد بروفات مع خالد يوسف وربما تحقق مع دكان شحاتة مفاجأة فى الإيرادات أمام أفلام الكبار عادل وحلمي والسقا وكريم .

غياب اضطراري:

وحتى الآن تأكد الغياب (الاضطرارى) لنجمان موهبان كانا ينافسان على شباك التذاكر وطالما نافسا بقوة على قمة الإيرادات هما محمد هنيدى ومحمد سعد .

الأول وجد طوق النجاة له فى الابتعاد عن موسم (الكبار) وعادت إيراداته للارتفاع فى آخر أفلامه (مبروك رمضان أبو العلمين حمودة) حينما عرضه فى موسم العيد مع نجوم الصف الثانى والنجمات الصاعدات للبطولة ! ولذلك قرر عدم العودة لموسم الصيف والذى كان أحد مكتشفيه منذ عشر مواسم ولكن دوام الحال من المحال .

أما النجم الثانى محمد سعد فأصبح فى مأزق حقيقى فأخر ثلاث مواسم شهدت تراجع بقوة أريكته فنيا فبعد أن احتل قمة الإيرادات بأرقام قياسية لأربعة مواسم ظل يتراجع وابتعد عن المنافسة بصورة تثير علامات الاستفهام بسبب التردى الفنى لاختياراته وأفلامه ؟! ويبحث الآن عن مخرج وتردد أنه

سيقدم مسلسلا لرمضان ويأخذ أجازة موسمية من السينما إلا انه عاد ونفى وموقفه لا يبدو واضحا للخطوة القادمة والتى ستكون حاسمة فى مشواره الفنى وعليه أن يحسبها بدقه .

الأساتذة:

داود عبد السيد ويسرى نصر الله يدخلان منافسة من نوع خاص إذا ما تقرر عرض تجربتيهما فى موسم الصيف (رسائل البحر) لداود والبطولة لبسمة وآسر ياسين و(أحكي يا شهر زاد) ليسرى والبطولة لمنى زكى .، وهما بالتأكيد خارج حسابات موزعى موسم الصيف لعدم وجود نجوم الشباك ولكنهما مكسب للسينما المصرية بعودة الأساتذة داود عبد السيد ويسرى نصر الله للسينما ومعهما فى تجربه منتظرة للموهوب أسامة فوزى وفيلمه (بالألوان الطبيعية) .

-نتائج منافسة صيف ٢٠٠٩ .. موسم المطبات الصعبة وإحراج الكبار:

ممكن أن نطلق على موسم صيف ٢٠٠٩ السينمائى فى هوليوود الشرق (القاهرة) موسم المطبات الصعبة وإحراج الكبار .. بسبب ما تعرضت له معظم أفلام كبار النجوم من مواقف أثرت فى إيراداتها بنسبة كبيرة .. بل ومفاجأة لمعظم سوبر ستار شباك تذاكر السينما المصرية .

عرض فى هذا الموسم ١٤ فيلم بدأت بعرض فيلمى عين شمس ويوم ما اتقابلنا وهما فيلمان خارج الحسابات والتوقعات لشباك التذاكر لعدم وجود نجوم الشباك فى أسماء صناعهما ولذلك لم يحققا أى إيرادات تذكر ولم يكن لهما أى تأثير جماهيرى .

و اعتبرت البداية الحقيقية بعرض أفلام عمر وسلمى ، ودكان شحاتة وإبراهيم الأبيض على التوالى وهى الأفلام التى بدأ معها توافد جمهور السينما وحصد شباك التذاكر للإيرادات ولكن نجح فى هذه الجولة وفى أولى المفاجآت لصيف ٢٠٠٩ فيلم عمر وسلمى رغم أنه أقل فنيا من الفيلمان الآخران فى التفوق وبفارق كبير فى مفاجأة كبيرة بسبب أن فيلم إبراهيم الأبيض تم له عمل

دعاية ضخمة سبقته وبأنه احد أهم أفلام الأكشن المصرية وبطله نجم أفلام الحركة أحمد السقا ومعه المخضرم محمود عبد العزيز وهند صبرى ولكن فوجئ الجمهور بفيلم سينمائى طغت عليه معارك السلاح الأبيض فى عشوائيات الأحياء المصرية ومجرميها فابتعد عن سيناريو وحوار له بداية ووسط ونهاية مقنعه وكذلك جاءت شخصياته مبتورة .. ووضح تفوق مروان حامد فى إخراجه للفيلم ولكن على حساب أداء الممثلين والسيناريو الضعيف والقديم (كتب منذ عام ١٩٩٨) ؟! رغم امتلاء الأحداث من البداية للنهاية بالمعارك والدماء على حساب الدراما إلا أنها جاءت بنتيجة عكسية لدى الجمهور فلم يحقق الإيرادات المتوقعة وانهار سريعا فى شباك التذاكر ولم تتجاوز إيراداته ١٢ مليون جنيه رغم تخطى ميزانيته لـ٢٠ مليون جنيه .

فى المقابل ورغم الضجة التى سبقت التعاقد مع بطلته هيفاء وهبى جاء كذلك دكان شحاتة بعيدا عن إيراداته المتوقعة.. فدخل الجمهور فلم يجد هيفاء التى عرفناها فى أغانى الفيديو كليب رغم محاولات المخرج إظهار بعض المفاتن والدلع لبطلته (ملكه الإغراء) العربية هيفاء وهبى إلا أنها لم ترض رغبات الجماهير المتطلعة لمشاهده هيفاء مثل بطلات أفلام خالد يوسف فى مشاهد ساخنة ، ولكن المخرج لم يفعل وزاد على ذلك فى انهماك تفكيره للبحث عن كيفية توظيف أفكاره السياسية داخل الإحداث حتى ولو (حشرها حشرا) فى أى مكان من أحداث الفيلم التى كتبها الموهوب ناصر عبد الرحمن ولو كان ظل داخل السيناريو والحوار دون الزج بأفكاره وآرائه لصنع فيلم إنسانيا واجتماعيا كبيرا .

أما الفيلم صاحب أكبر إيرادات حتى الآن فهو عمر وسلمى ٢ لتامر حسنى ومى عز الدين والفيلم مجر د مواقف ضاحكة بين البطل والبطلة وبعض الأغنيات و..شكرا للسبكى ورفافه ولكن لازال البطل وشعبيته هما المقياس الأول والأخير لشباك تذاكر السينما المصرية عبر تاريخنا الطويل رغم بعض الاستثناءات القليلة لأفلام ناجحة بعيدا عن هذه الحسابات ...وسبب نجاح عمر وسلمى شعبية المطرب تامر حسنى الطاغية لدى جمهور الشباب المصرى والعربى .

إحراج الكبار:

لم يتخيل أكثر المتشائمين أن يحدث مثلما حدث هذا الصيف لكبار نجوم شباك السينما المصرية وعلى رأسهم النجم الأشهر فى السينما المصرية والعربية عادل إمام وأحدث أفلامه (بوبوس) والذى اقترب موسم الصيف من الانتهاء وإيراداته لم تتجاوز ١٠ مليون جنيه وهى الأقل فى إيرادات الزعيم منذ سنوات ؟!

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل امتد لأقصى نقد يتعرض له عادل إمام فى تاريخه الفنى ووصل لبعض الأقلام لمطالبته بالاعتزال ؟! فى هجوم يبدو فى معظمه غير مبرر ..لأنه ليس مطالبًا بنجاح جميع أفلامه ولكن غلطة الكبار ليس كغلطات الصغار ! والتزم إمام الصمت كعادته فى المواقف الصعبة ومعاركه مع الصحافة ..و يبدو أنه يعيد حساباته الآن فى أخطر مراحل حياته الفنية والتى تحتاج منه للبحث عن جديد فنى يخرجه من محنه (بوبوس) والتى كان وراءها اعتماده وثقته الكبيرة فى الثنائى المؤلف يوسف معاطى والمخرج وائل إحسان .

- يأتى بعد بوبوس فيلم (إبراهيم الأبيض) لمحمود عبد العزيز وأحمد السقا وهو مثل بوبوس صاحب ميزانية ربما الأكبر هذا الموسم وكان الجميع يتوقعون فيلم كبيرا ومهما ولكن تفرغ المخرج لاستعراض قدراته وترك الممثلين كل فى واد والسيناريو القديم والمهلهل كما هو فخرج الجمهور مستاء من فيلم شبهوه بالأفلام الهندية ؟! وهو مثل بوبوس لم تتجاوز إيراداته ١٠ مليون جنيه رغم تكلفته والتى تخطت ٢٠ مليون جنيه.

و ثالث النجوم الذين تم إحراجهم أحمد عز وفيلمه (بدل فاقد) والذى لم يكلف نفسه (النجم الشاب) ومنتجه أن يبحثوا عن جديد فأعاد عز تقديم بعض مشاهد أفلامه الناجحة فى فيلم جديد ؟! ولازال يبحث عن مخرج جديد يعيد تقديمه فى شكل جديد بعدما تركته المخرجة ساندرا نشأت والتى ساهمت فى تحقيق نجوميته فى ملاكى إسكندرية والرهينة ولم تتجاوز إيرادات بدل فاقد ٥ (مليون جنيه) وعليه أن يظهر الموسم القادم فى شكل جديد سواء كوميدى أو رومانسى بعيدا عن المطاردات البوليسية والتى ملّ جمهوره منها .

و يأتى معه هانى سلامه أحد النجوم الشباب للسينما المصرية فى تجربة بعيدة عن صانع نجاحاته المخرج خالد يوسف فيلم (السفاح) وهو مستوحى من قصة حقيقية لسفاح ظهر فى حى المهندسين .

ولكن الفيلم وقع أيضا ضحية لهذا الموسم فلم يحقق إيرادات كبيرة (اقل من ٤ مليون جنيه) .

مكى وحلمى والصراع الجديد:

و لازالت لعبة الكراسى الموسيقية متواصلة بين نجوم السينما المصرية بسرعة شديدة غير معتادة من السينما المصرية والتى عانت من استقرار لنجومها بالسنوات ..ولكن مع الجيل الجديد ما إن يظهر نجم جديد ويستقر حتى يلحق به نجم جديد وأحدث هؤلاء النجوم أحمد مكى الشهير بدبور والذى قدم أولى بطولاته العام الماضى بشخصيتها الشهيرة ونجح جماهيريا ، وحقق إيرادات كبيرة وهذا الموسم ظهر بشخصية جديدة فى ثانى بطولاته (طير أنت) والتى جاءت أكثر نضجا وفنا ولكنه اعتمد فيها على إتقانه للتقليد والسخرية من العديد من الشخصيات والتى احتواها الفيلم وكذلك يواصل مكى الاقتراب من جمهور الشباب تحت العشرين مستعينا بأفيهاتهم المتداولة فيما بينهم والتى لا يعرفها سواهم ، وحقق نجاحا كبيرا ووصلت إيراداته إلى الآن لنحو ٥ مليون جنيه .. والفيلم مستمر لموسم العيد ومتوقع أن تتخطى إيراداته ١٠ مليون جنيه لتؤكد نجومية النجم الكوميدى الجديد .

أما نجم شباك السينما المصرية فى مواسمه الأخيرة أحمد حلمى والذى عرفة الجمهور ككوميديان بالفطرة يضحكك بتلقائية شديدة وبساطه واستطاع أن يستحوذ على جمهور كبير يثق فيه بشدة نادرا ما يعطيها لأحد من النجوم .. فأعلن حلمى التمرد على الكوميدية التى كونت جماهيريته وحققت إيراداته الكبيرة تمرد يحقق له الرغبة فى (استعراض) موهبته التمثيلية الكبيرة بشخصيات غير كوميدية وهى مجازفة كبيرة وبالفعل قدم (أسف على الإزعاج) ، وكان خائف من هذا التحول على جمهوره .. ولكن تقبل الجمهور هذا التحول المفاجئ بشخصيات غير كوميدية شخصية تعتمد على اللعب على المشاعر الإنسانية ونجح آسف على الإزعاج .. ولكن بإصرار (عجيب) قرر

أحمد حلمي تكرار التجربة هذا الموسم فى فيلم (ألف مبروك) والذى اعتقد جمهوره من اسمه أنه سيشاهد فيلما كوميديا لنجمهم المحبوب فامتلأت قاعات العرض فى أول ليلة لعرض الفيلم محققا إيرادات تخطت رقم المليون الجنيه، ولكن كانت الصدمة كبيرة فى فيلم أكثر قتامة وعمقا من فيلمه السابق بل أصابهم (الملل) بعد منتصف الفيلم (الفيلم ساعتين) لأنه يدور فى إطار مشهد واحد يتكرر لأكثر من مرة ؟! يحاول البطل فيه تغيير الواقع بل المفاجأة أنهم لا يشاهدون أى نجم أو نجمة بجوار حلمى ؟! فجميع ممثلى الفيلم من الوجوه الجديدة والثانوية فى عالم التمثيل !! واكتملت المأساة بنهاية صادمة وهى وفاة البطل دون مبرر ؟! فخرج الجمهور وخاصة العائلات مصدومة من فيلم (صعب) الفهم عليهم ، وبالفعل انخفضت إيراداته لأكثر من ٥٠٪ سريعا لتعطيه مؤشر سريع لضرورة عودته للكوميدية .. فهل يفعلها بالموسم القادم؟ الفيلم حقق إلى الآن نحو ٩ مليون جنيه وسيستمر عرضه لموسم العيد

تجارب ناجحة:

ولكن فى المقابل توجد تجارب ناجحة هذا الموسم بعيدة عن نجوم الشباك وهى فيلمى (الفرح) و(احكى يا شهر زاد) وهما بطولة جماعية واستطاعا لفت أنظار صناع السينما خاصة الفرح وصناعه هم نفس صناع الفيلم السابق (كباريه) عملوا معا بحب واجتهاد فقدما فيلمًا من أفضل أفلام الموسم عن أفراح الحارة المصرية بتفاصيلها وشخصياتها بدقة شديدة . ويستعد صناعه لتقديم ثالث تجاربهم المشتركة (الليلة الكبيرة) وهى تجربة عن الموالد الشعبية فى مصر .

أما فيلم (احكى يا شهر زاد) فهى تجربة عن معاناة المرأة المصرية معه وقابلها النقاد بترحيب أكثر من الجماهير !؟ وسيتم عرض الفيلم على هامش فاعليات مهرجان فينيسيا وهو من تأليف وحيد حامد وإخراج يسرى نصر الله وبطولة منى زكى وإيراداته تجاوزت (٥ مليون) جنيه وهى إيرادات كبيرة لأفلام البطولات النسائية فى السينما المصرية .

لم نشعر بهما :

قبل نهاية الموسم عرض أيضا فيلمان لم نشعر بهما سوى أثناء الإعلان عن عرضهما الأول (المشتبه) لبشرى وعمرو واكد والثانى (العالمى) ليوسف الشريف وأروا جودة .

الأول من نوعية الأفلام البوليسية وأول تجربة للمخرج محمد حمدى ويحكى عن جريمة قتل يتهم فيها أكثر من شخص دلخل العائلة ؟! وهى تيمة قديمة والفيلم خالى من نجوم الشباك لذلك تم رفع الفيلم سريعا وإيراداته لم تتجاوز ٢ مليون جنيه

و جاء معه فيلم (العالمى) والذى بذل فيه صناعه مجهودًا كبيرًا فى الإنتاج ، ويدور حول قصة لاعب كرة موهوب يصل لعالم الاحتراف والنجومية ، وتوقع صناعه أن يقبل الجمهور على مشاهدته ولكن المفاجأة انه أيضا تم رفعه من أكثر من نصف دور عرضه سريعا لصالح أفلام الكبار .

و تؤكد هذه التجارب أن البقاء للنجوم الكبار وكان من الأفضل عرضهما فى موسم العيد أو منتصف العام .. والبعد عن اللعب وسط الكبار ؟!

النجم المتوج (مطرب) !

بجدارة جماهيرية وليست (فنية) تم تتويج المطرب وفيما بعد الممثل تامر حسنى من بين كبار نجوم إيرادات هذا الموسم وسط عمالقة التمثيل السينمائى فى هوليوود الشرق (بفيلم عمر وسلمى ٢) فى مفاجأة كبيرة بعد أن استطاع تحقيق إيرادات اقتربت من ٢٠ مليون جنيه دون منافسة من (سوبر ستار) السينما المصرية .

و نجح تامر بفيلم متوسط الإنتاج بل تقل ميزانيته عن نصف ميزانية أفلام النجوم الكبار وهو امتداد لفيلم سابق قدمه منذ عامين (عمر وسلمى) .

الفيلم مجموعة من المواقف والأغانى للمطرب الشاب مع بطلته مى عز الدين لا أكثر ولا أقل ؟! ولكن شعبيته الجارفة كمطرب للشباب الصغار (معظم جمهور السينما) جعلهم يتوجونه على عرش إيرادات صيف ٢٠٠٩ ..

ولكن العجيب سقوطه كمطرب فى سباق ألبومات الصيف بعدما تفوق عليه عمرو دياب!

وكان تامر المطرب الوحيد الذى نافس بفيلم هذا الموسم بعدما اختفى مصطفى قمر وحمادة هلال أشهر المطربين الممثلين من المنافسة السينمائية .

و تحل هيفاء وهبى وخالد يوسف بفيلمهما (دكان شحاتة) فى المرتبة الثانية للإيرادات وحتى إشعار آخر بعدما تجاوزت إيراداتهم ١٥ مليون جنيه وبعد ذلك تأتى إيرادات بوبوس وإبراهيم الأبيض والفرح .. ليسدل الستار على موسم المطبات الصعبة وإحراج النجوم فى هوليوود الشرق وهو الموسم الذى انخفضت فيه إيرادات السينما المصرية بشكل عام بنسبه ٤٠ ٪ عن المواسم السابقة ومرشحه للاستمرار وهذا بسبب تقدم شهر رمضان كل عام ليأخذ وقت الذروة لعرض الأفلام وهو ما سيعيد لموسم العيد بريقه بعد سنوات طويلة من الغياب .. ومرشح أن يكون موسم العرض الأساسى لأفلام النجوم فى المواسم القادمة .

-حلمى يتصدر وتامر يلاحقه ...

-صيف ٢٠١٠.. هروب النجوم أبرز الظواهر ورمضان أبرز الأسباب:

لم يأت موسم صيف ٢٠١٠ السينمائى فى مصر مخيبًا للتوقعات السلبية، إذ جاء هزيلًا فى إيراداته عكس المواسم الماضية والتى كان يحتل فيها الصيف قمة المنافسة بين نجوم السينما المصرية وصناعها. باعتراف الجميع أسهم موسم الصيف فى إعادة الروح إلى صناعة السينما بما يتجاوز بليون جنيه خلال السنوات العشر الماضية والتى احتل فيها موسم الصيف مشهد الصدارة السينمائية المصرية لجميع نجومها سواء القدامى أو الجدد والذين غاب غالبيتهم عن موسم ٢٠١٠ على رأسهم عادل أمام ومحمد هنيدى وكريم عبد العزيز من الذين فضلوا أن ينقلوا المنافسة إلى موسم عيد الأضحى المقبل.

الموسم الجارى تصدره حتى الآن أحمد حلمى بإيرادات وصلت إلى عشرين مليون جنيه بفيلم (عسل أسود) وهو رقم جيد فى ظل هذا الموسم ويتبعه بإصرار المطرب والممثل تامر حسنى بإيرادات وصلت إلى ١٧ مليون

جنيه بفيلم (نور عيني) ويسعى وراءهما النجم الكوميدى الصاعد بقوة أحمد مكي بثالث بطولاته «لا تراجع ولا استسلام» بإيرادات تخطت ١٠ ملايين جنيه في ثلاثة أسابيع عرض فقط وهذه الأفلام ستظل في المنافسة حتى عيد الفطر لتحقيق أكبر إيرادات ممكنة.

ويواصل محمد سعد نجم الشباك «القديم» حالة عدم الاستقرار مع جمهوره منذ ثلاث مواسم، إذ مازال سعد عاجزًا عن العثور على موضوع جديد، فعاد بعد ابتعاد الموسم الماضي إلى شخصيته الأثيرة الليمبي مضيفًا إليها «٨ جيجا». حاول سعد ولكنه لم يحقق أكثر من ١٠ ملايين جنيه وهي تقريبًا أقل من نصف إيراداته في عز مجده الجماهيري والخوف أن يكون فقد حضوره إلى الأبد.

أما مفاجأة الموسم فكانت تراجع نجم أفلام «الحركة» أحمد السقا إلى ذيل قائمة إيرادات النجوم بعد أن فشل فيلمه «الديلر» في تخطي مبلغ ١٠ ملايين جنيه في ٧ أسابيع عرض. ويعتبر هذا من أقل الإيرادات في تاريخ بطولات أحمد السقا وصاحب عرض الفيلم تراشق إعلامي بين السقا من جهة ومخرجه وشريكه في البطولة خالد النبوي من جهة أخرى. وكان الفيلم تم تصويره على مدار عامين تخللهما توقفات عدة. ومثل السقا الفنانة الشابة ياسمين عبد العزيز والتي تقود «ثورة» لإعادة البطولات النسائية الغائبة عن السينما المصرية منذ سنوات بدعم المخرج علي إدريس فلم تستطع ياسمين أن تحقق إيرادات فيلمها السابق «الدادة دودي» (١٤ مليون جنيه) مع «الثلاثة يشتغلونها» للمؤلف يوسف معاطي والذي وصلت إيراداته إلى ٦ ملايين فقط. ولكنها ستحافظ على وجودها كبطله سيواجهها صعوبة العثور على موضوع يناسبها في ظل سيطرة النجوم على عقول كتاب السينما الحاليين.

وصاحب عرض أفلام نجوم الشباك تجارب أخرى غير جماهيرية ولكنها كانت مهمة فنيًا، على رأسها فيلم المخرج الموهوب محمد أمين «بنتـ ن من مصر» لزينة وصبا مبارك. وهو فيلم اجتماعي يناقش مشكلة العنوسة لدى الفتيات في مصر والتي تمتد إلى كل البلدان العربية. ونال الفيلم ترحيبًا نقديًا كبيرًا واعتبره الكثيرون من أهم أفلام الموسم ولكنه لم يحقق إيرادات كبيرة

لطبيعة موضوعه وعدم وجود أبطال جماهيريين:

ولم يحقق فيلم «الكبار» لعمرو سعد وخالد الصاوى إخراج محمد العدل فى أولى تجاربه الإخراجية إيرادات تذكر تشاركه فى هذا ثلاثة أفلام افتتح الموسم (المتعثر) بها «عصافير النيل» و«هليوبليس» و«تلك الأيام» والتى لم يشعر بها أحد. ويلاحظ تراجع إيرادات هذا الموسم بنحو ٥٠ فى المئة عن سابقيه وهو مرشح للتراجع أكثر خلال السنوات المقبلة لتقدم حلول شهر رمضان ومسلسلاته فيه.

حكاية موسم:

إذًا هل أصبح موسم الصيف موسمًا لهروب نجوم شباك السينما المصرية؟ ما حدث هذا الموسم يقودنا إلى الإجابة بنعم. فبالنظر إلى أفلام هذا الموسم يلاحظ أنها افتقدت وجود أربعة من أهم نجوم شباك السينما المصرية كما أشرنا، على رأسهم عادل إمام ومعه ثلاثة: محمد هنيدى وكريم عبد العزيز وأحمد عز، والأربعة تحقق أفلامهم مجتمعة إيرادات تتخطى رقم ٦٠ مليون جنيه مجتمعة.

وطوال السنوات العشر الماضية ازدهر موسم الصيف حتى وصل إلى قمته مع أفلام الكوميديين الجدد وجيلهم. وأصبح هو صاحب الإيرادات التاريخية التى أعادت الازدهار لصناعهِ السينما، حيث وصلت الإيرادات إلى أرقام غير مسبوقة تخطت ١٥٠ مليون جنيه فى بعض مواسمه، ما جعله موسم السينما الرابح للمنتجين والنجوم وكان الصراع يصل إلى ذروته بين المنتجين والموزعين لفرض أفلام نجومهم.

ويحسب رأى كثير من النجوم، فإن موسم الصيف سيصبح موسمًا تليفزيونيًا نظرًا لتقدم شهر رمضان ليحتل شهور الصيف خلال السنوات المقبلة.

والسؤال هو: «هل يتحول موسم الصيف إلى موسم تليفزيوني»؟ الإجابة تبدو نعم، بعدما تسابق نجوم شباك السينما المصرية عادل إمام ومحمد سعد ومحمد هنيدى وكريم عبد العزيز ومحمود عبد العزيز للتعاقد على مسلسلات

تعرض فى رمضان ٢٠١١ ليكون هو الأعلى إنتاجًا فى تاريخ الدراما العربية وليغلق موسم الصيف أبوابه لسنوات عدة حتى يتقدم شهر رمضان إلى موسم الشتاء وتعود إلى موسمى عيد الفطر وعيد الأضحى مكانتهما القديمة فى صدارة العرض .

٢٠١٠ يشهد بداية عودة (البريق) لموسم العيد :

يبدو أن موسم العيد والذى كان محط أنظار كبار نجوم شباك السينما المصرية سيعود تدريجيا ليشهد منافسات قوية بين نجوم السينما المصرية والبداية مع موسم (عيد الفطر) والذى كان فى ثمانينيات القرن الماضى موسم المنافسة الرئيسية بين عادل إمام ومحمود عبد العزيز وأحمد زكى ونبيلة عبيد ونادية الجندى وغيرهم من النجوم الكبار .

عرض أربعة أفلام هذا الموسم على رأسها فيلم لأحد نجوم الكوميديانات الجدد (هانى رمزى) وهو فيلم (الرجل الغامض) للمخرج محسن احمد والمؤلف بلال فضل .

هانى يعتبر من ابرز أبناء جيله من الكوميديانات الجدد الذين حاولوا بقدر الإمكان أن يقدم رسائل (اجتماعية وسياسية) فى أفلامه إلى جانب الأفيهات الكوميدية أساس (هذا الجيل) وتميزت أفلامه بوعى فنى عالى مثل محامى خلع وعايز حقى وظاظا .

قدم هانى رمزى عشر بطولات حتى الآن جعلته فى منطقة وسطى بين نجوم شباك السينما المصرية الحالية وإيراداته مستقرة إلى حد كبير .

يقدم هانى فى (الرجل الغامض بسلامته) كعادته شخصية الموظف البسيط الذى يحاول أن يجد له مكانًا وعيشة كريمة وسط المجتمع بمجهوده وكفاءته والتى تضيع وسط (العلاقات والمحسوبية) ولا يجد عبد الراضى (هانى رمزى) إلا بالكذب ليصل إلى طموحاته وسط عالم الكبار ..,ولكن الكذب يورطه فى علاقات متشعبة فى عالم الكبار ويصل حتى (رئيس الوزراء) والفيلم حقق نحو ٤ ملايين حتى الآن.

و شهد هذا الموسم عرض تجربة جديدة لمجموعه من الشباب وهو

فيلم (سمير وشهير وبهير) فى أول تجربة إخراجية لمعتز التونى ومن تأليف أبطاله هشام ماجد وأحمد فهمى وشيكو والمعروفين للشباب عبر نشاطهم الفنى على شبكة الانترنت .

الفيلم تيمة مكررة وقديمة سبق تقديمها منذ زمن وهى اللعب فى الزمن والعودة للماضى للأبطال الثلاثة عبر اختراع (أستاذ) لهم بكلية الهندسة ويتقابلون مع والدهم والذى أنجبهم فى يوم واحد من ثلاث أمهات مختلفة ولكن الفيلم لاقى قبولًا جماهيريًا بسبب أداء أبطاله الموهوبين والقريب مّن الشاب وإيراداته لم تتعد مليونى جنيه وهو من إنتاج محمد حفظى .

سينما السبكي:

لا يمكن إغفالهم بأى حال فهم موجودون وفاعلون بقوة فى جميع مواسم العرض السينمائى وأسسوا لسينما خاصة بهم من نجوم ومخرجين ومؤلفين وأصبح لهذه السينما جمهورها ؟!

أقصد آل السبكى للإنتاج ولكن رغم أن أحمد السبكى (كبيرهم) والذى يعمل فى الإنتاج منذ نحو ربع قرن وأنتج أفلاما جيدة عكس شقيقه محمد وباقى العائلة فبعد أن قدم فيلمين من أفضل الإنتاج السينمائى مؤخرا وهما (كباريه-الفرح) يعود ليقدم فيلما هزيلا فى كل شيء وهو (أولاد البلد) بطولة مجموعة من نجوم الصف الثانى الذين يعملون معه فى معظم أفلامه على رأسهم دينا وسعد الصغير ومحمد لطفى وعلاء مرسى وهو من تأليف سيد السبكى وإخراج إسماعيل فاروق .

الفيلم رغم ضعفه الفنى إلا أنه تقدم السباق بإيرادات بلغت نحو خمسة ملايين بفضل رقص وغناء دينا وسعد الصغير (الجاذب) للجمهور منذ رقصتهما الشهيرة (العنب) صاحبة واقعة التحرش فى سينمات وسط البلد قبل ثلاث سنوات ؟! عادا ليكررا الرقص والغناء مع إضافة بعض المواقف والأفيهات وتم تسميته فيلم (أولاد البلد) ؟!

و للأسف رغم أن الراقصة دينا (موهوبة) فى التمثيل ، وحصلت على أكثر من فرصة منذ سنوات فى السينما والتليفزيون وكان من الممكن أن تكرر

تجارب سامية جمال وتحية كاريوكا إلا أنها لم تستطع أن تفعل ذلك ربما بسبب انعدام طموحها الفنى بل وتقول: إنها لم تجد إنتاجًا يشجعها ؟! واكتفت باستغلالها كراقصة فى أفلام المقاولات الجديدة.. رغم موهبتها التمثيلية والتى ظهرت فى الفوازير وفى أفلام ومسلسلات قدمتها خلال مشوارها .

الفيلم الأخير هو (عائلة ميكى) وهو من بطولة لبلبة وأحمد فؤاد سليم ومجموعة من الشباب وتأليف عمر جمال والإخراج لأكرم فريد والفيلم لا يصلح لجمهور العيد من الشباب وبالتالى تزيل سباق الإيرادات ولم تتجاوز مليون ونصف.

-عادل إمام والسقا وحلمى فى مواجهه العام .. موسم عيد الأضحى ٢٠١٠ :

لأول مرة منذ سنوات عديدة يعود موسم (العيد) ليشهد منافسة ساخنة بين ثلاثة من سوبر ستار شباك تذاكر السينما المصرية وهو عادل إمام بفيلم (زهايمر) وأحمد حلمى بفيلم (بلبل حيران) وأحمد السقا بفيلم (ابن القنصل) إلى جانب احد نجوم الشاب محمد رجب وفيلم (محترم إلا ربع) .

و قد اختار هؤلاء النجوم نقل منافستهم إلى موسم عيد الأضحى بعد الخوف من شبح تراجع الإيرادات الذى خيم على موسم الصيف الماضى وبالفعل تراجعت إيرادات أفلامه إلى نحو ٤٠٪ .

و اكتفى الموزعون بعرض الأفلام الأربعة وتأجيل أفلام كريم عبد العزيز (فاصل ونعود) وفيلم أحمد عز (٣٦٥ يوم سعادة) إلى موسم إجازة نصف العام وهى محاولة جادة من صناع السينما المصرية لاكتشاف مواسم عرض جديدة وبديلة لموسم الصيف والذى كان يشهد منافسة (كل النجوم) .

وبإجماع صناع السينما المصرية يصعب التوقع بمن سيحسم المنافسة من بين النجوم الثلاثة والتى ستكون أكبر منافسة فى هذا العام على الإطلاق .

عادل واستعادة الثقة:

دائما ما يأخذ النصيب الأكبر من النقد والاهتمام لتاريخه الطويل والذى يقارب على ٤٠ عاما من التربع على قمة إيرادات شباك تذاكر السينما المصرية

هو النجم الكبير عادل إمام والذى تعرض لفترة من عدم الاستقرار (الفنى) بعد آخر أفلامه (بوبوس) والذى تعرض لموجه نقد شديدة من أعنف ما تعرض له إمام فى تاريخه الفنى إلى جانب تراجع إيراداته وكعادته التزم الصمت وظل يبحث عما يقدمه لاستعادة ثقة جمهور وأعلن عن مشروع فيلم (فرقة ناجى عطا الله) ولكن تكلفة إنتاجه الكبيرة حولته إلى مسلسل تليفزيونى وفجأة اكتشف عادل إمام سيناريو لديه منذ ثلاث سنوات وهو (زهايمر) لنادر صلاح الدين ليتخلى عن مؤلفه فى السنوات العشر الأخيرة يوسف معاطى ، واختار للإخراج عمرو عرفة بعد تجربتهما الناجحة (السفارة فى العمارة) ، ويبدو أنه فطن إلى جدية محاولة التغيير لاستعادة ثقة جمهوره

ويعود أحمد السقا إلى العمل مع زميله خالد صالح بعد أن شكلا ثنائى ناجح فى أكثر من عمل يعودان بفضل المخرج عمرو عرفة والذى ينافس نفسه فى هذا الموسم بفيلمين ومعهما غادة عادل وفيلم (ابن القنصل) ، ويبدو أن الفيلم يقدم أبطاله جميعا بشكل جديد حيث يجسد خالد صالح دور (والد) أحمد السقا ؟! الفيلم من تأليف أيمن بهجت قمر .

ويضرب النجم أحمد حلمى الرقم القياسى بين النجوم الجدد فى عدد الأفلام خلال العام فبعد أن خاض موسم الصيف بفيلم (عسل اسود) قرر تقديم فيلم جديد شارك فى إنتاجه لموسم العيد وهو (بلبل حيران) ومعه زينة وشيرى عادل وإيمى سمير غانم من تأليف خالد دياب وإخراج خالد مرعى ويدور حول شاب يحتار فى الزواج من بين ثلاث فتيات !

ويعود محمد رجب أحد نجوم الصف الثانى للسينما المصرية بعد غياب نحو عامين بفيلم (محترم إلا ربع) من تأليف محمد سمير مبروك وإخراج محمد حمدى وتشاركه البطولة أبرز الوافدات من الممثلات اللبنانيات لاميتا فرنجية والتى تحاول أخذ مكان فى السينما المصرية .

-نتائج المنافسة .. موسم العيد (يعوض) شباك التذاكر عن موسم الصيف

عادل إمام يعيد اكتشاف نفسه بمشهد استثنائى مع سعيد صالح:

ابقى تعالى اسأل على يا محمود علشان ولادى خلاص مابشفهمش ..

ونرى الدموع تنزل من عينى عادل إمام علـى صـديقه (سـعيد صـالح) والـذى أصابه الزهايمر ويجلس داخل إحدى المـصحات يتـذكر مـا نـدر مـن حياتـه ووصل به الحال إلى التبول اللا إرادي؟!

بهذه الكلمات حفر سعيد صالح مع رفيقْ دربه النجم الأشـهر فى تـاريخ السينما المصرية عادل إمام مشهد لا ينسى من ذاكرتها الحديثة أبكـى كـل مـن شاهده ، والمفارقة أنه مشهد (تراجيدى) بين اثنين من أهم نجوم الكوميديا فى الفن العربى ، ولكنه فن التمثيل اللذان يجيدانه باقتدار هو السبب .

فى فيلم (زهايمر) للمخرج عمرو عرفـة والمؤلـف نـادر صـلاح الـدين جذب هذا المشهد بتفاصيله جميع النقاد الذين كتبوا عـن الفـيلم وهـو يعكـس كذلك وفاء من عادل إمام لأبناء جيله وأصدقائه الذين تخلى عـنهم المنتجـون الجدد حيث نجدهم حاضرون دائما فى جميع أفلامه ولو حتى ضيوف شرف .

الفيلم حقق إيرادات كبيرة جدا تقترب مـن ١٠ ملايـين بعـد نحـو ثلاثـة أسابيع عرض فقط ومرشحه للارتفاع فى الأسابيع القادمة مع اسـتمرار عرضـه حتى موسم (إجازة نصف العام) الفيلـم كان عند عادل إمام منذ ثلاث سنوات (مركون) داخل مكتبه وتذكره الزعيم بعـدما لفتـت (زوجتـه) النظـر إليـه فى وقت كان فيه يبحث عما يقدمه بعد تحـول مـشروعه (فرقـة نـاجى عطـا الله) للتليفزيون وبالفعل قدم عادل إمام واحد من أفضل أفلامه فى السنوات الأخيرة (فنيا) وأداءً يعد اكتشاف نفسه للمرة الثانية أمام النجوم الجدد بل تفوق عليهم فى الإيرادات إلى الآن ؟! فى حالة فنية نادرة لأى نجم على مستوى العالم أن يظل متصدرًا ومنافسًا للإيرادات على مدى ٤٠ عاما من العمل المتواصل؟!

ويأتى المنافس الأقوى لعادل إمام وهو النجم أحمد حلمى بأحدث أفلامه (بلبل حيران) وهو نـجم الشباك الوحيد الـذى قـدم فيلمـين فى عـام واحـد ؟! ويبدو أنه جاء فى غير صالحه حيث أعاد حلمى معظـم إيفهاتـه وطريقـة أدائـه القديمة لمرحلة ما قبل ثلاثيته الأخير (آسـف عـلى الإزعـاج-ألـف مبـروك- عسل أسود) وهى التى أراد فيها حلمى أن يغير من شكل الكوميديانات انجدد ونجح فى تقديم أعمال جديدة ومغايرة وتقترب من الكوميديا السوداء وأثبتت قدراته الفنية وموهبته .

و لكن قرار خوضه تجربة الإنتاج جعلته يتعجل تجربته الجديدة (بلبل حيران) وقدم فيلما متعجلا للحاق بشباك التذاكر وتحقيق (ربح) كمنتج ؟! وراهن على إعادة تقديم الشكل الفنى الذى نجح من خلاله ، وأصبح نجم الشباك الأول للجيل الجديد ولكن لم يكن بنفس جودة الماضى القريب .

مفاجأة ابن القنصل:

أما مفاجأة هذا الموسم فهو فيلم ابن القنصل للمخرج المتميز عمرو عرفة وشاهدنا من خلاله مفاجأة فنية من أبطاله أحمد السقا وخالد صالح وغادة عادل في تقديمهم لثلاث شخصيات غير معتادة منهم للمشاهد ، فخالد صالح رجل يقترب عمره من السبعين يتخذه السقا كوالد له والذى يقدم شخصية نصاب متنكر فى زى شاب منتمى لإحدى الجماعات الإسلامية المتشددة ، أما غادة عادل فأثبتت أنها موهوبة جدا من خلال شخصية (فتاة) ليل قدمتها بشكل كوميدى نال استحسان الجميع ، ووضح تفاهم وتناغم فريق العمل ، والفيلم بصفة عامة مليء بالأحداث المشوقة وبعيد عن الملل .

و يأتى أخيرا فيلم (محترم إلا ربع) للممثل محمد رجب أحد نجوم الصف الثانى لشباك تذاكر السينما المصرية والذى يعود بعد نحو موسمين منذ آخر أفلامه (البشمهندس حسن) حيث يلاقى صعوبة الإنتاج حاله حال معظم نجوم الصف الثانى ووجد ضالته فى السبكي والذى فرض على الفيلم أغانيه الشعبية (للمخدرات) ومشاهده الجنسية المؤسفة ؟! والتى أظن أن رجب لم يكن يريد أن يقدمها ولكنها رغبة المنتج محمد السبكى ؟! والفيلم حقق إيرادات اقتربت من ٣ ملايين جنيه وشارك فى بطولته اللبنانية لاميتا فرنجية الوافدة الجديدة للسينما المصرية ولكن حتى الآن تستخدم كامرأة جميلة لا كممثلة ؟!

هذه الأفلام الآن فى حالة (برودة) فى الإيرادات مثل الجو وتنتظر أن تنتعش مع إجازة منتصف العام الدراسى أو تحسن الأحوال الجوية !

- بشرى وآسر وماجد وسوسن يتألقون ويبدعون:

السينما المصرية تستعيد بريق المهرجانات مع ميكرفون و٦٧٨ والحاوى ورسائل البحر

-قبل إصدار الستار على عام ٢٠١٠ والذى سبق اندلاع ثورة الشباب فى ٢٥ يناير كانت السينما المصرية قد حصدت عدة جوائز أعادت لها بريقها المفقود .

هى السنة الأهم فى تاريخ السينما المصرية على الإطلاق فقد استطاعت السينما المصرية وصناعها خلال عام ٢٠١٠من فرض كلمتهم على مهرجانات السينما فى الشرق الأوسط وحصد معظم جوائزها وأهمها الهرم الذهبى (مهرجان القاهرة) والتانيت الذهبى (مهرجان قرطاج) وهما أعرق وأهم مهرجانات السينما فى المنطقة العربية وأفريقيا إلى جانب الجائزة الكبرى من مهرجان الدوحة (تريبيكا) وجوائز التمثيل من عدد آخر من المهرجانات للممثلين المصريين ليثبتوا أنهم أصحاب الموهبة الأكبر فى الوطن العربى .

لو نظرنا لخريطة المهرجانات السينمائية فى الوطن العربى سنجد أن أهمها وأعرقها يأتى القاهرة وقرطاج ومراكش ودبى هذه المهرجانات تتسابق وتتنافس فيما بينها للفوز بالأفلام وحضور النجوم باستثناء قرطاج ومراكش اللذان أصبح طابعهما (فرانكفونى) أكثر ولا يهتمون بكم المشاركة العربية فمثلا مهرجان مراكش لم يشارك فى مسابقته الدولية سوى فيلم عربى وحيد من المغرب ؟! وحضور النجوم العرب كان ضعيفا لا يتعدى أصابع اليد الواحدة فى حفل الافتتاح إلى جانب غيابهم عن التكريمات ولم تحفظ ماء وجه السينما المصرية سوى النجمة الكبيرة يسرا ومشاركتها كعضو فى لجنة التحكيم الرسمية؟! على النقيض كان هناك حضور قوى ولافت لنجوم وصناع السينما العالمية وتكريم خاص للسينما الفرنسية بحضور ما يقرب من ٥٠ من نجومها.

بعد ٤٠ سنة:

السينما المصرية كانت على موعد مع التألق فى مهرجان قرطاج عندما حصدت جائزة التانيت الذهبى من أقدم مهرجانات المنطقة لفيلم (ميكرفون) إلى جانب جائزة أفضل ممثل لآسر ياسين عن فيلم (رسائل البحر) لداود عبد

السيد ، وهى المرة الثانية بعد ٤٠ عاما التى تحصد فيها السينما المصرية جائزة التانيت الذهبى بعد ما نالها المخرج الكبير يوسف شاهين عام ١٩٧٠ عن فيلم الاختيار .

و فى نفس التوقيت جاء فوز فيلم (الحاوى) لإبراهيم البطوط بالجائزة الذهبية لمهرجان تريبيكا الدوحة أحدث مهرجانات السينما فى المنطقة العربية.

و بعدها يأتى التتويج الدولى من مهرجان القاهرة لفيلم (الشوق) لخالد الحجر ومنحه الهرم الذهبى ومنح بطلته الفنانة الموهوبة سوسن بدر جائزة أفضل ممثلة وعمرو واكد جائزة أفضل ممثل مناصفة مع الممثل الايطالى اليساندرو غاسمان عن الفيلم الايطالى (الأب والغريب) .

ومرة أخرى يعود فيلم العام (ميكرفون) لحصد جائزة أفضل فيلم عربى من مهرجان القاهرة و تأتى المحطة الأخيرة للمهرجانات العربية فى دبى ومهرجانها الذى أصبح واحد من أهم المهرجانات العربية رغم حداثة عهده وتحصد مصر جائزتى أفضل ممثلة لبشرى وأفضل ممثل لماجد الكدوانى عن فيلم (٦٧٨) للمخرج محمد دياب ، ويستمر فيلم (ميكرفون) فى حصد الجوائز وهذه المرة ينال جائزة أفضل مونتاج .

أرقام ومهرجانات:

تأتى النجمة يسرا لتكون نجمة المهرجانات فى ٢٠١٠ حيث رأست لجنة تحكيم مهرجان تريبيكا الدوحة وكعضو فى لجنة تحكيم مهرجان مراكش .

فيلم ميكرفون هو أكثر الأفلام المصرية حصدا للجوائز برصيد ٣ جوائز من قرطاج والقاهرة ودبى .

الممثلون المصريون سيطروا على جوائز التمثيل فى دبى وقرطاج والقاهرة برصيد خمسة جوائز لبشرى وسوسن بدر وآسر ياسين وماجد الكدوانى وعمرو واكد .

أثبتت ٢٠١٠ أن زحام المهرجانات العربية مستمرة وغياب التنسيق بين المهرجانات الكبرى فى المنطقة لم يتم حسمه حيث تداخل المواعيد و(

يلهث) النجوم والإعلاميون من دولة لأخرى وأحيانا لا يلحقوا حفل افتتاح هنا أو هناك ؟!

فيجب إعادة النظر فى المواعيد على الأقل بين المهرجانات الأهم فى الشرق الأوسط (القاهرة-مراكش-قرطاج-دبئ) وإتاحة فاصل زمنى مناسب بينها وإعادة النظر فى مواعيد مهرجانات (اقل) أهمية مثل دمشق وأبوظبى وتريبيكا بعيدا عن المهرجانات الدولية .

و يجب إعادة النظر من جانب القائمين على بعض المهرجانات العربية فى اختيار أعضاء لجان التحكيم والتى غالبا ما تكون قائمة على المجاملات والعلاقات .

-شعاره .. كل النجوم حائرون فى السياسة يفكرون:

صيف ٢٠١١ .. كساد الموسم السينمائى المصرى ... والمستقبل غامض

ربما لم يعرف السوق السينمائى المصرى غموضًا فى خريطته مثل ذاك الذى يعرفة هذا العام الاستثنائى للسينما المصرية وصناعها، بعد ثورة الشباب فى ٢٥ يناير وبعد أن تغير كل شيء فى مصر وتوقفت تمامًا عجلة الإنتاج فى الصناعة لمدة تقترب من شهرين وهو ما كلف صناع السينما عشرات الملايين بحيث أن متوقع دخلها لهذا العام لن يزيد عن ١٠٠ مليون جنيه بنهاية عام ٢٠١١، بعد أن كان فى الأعوام الماضية اقترب من ٣٠٠ مليون جنيه. وأكبر المتأثرين كانت الأفلام التى بدأ بتصويرها وتوقفت .

بعضها حاول العودة من جديد والبعض الآخر رأى أن الموضوع الذى سيطرحه الفيلم لابد أن يختلف بعد الثورة. والبعض علق مشاريعه لإشعار آخر، بل ووصل الأمر إلى تفكير بعضهم فى الهجرة إلى مدن عربية مثل دبى لاستئناف النشاط الفني. ولكن الجميع حاول التقليل من هذه الخسارة الفادحة قائلًا: «فداء» للثورة ولإنجازاتها المنتظرة والتى تحول معظم الفنانين إلى مدافعين عنها بخاصة بعد نجاحها وسقوط نظام الرئيس مبارك؟! تعتبر دور العرض السينمائية هى التى تعرضت للضربة الأولى من أحداث ثورة ٢٥ يناير فتوقفت تمامًا ودون سابق إنذار جميع دور العرض وأطفأت أنوارها.

ويعتبر أحمد عز وفيلمه «٣٦٥ يوم سعادة» وهو أول إخراج روائى للبنانى سعيد الماروق أكبر الخاسرين؛ حيث تم طرحه فى دور العرض يوم ٢٦ يناير ثم ألغى العرض الخاص، ولكن لم يتوقع أحد أن يتطور الأمر فى مصر إلى ما حدث، فتعرض الفيلم لخسارة فادحة، ومعه فيلم كريم عبد العزيز «فاصل ونعود» والذى عرض قبل الثورة بأسبوع، ومعه فيلم المهرجانات «ميكرفون»، إلى جانب بعض أفلام السوبر ستار، والتى كانت مستمرة فى حصد الإيرادات مثل «زهايمر» لعادل إمام، و«بلبل حيران» لأحمد حلمي، وفيلم الموسم «٦٧٨» لبشرى ونيللى كريم.

واليوم يأمل صناع هذه الأفلام بتعويض خسارتهم بعد أن عادت دور العرض لفتح أبوابها مجددًا. ولكن لا يزال المصريون مشغولين بتعديلات الدستور، والانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة؛ فجميع الشباب (القوة الرئيسة لجمهور السينما المصرية) تحول تفكيرهم للعمل الوطنى والسياسي. فى المقابل نجد أن بعض الأفلام التى بدأ تصويرها وأنجز أكثر من ٥٠ فى المئة من مشاهدها، عادت لاستئناف التصوير، ومنها فيلم "جدو حبيبي" لعلى إدريس من بطولة محمود يس وبشرى ولبنى عبد العزيز، «الفاجومي» من تأليف وإخراج عصام الشماع وبطولة خالد الصاوى عن قصة حياة الشاعر أحمد فؤاد نجم، «بيبو وبشير» للمخرجة مريم أبو عوف وبطولة منة شلبى وآسر ياسين.

ولا زال المنتج وائل عبد الله يبحث عن حلول فنية لاستئناف تصوير فيلم «المصلحة» للمخرجة ساندرا نشأت وبطولة أحمد السقا وأحمد عز. وهو أضخم إنتاج للعام ٢٠١١، ويدور حول علاقة تجار المخدرات برجال الشرطة المصرية، من الواضح أن ما حدث لجهاز الشرطة بعد الثورة يجعل الأحداث (قديمة). وفى الوقت نفسه أعلن أحمد حلمى عن تأجيل فيلمه «إكس لارج» مع المخرج شريف عرفة.

على جانب آخر، وقف الحظ مع بعض سوبر ستار السينما المصرية بعد أن أعلنوا نيتهم خوض سباق الدراما التليفزيونية، وبدؤوا التصوير بالفعل قبل انطلاق ثورة ٢٥ يناير وفى مقدمهم عادل إمام فى مسلسل «فرقة ناجى عطا الله»،

ومحمد هنيدى فى مسلسل «مسيو رمضان» حيث استأنفا التصوير ليكوْن أكبر تعويض عن كساد مواسم السينما فى ٢٠١١.

فن السياسة يكسب :

الأمر لم يقف عند كساد الصناعة أو كيفية استئناف التصوير، ولكنه امتد إلى ما هو أبعد من حيث (محاسبة) شاملة لنجوم الفن المصري، والإعلان عما عُرِف بقوائم سوداء لمن لم يشاركوا بدعم الثورة وكانت تصريحاتهم الإعلامية ضد شباب ميدان التحرير أو تلونت مثل بعض الإعلاميين .

وضمت هذه القوائم التى أعلنها الشباب عبر الإنترنت أسماء نخبة من أبرز نجوم الفن المصرى على رأسهم عادل إمام صاحب وصلات الدفاع الدائم عن الرئيس مبارك ونجله جمال فى السنوات الأخيرة وكان يعتبر أبرز أصدقاء نظام الرئيس مبارك ورجاله من الساسة، ودائمًا ما كان الفنان الوحيد الذى يتم دعوته لمناسباتهم الاجتماعية.

وفى القائمة أيضًا يسرا وزينة وغادة عبد الرازق وطلعت زكريا وعمرو دياب وتامر حسنى الذى يعتبر أبرز ضحايا الثورة. فى المقابل، نزل الميدان يومها مجموعة صغيرة من الفنانين شاركوا فى تظاهرات الشباب مثل المخرجين خالد يوسف وعمرو سلامة ومحمد دياب إلى جانب خالد الصاوى وبسمة ومنى زكى وأحمد عيد وشريهان صاحبة الظهور المفاجئ فى الأحداث. وأصبح هؤلاء هم المتحدثون الدائمون عن الثورة نيابة عن (الفنانين) فى وسائل الإعلام المختلفة مع اختلاف رؤاهم وإدراكهم للأحداث، فكسبوا رهانهم على دعم شباب ميدان التحرير.

فى حين التزم معظم الفنانين الباقين الصمت ومن أبرزهم نور الشريف ويحيى الفخرانى وليلى علوى وحسين فهمى .

-صيف ٢٠١١ موسم مصرى استثنائى .. بلا (سوبر ستار) لأول مرة:

هانى رمزى يتصدر (للمرة الأولى) والفاجومى وصرخة نملة يخسران رهان الثوار !

لأول مرة منذ انقلاب الكوميديانات الجدد فى السينما المصرية يأتى

موسم الصيف بلا أفلام لهم ومعهم السوبر ستار (الاستثنائى) عادل إمام .

كانت دائما أفلام هنيدى وسعد وحلمى والسقا وكريم وعز مع عادل إمام تتقاسم سباق موسم الصيف منذ بداية هذا القرن وحتى الموسم الماضى واستطاع هؤلاء النجوم إعادة عجلة الإنتاج للدوران وتحقيق (رخاء) غير مسبوق لصناع السينما المصرية وإيرادات تقترب من مليار جنيه طوال هذه السنوات .

و لكن ما حدث فى بداية هذا العام وتحديدا فى ٢٥ يناير عندما (ثار) الشباب فى مصر وأسقطوا النظام غير حسابات صناع السينما وأربكها وجعل عجلة الإنتاج تتوقف تماما عن إتمام المشروعات المنتظرة وتأجيلها لأجل غير مسمى بل وأوقف تصوير بعض الأفلام المهمة مثل (المصلحة) للمخرجة ساندرا نشأت وبطولة أحمد السقا وأحمد عز وأصبحت السياسة مسيطرة على تفكير كتابها بل ووصل الأمر إلى تغيير حسابات صناع السينما فى نجومهم بعد الحديث عن قوائم سوداء وما إلى ذلك .

لا صوت فوق الشعر:

أحمد فؤاد نجم من أكثر الشعراء المعارضين فى التاريخ المصرى الحديث سجن أكثر من مرة بسبب أشعاره والتى أصبحت أغنيات شعبية بصوت رفيق رحلته الشيخ إمام استعادها الشباب فى اعتصامهم طوال ١٨ يوم فى ميدان التحرير وكانوا يتغنون بها ليلا ووسط هتافات المظاهرات مما دفع صناع الفيلم إلى استعجال استكمال تصويره وضم بعض مشاهد ميدان التحرير إلى الفيلم وهم مطمئنون لإقبال الجمهور على فيلم يحمل زائحة الكفاح ضد الأنظمة المصرية منذ القرن الماضى والتى عاصرها نجم وعبر عنها بأشعاره ولكن البداية كانت صادمة فلم يحقق الفيلم أكثر من ٣٠٠ ألف جنيه فى أول أسبوع عرض وهو رقم كانت أفلام السوبر ستار تحققها فى يوم عرض واحد فى المواسم الماضية ووصلت إيراداته بالكادر إلى رقم المليون ؟! ويبدو أن المزاج العام للشباب حاليا بعيد عن السينما ولو حتى (غازلته) بأفلام ثورية؟! الفيلم من بطولة خالد الصاوى وكنده علوش وتأليف وإخراج عصام الشماع

و بخلاف الإيرادات الهزيلة تعرض الفيلم لهجوم كثير أبرزه من الكاتبة

صافيناز كاظم احدى زوجات احمد فؤاد نجم والتى رأت أن خالد الصاوى فشل كممثل فى تجسيد نجم وانه لم يكن يصلح من الأساس للعمل ؟!

أما فيلم صرخة نملة ثانى بطولة مطلقة للفنان عمرو عبد الجليل والذى تم إضافة مشاهد فى نهايته من مظاهرات ميدان التحرير لمغازلة الجمهور وعرض على هامش احتفال مهرجان كان بالثورة المصرية لم يحقق هو الأخر إيرادات كبيرة كانت متوقعه من صناعه وإن كان أفضل حالا من الفاجومى فاقتربت إيراداته من مليونى جنيه فى أربعه أسابيع عرض .

الفيلم من تأليف طارق عبد الجليل وإخراج سامح عبد العزيز وبطولة عمرو عبد الجليل ورانيا يوسف ويتحدث عن الفساد فى المجتمع واستغلال البسطاء فى تحقيق أغراض الكبار .

هانى يحقق حلمه:

رغم انه أحد نجوم الكوميديا فى هذا الجيل والذى ظهر فى الفيلم الحدث (صعيدى فى الجامعة الأمريكية) إلا انه لم يحقق صدارة شباك التذاكر على الرغم من وجوده دائما فى المنافسة هو الفنان هانى رمزى والذى قدم ١١ بطولة مطلقه حققت جدلا كبيرا لمناقشتها موضوعات جريئة اقتربت من الأوضاع السياسية على رأسها فيلم (ظاظا) و(عايز حقى) واستطاع أن يحوز على إعجاب الجمهور والنقاد فى معظم أفلامه وظل رمزى فى منطقة وسطى آمنه للإيرادات طوال السنوات الماضية .

دخل هذا الموسم هانى رمزى السباق بفيلم (سامى أكسيد الكربون) وكان فى ذهنه حتى وإن لم يصرح أن يحتل قمة سباق الإيرادات فى غياب منافسيه سوبر ستار الكوميديا عادل إمام وهنيدى وحلمى ومحمد سعد .

و بالفعل منذ أسبوعه الأول ظهرت المؤشرات والتى أكدت أيضا أن الجمهور المصرى لا يزال يفضل الكوميديا دون غيرها وفشلت أفلام الفاجومى وصرخة نملة والتى غازلته بمشاهد مظاهرات الشباب فى ميدان التحرير فى جذبه ؟!

استطاع هانى رمزى أن يحقق إيرادات تخطت أربعة ملايين جنيه فى ثلاثة

اسابيع عرض ومرشحه للزيادة لاستمرار عرض الفيلم حتى موسم العيد .

الفيلم بسيط وقدم هانى أفضل منه فنيا فى مشواره ولكنه استعان هذه المرة بطفلة موهوبة (جنا عمر) خلق معها حالة فنية كوميدية جذبت العائلات لدور العرض من جديد بعد شهور من القلق والترقب للأحداث السياسية .

مأزق طلعت زكريا:

بعد أن استطاع العودة من جديد بعد رحلة معاناة مع المرض وقع طلعت زكريا فى فخ التصريحات السياسية المسيئة لثورة شباب ٢٥ يناير وتعرض لأقصى هجوم من شباب الثورة لم يستطع أن يوقفه طوالى الشهور الماضية ووصلت الحملات على الانترنت لمقاطعة أحدث أفلامه (الفيل فى المنديل) وتم سحبه بعد أول يوم عرض ثم قرر المنتج طرحه مرة أخرى بعد أن اطمأن للموسم بعرض أفلام الفاجومى وصرخة نمله وسامى أكسيد الكربون ولكن المفاجأة أن الفيلم لم يحقق إيرادات تذكر لم تصل لنصف مليون جنيه؟! فى أسبوعين عرض .

ولازال طلعت زكريا يحاول الخروج من مأزقه الجماهيرى بتصريحات يومية تؤكد على أن الجمهور لم يقاطع فيلمه وأن الجمهور المصرى محب ومتسامح ؟!

إلى جانب هذه الأفلام عرضت أفلام من بطولة شباب (المركب- سفارى) ليستطيع صناع السينما تخطى أصعب المواسم السينمائية حتى لو بخسائر ولكنها أعادت الثقة والأضواء لدور العرض من جديد وأكدت على أن الكوميديا لا تزال على القمة منذ انطلقت مع الكوميديانات الجدد فى مطلع هذا القرن .

موسم عيد ٢٠١١ :

موسم سينمائى متواضع للعيد فى هوليوود الشرق

رقص دينا وسعد يدخلهم موسوعة الأرقام القياسية للإيرادات

لم يكن يتخيل أحد من صناع السينما المصرية أن يأتى أحد مواسمه السينمائية المهمة بهذا التواضع و(الفقر) الفنى الذى جاء عليه موسم العيد .

خمسة أفلام ببطولات لممثلى الصف الثانى والثالث والوجوه الجديدة (تمثيلا وتأليفا وإخراجا) باستثناء محمد سعد السوبر ستار القديم والذى أخذت إيراداته فى التراجع بشدة منذ موسمين يعود محمد سعد بفيلم (تك تك بوم) ومعه فى المنافسة الثنائى دينا وسعد الصغير وفيلم (شارع الهرم) ومنة شلبى وآسر ياسين وفيلم (بيبو وبشير) وأبطال حملة إعلانات

ميلودى ومعهم لاميتا فرنجية بفيلم (أنا بضيع يا وديع) وأخيرا الممثل الصاعد نضال الشافعى فى أولى بطولاته (يا أنا يا هو) .

نجم الكوميديا محمد سعد يعود بفيلم تك تك بوم بمغازلة الشعب المصرى بموضوع مستمد من أحداث ثورة الشباب فى ٢٥ يناير الماضى وهو (اللجان الشعبية) التى انتشرت فى أحياء مصر بعد حالة الانفلات الأمنى ويجسد سعد شخصية بائع (ألعاب نارية) فى أحد الأحياء الشعبية يقرر سكانه تعيينه لقيادة لجنة الدفاع الشعبية عن الحى .

مقارنة بآخر أفلامه والتى شهدت تراجعا و(فقرا) فى كوميديا محمد سعد نجح فى تك تك بوم فى إضحاك الجمهور مذكرهم ببداياته وظهر سعد بشكل جديد بعيدا عن شخصيته الأثيرة الليمبى ولكنه استحضر فى النصف الثانى للفيلم واحدة من انجح شخصياته فى ثانى بطولاته (اللى بالى بالك) وهى شخصية رياض المنفلوطى مدير السجن وبالطبع امتلأ الفيلم بأفيهات عن الثورة وظهر واضحا الملل والتطويل فى نصفه الثانى ولكنه أعاد سعد إلى الإيرادات الكبيرة بنحو ٦ مليون جنيه جعلته فى المرتبة الثانية الى الآن رغم أنه كان يطمع فى احتلال المركز الأول لخلو المنافسة من سوبر ستار الكوميديا المصرية المنافسين له ولكن فعلها الثنائى الراقص دينا وسعد الصغير وانتزعوا

عرش الإيرادات منه برقصاتهم الشهيرة الفيلم فكرة للمنتجة إسعاد يونس وسيناريو وحوار محمد سعد وإخراج اشرف فايق .

الأفيهات والرقص يربحان:

لم يتخيل أكثر المتفائلين من صناع فيلم (شارع الهرم) أن يحقق هذه الإيرادات التاريخية فى السينما المصرية لليلة عرض واحدة (تخطت ٢ مليون جنيه).رغم التواضع الفنى الشديد للفيلم (تمثيلا وإخراجا وتأليفا وإنتاجا) ولكن ربما الأحداث السياسية وضغوطها التى تعرض لها المصريون جعلتهم يقبلون على فيلم لا يحمل سوى إفيهات ورقص وغناء بين الثنائى الشهير المطرب الشعبى سعد الصغير والراقصة دينا والوحيدة من الراقصات التى كانت تملك تكرار النجاح الاستثنائى للأسطورتين تحية كاريوكا وسامية جمال فى تاريخ السينما المصرية ولكنها كيفية إدارة الموهبة والتى بالتأكيد لم تنجح فيها دينا ومعها الكثير من نجوم الجيل الحالى فأصابهم التخبط وسوء الاختيار!؟

الفيلم يحتوى على العديد من الأفيهات التى تخدش الحياء وتبارى فيها معظم نجوم العمل إلى جانب كثير من الرقص والغناء هذا هو مضمونه باختصار لأنه يدور عن عالم كباريهات شارع الهرم ؟! والتى عملت فيها دينا وسعد ويعلمان خباياها وأسرارها جيدا الفيلم احتل فى أكبر مفاجآت السينما المرتبة الأولى فى الإيرادات بنحو ٨ مليون جنيه إلى الآن .

وفى محاولة متعجلة لتقديم بطولات جاء فيلم (يا أنا يا هو) للممثل نضال الشافعى وهو لا يزال فى مرحلة التعارف والانتشار الجماهيرى والنتيجة تزيله قائمة الإيرادات بنحو مليون جنيه ولم يتعلم من تجارب محمد لطفى وماجد الكدوانى فى تعجلهما للبطولات المطلقة وفشلهما .

مريم ومنه وآسر:

نصل إلى الفيلم الخامس (بيبو وبشير) للمخرجة الشابة مريم أبوعوف وهو التجربة الروائية الأولى لها من بطولة منة شلبى وآسر ياسين ويعتبر الأفضل فنيا فى الأفلام الخامسة الفيلم يقترب من تيمة فيلم «غريب فى بيتى» لنور الشريف وسعاد حسنى مع تغيير مهنة البطل لمدرب كرة سلة بدل من

لاعب كرة قدم والبطلة عازفة درامز بدل من ممرضة فى الفيلم والظروف تجبرهما على الإقامة فى شقة واحدة رغما عنهما وتنتهى الأحداث بالحب والزواج .

ورغم ذلك نجحت مريم أبوعوف فى إدارة الممثلين ظهرت منة شلبى فى حالة فنية مختلفة ونجحت فى تقديم شخصية الفتاة بيبو بنضج فنى واضح وخفة ظل مقبولة للجمهور ومعها آسر ياسين وصديقه الذى انتزع ضحكات الجمهور الممثل (حمادة ممدوح) ، وهو بداية جيدة لمريم أبوعوف والتى ظهر حبها لسينما محمد خان بإقناعه بتمثيل شخصية الأب للفتاة بيبو فى الفيلم فهل ستثير على درب سينماه فى أفلامها المقبلة ؟ ويحسب إنتاج الفيلم من جانب الفنانة بشرى ونيوسنشرى وسيرهم فى إنتاج نوعيات فنية جيدة واستطاع الفيلم احتلال المركز الثالث بإيرادات نحو ٣ مليون جنيه إلى الآن .

-محاولة لإعادة الربيع للسينما بعد (فضائح) الموسم الماضي:
عيد الأضحى ..اختبار جماهيرى صعب للنجوم ..إكس لارج مواجه كف القمر وسيما على بابا:

بعد الإخفاق الكبير فى تقديم أعمال تليق بتاريخ السينما المصرية الموسم الماضى يحاول صناع السينما استعادة البريق الفنى لها فى موسم عيد الأضحى بعرض مجموعة من الأفلام لنجوم هوليوود الشرق والذين يخوضون اختبارًا صعبًا لجماهيريتهم بعد الثورة وبعد تحقيق أفلام نجوم الصف الثاني لإيرادات كبيرة وغير متوقعة.

المخرج خالد يوسف قرر استباق الجميع من أجل تحقيق أكبر إيرادات قبل عرض أفلام سوبر ستار الكوميديا وعرض أحدث أفلامه (كف القمر) قبل انطلاق موسم العيد بأسبوعين والفيلم من تأليف ناصر عبد الرحمن وبطولة خالد صالح وعادة عبد الرازق وهيثم زكى وفاء عامر وجومانا مراد وتدورالأحداث حول سيدة تحاول جمع شمل أبنائها الخمسة.

و يعود نجم الكوميديا أحمد حلمى وفيلم (أكس لارج) ومعه أحد كبار صناع الجيل الحالى للنجوم الجدد المخرج شريف عرفة ومن تأليف أيمن بهجت قمر ويشاركه البطولة دنيا سمير غانم ويقدم حلمى شخصية شاب

مصاب بسمنه مفرطة مما يعرضه لكثير من المشاكل .

و معهم المنافس القوى لنجوم شباك السينما فى السنوات الأخيرة تامر حسنى والجزء الثالث من (عمر وسلمى) مع مى عز الدين وهو استثمار للنجاح والإيرادات للأجزاء الأولى لهذا الفيلم وهو اختبار جديد لشعبية تامر حسنى بعد ما تعرض له من انتقادات وهجوم عبر مواقع التواصل الاجتماعى بسبب أرائه (المتخبطة) حول ثورة الشباب .

و يدخل معهم نجم الكوميديا الجديد أحمد مكى بفيلم «سيما على بابا» من إخراج احمد الجندى وتأليف شريف نجيب ويحاول مكى استمرار تقدمه ومنافسته لأحمد حلمى على قمة إيرادات نجوم الكوميديا.

و الغريب أنه لأول مرة يظل هناك غموض يحيط بعدد من الأفلام التى أعلن عن عرضها فى موسم العيد بسبب استمرار تصويرها حتى هذه اللحظة ؟! وكأن قرار العرض جاء فجأة بسبب عدم قدرة الموزعين على تحديد موعد للعرض لتقلب الأحوال السياسية فى مصر وهو ما يؤثر سلبا على المشاهدة .

لذلك من الممكن خروج أفلام ودخول أخرى محلها للعرض فى موسم صعب للنجوم وصناع السينما

-نتائج منافسة موسم العيد ..

كوميديا إكس لارج تتصدر الإيرادات ودراما كف القمر وسيما على بابا يخسران الرهان:

الملايين تعود إلى شباك تذاكر السينما المصرية:

أربعه أفلام فقط هى حصيلة موسم العيد فى السينما المصرية (إكس لارج) و(أمن دولة) و(سيما على بابا) و(كف القمر) ..و هذه الأفلام تنسب لكبار صناع السينما المصرية تمثيلا وإخراجا وتأليفا

اللافت للنظر قبل بداية الموسم الحالى أن عدد من الأفلام قرر صناعها تأجيل عرضها إلى موسم الربيع خوفا من إحجام الجمهور عن صالات العرض بسبب انشغاله بالأحداث السياسية الساخنة فى مصر منذ يناير الماضى ولكن

المفاجأة جاءت مبكرا منذ أول يوم حيث تصاعدت الإيرادات بشدة بل ووصلت لتكسير الرقم القياسى لليلة عرض واحدة فى ثالث أيام العيد لصالح أحمد حلمى وفيلمه اكس لارج محققا نحو ثلاثة مليون جنيه ، وهو رقم غير مسبوق ووصلت إيراداته إلى رقم ١٦ مليون جُنيه حتى يوم ١٥ من الشهر الجارى (نوفمبر) تقريبا أسبوعى عرض فقط ؟!

فيلم أكس لارج أعاد المخرج شريف عرفة بعد غياب والذى استطاع أن يعيد اكتشاف أحمد حلمى فى شخصية الشاب (السمين) والذى يبحث عن امرأة تحبه كما هو دون أن يكلف نفسه عناء إنقاص وزنه وحاول الجمهور البحث عن أحمد حلمى فلم يجد منه سوى صوته وأفيهاته لأنه تقمص الشخصية باقتدار شكلا وموضوعا وساعده على ذلك الماكيير Greg cannom والذى صنع ماكياجا يعتبر من علامات السينما المصرية والتى تعانى (فقرا) فى هذا الفرع من الفنون والفيلم من تأليف أيمن بهجت قمر وشارك فى بطولته النجمة الشابة دنيا سمير غانم ، وتعتبر أكثر النجمات حضورا فى السنوات الأخيرة وتؤدى شخصياتها بموهبة كبيرة جعلتها الممثلة الأولى لدي منتجى السينما المصرية حاليا ولا ينافسها فى ذلك سوى منه شلبي.

أما المنافس الأول لأحمد حلمى والذى راهن عليه الكثيرون للتفوق هذا الموسم فهو أحمد مكى وفيلمه (سيما على بابا) من إخراج احمد الجندى وتأليف سمير نجيب .

فوجئ الجمهور بتجربة (فانتازيا) لنجمهم المحبوب والعرض ينقسم لفيلمين فى تجربة أولى لم يعتاد الجمهور عليها ! التجربة الأولى مستمدة من مسلسلات الكارتون لعالم الفضاء ومخلوقاته مستحضر شخصية (خزلئوم) بطل أخر أفلامه لا تراجع ولا استسلام والثانية من قصص ميكى عن الحيوانات والطيور ؟!

مكى راهن على تقبل جمهوره (تجاربه) السينمائية (فشطح) بخياله إلى أبعد مدى ومعه فريق عمله رغم إن إمكانيات الإنتاج لا يمكن أن تقدم المستوى الذى سبق تقديمه فى عالم والت ديزنى والذى حاول أن يقترب منه

مكى فى هذا العمل ولكن ليس بالخيال وحده تصنع فيلمًا جيدًا .

الفيلم حقق فى أيامه الأولى إيرادات جيدة ولكنها عكس باقى الأفلام أخذت تتراجع يوما بعد أخر وهو ما لم يتوقعه صناعه على الإطلاق ، ولكن الجمهور ومزاجه لا أحد يستطيع (اللعب) به ، ووصلت إيراداته حتى منتصف الشهر الجارى (نوفمبر) ٧ مليون جنيه .

تعثر خالد يوسف:

بعد نجاحات كبيرة استطاع خلالها أن يجعل من اسمه كمخرج (عنصر) ضمان لنجاح الفيلم لدى المنتجين يأتى هذا الموسم ليؤكد تراجع أسهم خالد يوسف بشده بعد أن تزيل الإيرادات منذ الأسبوع الأول إلى جانب الخلافات بينه وبين بطلة الفيلم غادة عبد الرازق والتى أعلنت انه قام بحذف عشرة مشاهد لها وهو ما نفاه يوسف !

و لكن كان للجمهور رأى آخر بعيد عن هذه الخلافات وهى عزوفه عن الفيلم والذى يكمل به خالد سلسلة أفلامه عن المهمشين وبحثهم عن الرزق والحياة الكريمة وهذه المرة ذهب إلى جنوب مصر ليأتى بأبطاله من هناك إلى القاهرة المزدحمة بأبناء الصعيد الذين هاجروا إليها .

الفيلم يضم العديد من النجوم خالد صالح وغادة عبد الرازق ووفاء عامر وجومانا مراد وهيثم زكى ومن تأليف ناصر عبد الرحمن والتى وصلت حتى يوم ١٥ من الشهر الجارى (نوفمبر) ثلاثة ملايين جنيه فقط .

و يأتى فيلم (أمن دولة) لحمادة هلال ليكون الحصان الأسود لهذا الموسم بعد أن حقق إيرادات كبيرة وغير متوقعه فى ظل وجود هؤلاء النجوم وتوقع الجميع له أن يحتل المرتبة الأخيرة للإيرادات ولكنه جاء كمفاجأة الموسم بعد أن حقق إيرادات متصاعدة خلال الأسبوع الأول ووصلت إلى يوم ١٥ نوفمبر ٤ مليون و٧٠٠ ألف جنيه مصرى وهو رقم كبير لأفلام حمادة هلال والفيلم من إخراج أكرم فريد وتأليف نادر صلاح الدين .

انتهى عام ٢٠١١ السينمائى بدون عرض أفلام لنجوم كبار مثل عادل إمام والذى انشغل بتصوير مسلسله (فرقة ناجى عطا الله) والذى يعود به

للتليفزيون بعد غياب أكثر من ٢٠ سنة .

و معه أحمد السقا والذى انتهى من تصوير فيلمه المؤجل (المصلحة) للمخرجة ساندرا نشأت ويدا كذلك تصوير فيلم (بابا) مع على إدريس وأيضا كريم عبد العزيز والذى تعرض لأزمة صحية تعافى منها ودخل سباق الدراما وأجل مشاريعه السينمائية حتى إشعار آخر .

و خلال بداية عام ٢٠١٢ وفى موسم إجازة نصف العام بدأ عرض عدد من الأفلام واحد صحيح وعمر وسلمى ٣ و جدو حبيبى وركلام وبنات العم والذى تصدر الإيرادات بفارق كبير والمفاجأة تراجع فيلم مطرب الشباب تامر حسنى (عمرو سلمى ٣) ؟! من تكرار نجاح جزئيه الأولين.

و لازالت المواسم تتوالى على السينما المصرية (هوليود الشرق) الرائدة والخالدة فى العالم العربى .


غادة عبد الرازق
عادل إمام
زهايمر
عمرو عرفة


رمضان مبروك أبو العلمين حمودة


اللمبي 8 جيجا


X لارج
شريف عرفة


دولار فيلم
أمن دولت
دولار فيلم تقدم
بيبو وبشير

الفصل التاسع

أصحاب نادى ال١٠٠ مليون*

وبالنظر إلى أعمال هؤلاء النجوم نجدها قليله بعد أن اكتفوا بتقديم فيلم واحد كل عام عكس نجوم الماضى والذين كانوا يقدمون أحيانا ثلاث وأربع أفلام فى العام الواحد ولكنه إيراداتهم كانت كبيرة جدا وتفوق توقعات الجميع وتخطت أفلام هنيدى ورفاقه رقم المليار جنيه مجتمعه خلال أثنى عشر عاما من العمل المتواصل لهؤلاء النجوم ولكن خمسة فقط منهم استطاعوا أن يكونوا ضمن نادى ال١٠٠ أى تخطت رقم ١٠٠ مليون جنيه من الإيرادات ولازال أمامهم الفرصة لزيادتها وهم (محمد هنيدى-محمد سعد-أحمد حلمي-أحمد السقا-كريم عبد العزيز) .

وجاء فى المقدمة محمد هنيدى برصيد ١٢ بطولة سينمائية :

-صعيدى فى الجامعة الأمريكية ١٩٩٨.. تأليف : مدحت العدل / إخراج : سعيد حامد.

-همام فى أمستردام ١٩٩٩.. تاليف : مدحت العدل / إخراج : سعيد حامد.

-بليه ودماغه العالية ٢٠٠٠.. تأليف : مدحت العدل / إخراج : نادر جلال.

-صاحب صاحبه ٢٠٠١ .. تاليف : ماهر عواد / إخراج : سعيد حامد

-جاءنا البيان التالى ٢٠٠٢.. تأليف : محمد أمين / إخراج : سعيد حامد.

ملاحظة : الأرقام تقريبية.

-عسكر فى المعسكر ٢٠٠٣.. تأليف : أحمد عبد الله / إخراج : محمد ياسين

-فول الصين العظيم ٢٠٠٤.. تأليف : أحمد عبدالله / إخراج : شريف عرفة.

-يا أنا يا خالتى ٢٠٠٥.. تأليف : أحمد عبدالله / إخراج : سعيد حامد

-وش إجرام ٢٠٠٦.. تأليف : بلال فضل / إخراج : وائل احسان

-عندليب الدقى ٢٠٠٧.. تأليف : ايمن بهجت قمر / إخراج : وائل إحسان.

-رمضان مبروك ابوالعلمين حموده ٢٠٠٨.. تأليف : يوسف معاطى / إخراج : وائل احسان

-أمير البحار ٢٠٠٩.. تأليف : يوسف معاطى / إخراج : وائل إحسان

-محققا ما يزيد عن ١٣٠ مليون جنيه من الإيرادات إلى الآن .

-ثانى أبطال الكوميديانات والنجوم الجدد محمد سعد ٩ بطولات :

- الليمبى ٢٠٠٢.. تأليف : أحمد عبد الله / إخراج : وائل إحسان

-اللى بالى بالك ٢٠٠٣.. تأليف : سامح سر الختم ونادر صلاح الدين/ إخراج : وائل احسان

-عوكل ٢٠٠٤.. تأليف : سامح سر الختم / إخراج : محمد النجار

-بوحه ٢٠٠٥.. نادر صلاح الدين / إخراج رامى امام

-كتكوت ٢٠٠٦.. تأليف : طارق الامين / إخراج : أحمد عواض

-كركر ٢٠٠٧.. تأليف : أحمد عبدالله / إخراج : على رجب

-بوشكاش ٢٠٠٨.. تأليف : هشام ماجد وأحمد فهمى / إخراج : أحمد يسري

-الليمبي ٨ جيجا ٢٠١٠.. تأليف: نادر صلاح الدين / إخراج : أشرف فايق.

-تك تك بوم ٢٠١١.. تأليف : محمد سعد / إخراج : اشرف فايق.

محققا ما يزيد عن ١٢٠ مليون جنيه من الإيرادات حتى الآن .

-بعد ذلك الفارس الحالى لشباك التذاكر أحمد حلمى برصيد ١٢ بطولة :

-ميدو متاكل ٢٠٠٣.. تأليف : أحمد عبدالله / إخراج : محمد النجار

- صايع بحر ٢٠٠٤.. تأليف : بلال فضل / إخراج : على رجب

-زكى شان ٢٠٠٥.. تأليف : محمد فضل / إخراج : وائل إحسان

-ظرف طارق ٢٠٠٦.. تأليف : محمد فضل / إخراج : وائل إحسان

-جعلتنى مجرما ٢٠٠٦.. تأليف : نادر صلاح الدين / إخراج : عمرو عرفة.

-مطب صناعى ٢٠٠٧.. تأليف : طارق الأمير / إخراج : وائل إحسان

-كده رضا ٢٠٠٧..تأليف أحمد فهمى / إخراج : أحمد نادر جلال

-آسف على الإزعاج ٢٠٠٨.. أيمن بهجت قمر / إخراج : خالد مرعي

-١٠٠٠ مبروك ٢٠٠٩.. تأليف : محمد دياب وخالد دياب / إخراج : أحمد نادر جلال

-بلبل حيران ٢٠١٠.. تأليف : خالد دياب / إخراج : خالد مرعي

-عسل اسود ٢٠١٠.. تأليف خالد دياب / إخراج : خالد مرعي

-أكس لارج ٢٠١١.. تأليف : ايمن بهجت قمر / إخراج : شريف عرفة

ويعتبر صاحب أكبر أرقام الإيرادات وسط الكوميديانات والنجوم الجدد بلا منازع وتخطت إيراداته ١٥٠ مليون جنيه أيضا إلى الآن .

-ومن النجوم الغير كوميديانات الذين استطاعوا دخول نادى ال١٠٠

مليون جنيه كإيرادات فيتقدمهم النجم الاول لأفلام الأكشن أحمد السقا برصيد ١١ بطولة :

- شورت وفانلة وكاب ٢٠٠٠.. تأليف : مدحت العدل / إخراج : سعيد حامد.

-أفريكانو ٢٠٠١.. تأليف : محمد أمين / إخراج : عمرو عرفة.

-مافيا ٢٠٠٢.. تأليف : مدحت العدل / إخراج : شريف عرفة .

- تيتو ٢٠٠٤.. تأليف : طارق العريان ومحمد حفظى / إخراج : طارق العريان.

-حرب أطاليا ٢٠٠٥.. تأليف : حازم الحديدى / إخراج : أحمد صالح.

-عن العشق والهوى ٢٠٠٦ .. تأليف : تامر حبيب / إخراج : كاملة أبو ذكرى.

-تيمور وشفيقة ٢٠٠٧.. تأليف : تامر حبيب / إخراج : خالد مرعي.

-الجزيرة ٢٠٠٨.. تأليف : محمد دياب / إخراج : شريف عرفة .

-إبراهيم الأبيض ٢٠٠٩.. تأليف : عباس أبو الحسن / إخراج : مروان حامد.

-الديلر ٢٠١٠.. تأليف : مدحت العدل / إخراج : أحمد صالح.

-ابن القنصل ٢٠١٠.. تأليف : أيمن بهجت قمر / إخراج : عمرو عرفة.

و استطاع أن يتجاوز ١٢٠ مليون جنيه من الإيرادات إلى الآن .

-ثم كريم عبد العزيز برصيد ١٠ بطولات :

-ليه خلتنى أحبك ٢٠٠٠.. تأليف : وليد يوسف / إخراج : ساندرا نشأت.

- حراميه فى كى جى تو ٢٠٠٢.. تأليف : بلال فضل / إخراج : ساندرا نشأت.

-حراميه فى تايلاند ٢٠٠٣.. تأليف : نبيل أمين / إخراج : ساندرا نشأت

-الباشا تلميذ ٢٠٠٤.. تأليف : بلال فضل / إخراج : وائل إحسان

-أبوعلى ٢٠٠٥.. تأليف : بلال فضل / إخراج : أحمد نادر جلال

-واحد من الناس ٢٠٠٥.. تأليف : بلال فضل / إخراج : أحمد نادر جلال

-فى محطة مصر ٢٠٠٦.. تأليف : بلال فضل / إخراج : أحمد نادر جلال

-خارج على القانون ٢٠٠٧.. تأليف : بلال فضل / إخراج : أحمد نادر جلال

-ولاد العم ٢٠٠٩.. تأليف : عمرو سمير عاطف / إخراج : شريف عرفة

-فاصل ونعود ٢٠١٠.. تأليف : هشام ماجد وأحمد فهمى / إخراج : أحمد نادر جلال

وأيضا استطاع كريم عبد العزيز أن يتخطى حاجز ١٠٠ مليون جنيه من الإيرادات إلى الآن .

ومرشح لدخول هذه القائمة قريبًا كل من هانى رمزى وأحمد عز.



الفصل العاشر

المطرب (الممثل) .. منافسة محدودة

وسط هذا التحول الكبير فى صناعة السينما المصرية نجد محاولات من جانب المطربين لعودتهم لمنافسة نجوم التمثيل ، وكما ذكرت مسبقا أبرزهم حاليا تامر حسنى ، ولكن كانت هناك محاولات لكبار المطربين فى الجيل الحالى على رأسهم محمد فؤاد صاحب الموهبة الأكبر فى التمثيل بين المطربين وأيضا صاحب أعلى الإيرادات بالفيلم الذى أتاح الفرصة لهنيدى وجيله وهو فيلم (إسماعيلية رايح جاي) وإن سبقه فى محاولات مبكرة جدًا نحو البطولة السينمائية ، واللافت أنها كانت لاثنان من أهم مخرجى السينما المصرية خيرى بشارة ، وقدم معه فيلمان (أمريكا شيكا بيكا) عام ١٩٩٣ و(إشارة مرور) أمام ليلى علوى ، والاثنان من تأليف مدحت العدل، وللمخرج محمد خان قدم فيلم (يوم حار جدًا) ١٩٩٥ أمام شريهان ثم اختفى وعاد مع الفيلم الحدث (صعيدى فى الجامعة الأمريكية) وقدم بعده (رحلة حب – هو فى إيه – غاوى حب) ، ولكنه لم يكرر نفس الإيرادات الكبيرة.

ومعه فى نفس محاولات البطولة السينمائية المبكرة النجم الأشهر فى عالم الغناء العربى عمرو دياب، والذى قدم بطولته الأولى فيلم (أيس كريم فى جليم) للمخرج خيرى بشارة عام ١٩٩٢ ، إلا أنه لم يستمر مثل رفيق دربه محمد فؤاد وحتى الآن لا يتعدى أرشيف أفلامه أصابع اليد الواحدة رغم أنه أكثر المطربين العرب وشعبية ، ولكنه لم يستطع استثمارها فى السينما مثل عبد الحليم حافظ .

ويأتى مصطفى قمر أكثر المطربين تقدما لأعمال سينمائية والتى صادفها حضورًا مميزًا بين أفلام نجوم السينما مثل (أصحاب ولا بيزنس – حريم كريم

– الحب الأول – قلب جريء – عصابة الدكتور عمر)، ولا زال متواجد بانتظام فى السينما ، ولكن يعتبر تامر حسنى الأكثر حصدًا للنجاح والإيرادات بين المطربين الممثلين ، وعرف تامر الإيرادات الكبيرة بأول بطولة مطلقة له فيلم (سيد العاطفي) اقتربت من عشرة ملايين جنيه ، وتبعه بالجزء الأول من ثلاثيته الشهيرة (عمر وسلمى) والتى حققت له إيرادات كبيرة جعلته ينافس نجوم السينما على قمة شباك التذاكر فى مفاجأة غير متوقعة ، وأصبح التمثيل يسير بالتوازى مع ألبوماته الغنائية بعد أن اطمأن لنجاحه السينمائي.

ويظهر أيضا فى محاولات مستمرة ومنتظمة كممثل المطرب حمادة هلال صاحب أحدث البطولات بين المطربين فى مجال السينما ، ويبدو أنه أكثر تركيزًا فى الاستمرار فى الظهور كممثل ، ومن أشهر أفلامه : (عيال حبيبة – الحب كده – أمن دولة).

أما بالنسبة للمطربات ، فنجد أن هناك تجربة وحيدة وغير ناجحة للمطربة شيرين عبد الوهاب أمام أحمد حلمى فى أولى بطولاته (ميدو مشاكل)، ولم تظهر موهبة تمثيلية تجعلها تكرر التجارب الناجحة لوردة أو نجاة أو شادية أو صباح مع السينما المصرية رغم جماهيريتها الكبيرة كمطربة فى الوطن العربي.






واللافت كان غياب المطربات المصريات عن السينما الحالية باستثناء التجربة الوحيدة للمطربة شيرين عبد الوهاب .

على العكس كان الغناء سببا فى اقتحام عدد من مغنيات لبنان للسينما الحالية على رأسهن مطربة فريق (الفوركاتس) سابقا نيكول سابا والتى قدمت عدة أعمال ناجحة مثل: ' التجربة الدنماركية - ثمن دسته أشرار - السفاح) وتوالى بعدها استقدام مغنيات لبنان بعد ظهورهن فى كليبات غنائية (مثيرة ولافتة) مثل دوللى شاهين والتى بدأت بداية قوية مع خالد يوسف في فيلم (ويجا) ، ولكنها تراجعت كثيرا فى اختياراتها فيما بعد رغم أنها أكثر مغنيات لبنان تقديما لأعمال مع الجيل الحالى .

و معها سيرين عبد النور صاحبة تجربتين ناجحتين (المسافر - رمضان مبروك أبوالعلمين حمودة) وهى أكثر المرشحات من مغنيات لبنان للتواجد بقوة الفترة القادمة حيث تعتبر مع نيكول سابا أكثر المطربات (موهبة) فى التمثيل .. وكذلك تجربة وحيدة غير لافتة للمغنية الشهيرة هيفاء وهبي (دكان شحاته) للمخرج خالد يوسف ، ولم تكن مثل الضجة التى صاحبت الفيلم .

و خلاف هذه الأسماء كانت هناك تجارب متواضعة لمغنيات لبنان لا تزيد عن كونها تقديم أدوار مثيرة وراقصة بمشاركة مطربي الغناء الشعبي على رأسهم سعد الصغير ، ولكنها أفلام لا تتوقف أمامها كثيرًا مثل الأعمال التى قدمتها كل من (مروى - دومينيك - قمر - ماريا - مادلين مطر - رولا سعد - مايا نصري)، ومعظم الأسماء المذكورة ليست من مطربات الصف الأول فى لبنان حيث لازالت نجمات الغناء هناك يرفضن تقديم تجارب سينمائية مكتفيات بالنجاح فى مجال الغناء على رأسهن إليسا ونانسى عجرم .

و ظهرت كذلك المغنية الأردنية مي سليم في تجربة أمام أحمد السقا فى فيلم (الديلر) ، ولكنه لم يلق نفس نجاح أفلام نجم الأكشن السابقة ؟!

ولكن من المؤكد أن الفترة القادمة ستشهد مزيد من الفرص للمطرب (الممثل) فى السينما المصرية لاستثمار جماهيريتهم وربما تشهد دخول أسماء مطربات شهيرات مثل أمال ماهر والتى تفكر بجدية الآن فى خوض التجربة وأنغام والتى بدأت بالفعل تقديم تجربتها التمثلية الأولى مسلسل (فى غمضة عين) .

الفهرس